01-16 30/12/25 19:55 Page 1

يومية وطنية إخبارية شاملة

الموعد اليومي

EL MAOUID

الرئيس الشرفي: المرحوم عبد القادر طالبي

الأربعاء 31 ديسمبر 2025 الموافق 11 رجب 1447 هـ العدد 4283

الثمن: 10 دج

www.elmaouid.dz

ساهمت في تهيئة بيئة تواكب متطلبات المرحلة

الجزائر تعزز منظومتها التشريعية بتحيين وسنّ العديد من القوانين في 2025

لا سيما في مجال الاندماج الاقتصادي للقارة

الجزائر تؤكد ريادتها الاقتصادية في إفريقيا في سنة 2025

قفزات نوعية في التعليم وإصلاحات شاملة وتحول جامعي مبتكر يقود التنمية الوطنية

من المدرسة إلى الجامعة.. مسار إصلاحي متكامل في 2025 يصنع جزائر الغد

قال بأننا سنواصل بلا هوادة مسار الإصلاحات والتكفل بالحاجيات الأساسية للمواطنين..

الرئيس تبون:

لن نتخلى عن الطابع الاجتماعي للدولة تجسيدا لروح بيان أول نوفمبر 1954

» دبلوماسية بلادنا لم ولن تتغير فنحن مع فلسطين ولن نتخلى عنها

ص04

شدد على مسؤولية المجتمع الدولي في مواجهة بؤر التوتر ومنع اتساع رقعة النزاعات.. بن جامع:

الجزائر وهي تنهي عهدتها بمجلس الأمن الدولي قد قامت بواجبها

حصيلة الجزائر في مجلس الأمن..

ص03

صوتٌ يرتفع رغم منطق الفيتو

» مرافعات دبلوماسية تعيد فلسطين والقضية الصحراوية إلى صدارة النقاش الأممي

» من ليبيا إلى القرن الإفريقي.. دفاع ثابت عن وحدة الدول ومسارات الحل السياسي في المنطقة

» السفير عمار بن جامع.. أداء دبلوماسي متزن داخل مجلس الأمن

» تتويج عمار بن جامع بلقب "دبلوماسي سنة 2025"

ص02

شدد على مسؤولية المجتمع الدولي في مواجهة بؤر التوتر ومنع اتساع رقعة النزاعات.. بن جامع:

الجزائر وهي تنهي عهدتها بمجلس الأمن الدولي قد قامت بواجبها

اعتبر ممثل الجزائر الدائم لدى منظمة الأمم المتحدة, السفير عمار بن جامع، أن الجزائر وهي تنهي عهدتها بمجلس الأمن الدولي, قد قامت بواجبها, مشددا على مسؤولية المجتمع الدولي في مواجهة بؤر التوتر ومنع اتساع رقعة النزاعات من خلال حلول سياسية عادلة ومستدامة تحترم سيادة الدول وحقوق الشعوب.

وخلال جلسة لمجلس الأمن الأممي, ليلة الاثنين, حول ''الأخطار التي تهدد الأمن والسلم الدوليين'', أبرز السيد بن جامع، أن الجزائر تغادر مجلس الأمن وقد قامت بما كان يتعين عليها أن تفعله وقامت بواجبها. وبالمناسبة, أعرب عن دعمه لما جاء في كلمة الممثل الدائم للصومال لدى منظمة الأمم المتحدة, أبوكر طاهر عثمان, والتي ندد فيها باعتراف الكيان الصهيوني بإقليم ''أرض الصومال'' الذي يعد انتهاكا مباشرا لميثاق الأمم المتحدة وللمبادئ الرئيسية للاتحاد الإفريقي ولحجر الزاوية للقانون الدولي ولسيادة الدول وسلامتها الإقليمية, إ جانب حديثه عن طبيعة الوضع في فلسطين. كما شدد السيد بن جامع، على وحدة الصومال وأن أرض الصومال جزء لا يتجزأ من هذا البلد. وتوجه ممثل الجزائر الدائم لدى منظمة الأمم المتحدة إ زملائه المنتخبين في مجلس الأمن الدولي وكذا أولئك الذين قال إنهم سيتحملون مسؤولية ثقيلة, مسؤولية العمل في المجلس، داعيا إياهم إ العمل جميعا بمثابرة والمحاولة دائما وأبدا إشراك كل أعضاء الأمم المتحدة في أعمال المجلس، وأوضح مندوب الجزائر أنه يقصد هنا الأعضاء غير الدائمين والأعضاء الدائمين في مجلس الأمن بهدف صون السلم والأمن الدوليين, مؤكدا على دور الأعضاء المنتخبين في تحقيق الاهداف المنوطة بالمجلس الأممي. وختم بالتنويه بزملائه في مجموعة '' أ3+ '' وبشكل خاص أولئك الذين لا ينتمون إ القارة الإفريقية, ولكنهم التزموا خلال ولايتهم بالدفاع بشكل كبير عن الدول الإفريقية في هذا المجلس.

محمد. د

إثر دفاعه بقوة عن القضية الفلسطينية

تتويج عمار بن جامع بلقب ''دبلوماسي سنة 2025''

اختير ممثل الجزائر الدائم لدى منظمة الأمم المتحدة, السفير عمار بن جامع, ''دبلوماسي سنة 2025'' من قبل المؤسسة الإعلامية الأمريكية ''باس بلو ز(PassBlue)، وذلك عقب استطلاعها السنوي لآراء جمهورها لاختيار شخصيات الأمم المتحدة للعام. وقالت ''باس بلو'', في مقالها, أن عمار بن جامع دافع بقوة عن القضية الفلسطينية, وهو الذي صرح لزملائه الدبلوماسيين وللعالم أجمع, على سبيل المثال, بأن ما نشهده في غزة ليست حربا بل عملية إبادة ليس فقط للبشر, بل للحياة نفسها كما اختارت المؤسسة الإعلامية الأمريكية المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا), فيليب لازاريني, ''شخصية الأمم المتحدة لسنة 2025''. وكتبت بشأنه : ''يتولى الدبلوماسي السويسري فيليب لازاريني, قيادة الأونروا منذ عام 2020, وقد قاد الوكالة خلال أخطر أزمة في تاريخها الممتد لـ76 عاما, ليصبح بذلك أحد أبرز المدافعين عن ملايين اللاجئين الفلسطينيين'', في حين قتل 309 من موظفي وكالة ''الأونروا'' خلال الحرب الصهيونية على قطاع غزة. وأشارت المؤسسة الإعلامية، إلى أن تصويت القراء يعكس- كما في عام 2024 - قلقا عميقا إزاء الحرب في قطاع غزة وأن الفائزين والمتأهلين للتصفيات النهائية في هذا الاستطلاع غير الرسمي قد عملوا بلا كلل للتخفيف من حدة الكوارث الإنسانية والسياسية التي تتكشف يوميا في الشرق الأوسط.

محمد. د

قال سنواصل بلا هوادة مسار الإصلاحات والتكفل بالحاجيات الأساسية للمواطنين.. الرئيس تبون:

لن نتخلى عن الطابع الاجتماعي للدولة تجسيدا لروح بيان أول نوفمبر 1954

● دبلوماسية بلادنا لم ولن تتغير فنحن مع فلسطين ولن نتخلى عنها

جدد رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، الثلاثاء, التزامه بمواصلة مسار الإصلاحات بلا هوادة في كافة القطاعات والدفاع عن مصالح الوطن والتكفل بالحاجيات الأساسية للمواطنين وتعزيز الطابع الاجتماعي للدولة، مجددا تأكيده على دعم الجزائر للقضايا العادلة في العالم وفي مقدمتها قضية فلسطين والصحراء الغربية.

وقال رئيس الجمهورية في خطابه الموجه للأمة أمام البرلمان بغرفتيه المنعقد بقصر الأمم نادي الصنوبر: ''انطلاقا من تعهداتي عملت ولازلت أعمل بنفس العزيمة على خدمة الشعب الجزائري الكريم والدفاع عن مصالح الوطن ولن تثنينا عن غاياتنا الصعوبات ولا التشويش في الداخل ولا الخارج ونواصل بلا هوادة مسار الإصلاحات على كافة الجبهات وفي كل القطاعات المعنية بتجسيد برامج التنمية الاجتماعية والتكفل بالحاجيات الأساسية للمواطن''، وأضاف في هذا الإطار بالقول، أن عملية الإصلاحات مستمرة لضمان النجاعة والشفافية وتكريس قواعد الحوكمة من أجل الشعب وبالشعب, ومحاربة الفساد وتجنب التقاعس واللامبالاة، مؤكدا أن العدالة ستكون بالمرصاد لكل مظاهر الفساد وأنواع الإخلال بالواجب المهني في أداء المسؤوليات، وبالمقابل ستكون هناك حماية لإطارات الدولة ومستخدميها النزهاء وتجسيدا لالتزاماتنا تجاه رجال ونساء القضاء --يضيف رئيس الجمهورية-- بادرنا بمراجعة القانون الأساسي العضوي المتضمن القانون العضوي مشروع قانون عضوي يتضمن القانون الأساسي للقضاء. من جهة أخرى، أكد رئيس الجمهورية أن الجزائر لن تتخلى عن الطابع الاجتماعي للدولة, تجسيدا لروح بيان أول نوفمبر 1954, وقال رئيس الجمهورية أن ''الجزائر دولة اجتماعية ولن نتخلى عن هذا المنهج'', مشيرا إلى أن أساس إعلان الدولة الجزائرية كان بيان أول نوفمبر 1954 والذي لن نعوضه ولن يكون غيره. وفي هذا الصدد, ذكر بتضحيات الشهداء الأبرار الذين أسسوا لهذا البيان ورفعوا السلاح لتحرير الوطن و''بناء دولة اجتماعية, ديمقراطية بمبادئنا الإسلامية وأضاف السيد رئيس الجمهورية قائلا: ''لن نوقف المساعدة الاجتماعية الموجهة للمواطن البسيط, فهي من حقه، مذكرا في هذا الشأن بمختلف القرارات التي تم اتخاذها والبرامج التي تم إنجازها, والتي تشمل قطاعات السكن والتعليم والصحة وغيرها, ليخلص إلى القول: لا توجد أي دولة في العالم تمتلك سياسة اجتماعية كالجزائر.

الجزائر دخلت مرحلة حاسمة على الصعيد الاقتصادي تعكسها الديناميكية الاستثمارية

كما أوضح رئيس الجمهورية، أن الجزائر دخلت مرحلة حاسمة على الصعيد الاقتصادي, مشيرا إلى عدد المشاريع الاستثمارية التي بلغت حاليا 19 ألف بقيمة تقدر بـ8242 مليار دج, ما سمح بخلق 500 ألف منصب شغل. وبشأن الخطوات التي قطعها الاقتصاد الوطني, أكد رئيس الجمهورية بأن قطاع الصناعة بات يساهم بنسبة 10 بالمائة في الناتج الوطني الخام, ونطمح إلى رفع هذه المساهمة إلى حدود 13 بالمائة، موضحا أن تغطية السوق الوطنية بالأدوية المنتجة محليا بلغت 82 بالمائة. كما نوه من جانب آخر بنجاح معرض التجارة البينية الإفريقية, الذي نظمته الجزائر شهر سبتمبر الماضي, مؤكدا أنه حقق نتائج باهرة, مما يدل على الزخم الذي يكتسيه الاستثمار في الجزائر. كما أمر رئيس الجمهورية بمباشرة تجسيد مشروعين للتزويد بمياه الشرب بتندوف وتمنراست, مبرزا ما تم تحقيقه على الصعيد التنموي في جنوب البلاد, خاصة في مجالات المناجم والطاقة الشمسية والنقل بالسكك الحديدية. وقال رئيس الجمهورية في هذا السياق: ''آمر الآن السيد الوزير الأول بالشروع في إنشاء محطتي مياه بتندوف وتمنراست''. وفي حديثه عن منجم غارا جبيلات, أوضح رئيس الجمهورية أن الجزائر جسدت ما كان يبدو مستحيلا، مشيرا إلى أن المنجم ''أصبح واقعا وهو ثالث أكبر منجم حديد في العالم، وأضاف في السياق نفسه، أنه في نهاية جانفي المقبل سيصل أول قطار منجمي من غارا جبيلات إلى وهران. وبخصوص إنتاج الفوسفات, أوضح رئيس الجمهورية أن الأعين كلها ترقب توجهنا لإنتاج الفوسفات ببلاد الحدبة شرق البلاد, مؤكدا أن الفوسفات سينتج وسينقل بشكل آمن, وسنضاعف قدراتنا الإنتاجية خمس مرات، كما أبرز من جانب آخر ما حققته الجزائر في مجال الطاقات المتجددة.

دبلوماسية بلادنا لم ولن تتغير فنحن مع فلسطين ولن نتخلى عنها

وفي الشأن الدولي والإقليمي، جدد رئيس الجمهورية التأكيد على مواصلة دعم الجزائر للقضايا العادلة في العالم وفي مقدمتها القضيتان الفلسطينية والصحراوية، حيث قال رئيس الجمهورية أن ''دبلوماسية بلادنا لم ولن تتغير, فنحن مع فلسطين ولن نتخلى عنها ولا نخاف في ذلك لومة لائم''، وأضاف بالقول: ''غزة الجريحة تشهد إبادة في صمت ولن نتخلى عنها وبرهنا على ذلك في مجلس الأمن للأمم المتحدة ولهذا وشحت ممثل الجزائر الدائم لدى منظمة الأمم المتحدة, السيد عمار بن جامع, بوسام الاستحقاق الوطني''. كما شدد رئيس الجمهورية، على أن الأمر كذلك بالنسبة لقضية الصحراء الغربية, فنحن نطالب باحترام إرادة الشعوب واستشارتها، موضحا أن الشعوب لما تطالب بالاستقلال يجب احترامها ونحن مهتمون بالقانون الدولي الذي يضمن احترام حق الشعوب في تقرير مصيرها. وفي سياق حديثه عن الملفات الدولية والإقليمية, قال رئيس الجمهورية أن الوضع في ليبيا يمزق قلوبنا ونتمنى إيجاد حل ليبي-ليبي، وأن الحل في هذا البلد لا يمكن إلا أن يخرج من بين أبناء الوطن الواحد. وذكر السيد الرئيس أيضا، بالروابط الأخوية العريقة التي تجمع الجزائر بجوارها الإفريقي, لا سيما بمنطقة الساحل.

محمد. د

لا سيما في مجال الاندماج الاقتصادي للقارة

الجزائر تؤكد ريادتها الاقتصادية في إفريقيا في سنة 2025

عززت الجزائر, خلال سنة 2025, التزامها بدعم التنمية في إفريقيا بشكل ملحوظ من خلال احتضانها لفعاليات اقتصادية كبرى, موازاة مع إطلاق مبادرات استراتيجية أكدت ريادتها, لا سيما في مجال الاندماج الاقتصادي للقارة.

وطوال هذه السنة, كانت الجزائر في قلب الحركية الإفريقية من خلال احتضانها لعدد كبير من المؤتمرات والمعارض والمنتديات ذات البعد القاري, والتي خصصت لمجالات وقطاعات متعددة, ما يعكس إرادتها الراسخة في مرافقة الدول الإفريقية في مشاريعها التنموية. وقد شكلت هذه الفعاليات فضاءات للتشاور والتبادل والشراكة ترمي إلى تعزيز الاندماج القاري في روح من التعاون النموذجي القائم على المصلحة المتبادلة وكان الحدث الأبرز الذي احتضنته الجزائر خلال سنة 2025 هو الطبعة الرابعة للمعرض التجاري الإفريقي البيني ,(IATF 2025) والذي سخرت له كافة الامكانيات والظروف اللازمة لضمان نجاحه. وقد توج هذا الحدث بنتائج غير مسبوقة فاقت بكثير تلك المسجلة في الطبعات السابقة, حيث جمعت طبعة الجزائر 2,148 عارض, فيما بلغ عدد الزوار 112,476 زائرا. وعلى الصعيد الاقتصادي, تم إبرام عقود بقيمة قياسية بلغت 48,3 مليار دولار, متجاوزة الهدف المحدد بـ44 مليار دولار, كان نصيب الأسد منها للجزائر بقيمة 23 مليار دولار, وهي نتائج تعزز مكانة الجزائر كفاعل محوري في ترقية الاندماج الاقتصادي الإفريقي وموقعها كقاطرة للتنمية في القارة.

ومن بين اللقاءات الهامة الأخرى التي احتضنتها الجزائر خلال سنة 2025, المؤتمر الوزاري الإفريقي حول الإنتاج المحلي للأدوية والتكنولوجيات الصحية, المنظم تحت الرعاية السامية لرئيس الجمهورية, السيد عبد المجيد تبون, وبالتعاون مع منظمة الصحة العالمية وجاء هذا المؤتمر, الذي انعقد تحت شعار ''صناعة صيدلانية محلية من أجل إفريقيا مندمجة وقوية'', بمشاركة وزراء الصناعة الصيدلانية والصحة لأزيد من 29 دولة إفريقية, ليشكل أيضا فرصة للجزائر لتجديد التزامها بتقاسم تجربتها في المجال الصيدلاني. وخلال الافتتاح الرسمي, أكد رئيس الجمهورية, في كلمة ألقاها نيابة عنه الوزير الأول, السيد سيفي غريب, على ضرورة تعزيز قدرات إفريقيا في مجال الصناعة الصيدلانية, لا سيما من خلال الإنتاج المحلي للأدوية, لضمان أمنها الصحي. وقد توج هذا المؤتمر باعتماد ''إعلان الجزائر'' الذي يرسم رؤية مشتركة لتطوير الصناعة الصيدلانية في القارة من خلال رفع الحواجز التنظيمية وتوحيد الإجراءات وإنشاء تجمع تجاري إفريقي يسهل تنقل المواد الأولية والمنتجات الصيدلانية. وفي نفس ديناميكية الاندماج الإفريقي, احتضنت الجزائر مطلع ديسمبر المؤتمر الإفريقي للمؤسسات الناشئة الذي جمع أزيد من 200 عارض ومستثمر إفريقي ودولي. وقد سمح هذا اللقاء, الذي بادرت الجزائر بإطلاقه سنة 2022, بتأكيد طموحها في بناء منظومة إفريقية مترابطة للمؤسسات الناشئة, قائمة على الابتكار وروح المقاولة وعرف المؤتمر, الذي استضاف رواندا كضيف شرف, عقد قمة وزارية ضمت نحو أربعين وزيرا, إلى جانب العديد من مسؤولي المنظمات الدولية ورواد الأعمال والمستثمرين المتخصصين في مجال التكنولوجيات. وقد شدد ''إعلان الجزائر'', الذي توج المؤتمر, على التزام الوزراء المشاركين بدعم المؤسسات الناشئة في القارة من أجل توسيع أنشطتها نحو الأسواق الإقليمية والدولية وتعزيز وصولها إلى مصادر التمويل. وبالموازاة مع هذه اللقاءات الدولية الكبرى, نظمت الجزائر عدة فعاليات إقليمية ومنتديات موضوعاتية أخرى تناولت مختلف القضايا الاجتماعية والاقتصادية للقارة من بينها الدورة الـ44 للجمعية العامة لبنك التنمية ''شلتر إفريقيا'' والاجتماعات السنوية لمنتدى الإدارة الجبائية الإفريقية. وانطلاقا من إرادة راسخة للمساهمة في بناء إفريقيا موحدة, ذات سيادة وقادرة على الصمود, حملت الجزائر أيضا صوت القارة خلال قمة مجموعة العشرين (G20) المنعقدة بجنوب إفريقيا. ودافع رئيس الجمهورية بالمناسبة عن قضايا البلدان النامية, لا سيما الإفريقية, من خلال الدعوة إلى إلغاء ديونها أو تحويلها إلى استثمارات مباشرة ومنتجة كما ذكر رئيس الجمهورية بضرورة توحيد الجهود لمواجهة التحديات السياسية والاقتصادية التي تهدد التماسك العالمي, مبرزا الانشغالات الإفريقية المرتبطة بالفقر والبطالة وفوارق التنمية وآثار التغير المناخي ومستويات المديونية غير المسبوقة لبعض البلدان ذات الدخل الضعيف.

محمد. د

ساهمت في تهيئة بيئة تواكب متطلبات المرحلة

الجزائر تعزز منظومتها التشريعية بتحيين وسنّ العديد من القوانين في 2025

واصلت الجزائر خلال سنة 2025 تعزيز منظومتها القانونية بمراجعة وتحيين العديد من النصوص وسنّ أخرى بما يتماشى مع مسار الاصلاحات الشاملة التي تعرفها البلاد خلال السنوات الأخيرة في مختلف المجالات.

وضمن هذا التوجه, شهدت هذه السنة ديناميكية تشريعية كبيرة ساهمت في المجهود المبذول من أجل تهيئة بيئة تواكب متطلبات المرحلة التي تشهد تعزيزا مستمرا لدولة القانون وأداء المؤسسات وضمان حقوق وحريات المواطنين. ومن هذا المنطلق, كان رئيس الجمهورية, السيد عبد المجيد تبون, قد أكد أن وضع نصوص قانونية جديدة ومباشرة إصلاحات عميقة للقوانين يعد تجسيدا للالتزامات التي تعهد بها, مشددا على أن النصيب الأوفر من المنظومة القانونية المستحدثة إنما يهدف إلى خدمة المواطن بصفة مباشرة. وتحقيقا لهذه الغاية, جاء نص القانون العضوي المتعلق بتنظيم محكمة التنازع ليشكل لبنة جديدة تضاف إلى الترسانة القانونية الرامية إلى الرفع من الأداء القضائي والاستجابة لتطلعات المواطن نحو عدالة قوية, قادرة على حماية الحقوق والحريات. وفي سياق متصل بقطاع العدالة, عرفت سنة 2025 صدور قانون الإجراءات الجزائية الجديد الذي يهدف إلى حماية المال العام والاقتصاد الوطني, حيث تضمن أحكاما جديدة تواكب التطورات التي يعرفها المجتمع وتوفر حماية الحقوق والحريات بما يتماشى مع الاتفاقيات الدولية التي صادقت عليها الجزائر. كما تعززت المنظومة التشريعية الوطنية خلال سنة 2025 بالقانون المتعلق بالتعبئة العامة, والذي يهدف إلى الرفع من الطاقة الدفاعية للأمة ومن قدرات القوات المسلحة عن طريق وضع الوسائل البشرية والمادية والموارد الضرورية تحت تصرفها للسماح لها بأداء مهامها لحماية وحدة البلاد وسلامتها الترابية ومجالها البري والجوي والبحري في أفضل الظروف. وعرفت سنة 2025 أيضا، صدور النصين القانونيين المتضمنين إحداث أوسمة عسكرية في الجيش الوطني الشعبي, الأمر الذي يعد تقديرا من الأمة لتضحيات أبنائها في سبيل الدفاع عن السيادة الوطنية وترسيخ قيم الجمهورية. وعلى الصعيد الاجتماعي, تميزت هذه السنة بصدور القانون المتعلق بالوقاية من المخدرات والمؤثرات العقلية, وذلك في ظل تحول هذه الآفة إلى أحد أخطر التحديات التي تعصف بالمجتمعات وتستهدف شعوبها, وفي مقدمتها فئة الشباب أما قانون حماية الأشخاص الطبيعيين في مجال معالجة المعطيات ذات الطابع الشخصي فقد شكل مكسبا تشريعيا كرس حماية المواطن ومكافحة الجريمة وأكد على تبني الجزائر للمعايير الدولية المعمول بها. وفي سياق محاربة الجريمة, شهدت سنة 2025 صدور القانون المتعلق بالوقاية من تبييض الأموال وتمويل الإرهاب ومكافحتهما الذي تضمن تدابير تهدف إلى حظر نشاط الأشخاص والكيانات الإرهابية وإجراءات تتعلق بتجميد أو حجز أموالهم ومنع التعامل معهم. وقد اختتمت سنة 2025 بعرض مقترح القانون المتضمن تجريم الاستعمار الفرنسي في الجزائر, باقتراح من المجلس الشعبي الوطني, بهدف تجريم الاستعمار الفرنسي من 1830 إلى غاية 1962 وتحديد الطبيعة القانونية لهذه الجرائم, فضلا عن إدراج أحكام قانونية تتعلق بمسؤولية الحكومة الفرنسية عن ماضيها الاستعماري وآليات مطالبتها بالاعتراف والاعتذار الرسميين عن ذلك. ويتطرق المقترح إلى مسألة التعويض الشامل والمنصف عن كافة الأضرار المادية والمعنوية الذي خلفها الاستعمار الفرنسي في الجزائر مع إقرار أحكام جزائية تتعلق بالتمجيد والترويج للاستعمار الفرنسي والمساس برموز المقاومة الشعبية والحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954. كما تم أيضا، عرض مقترح تعديل قانون يعدل ويتمم الأمر رقم 70-86 المؤرخ في 15 ديسمبر 1970 المتضمن قانون الجنسية الجزائرية، والذي يطبق في حالات استثنائية محددة تشمل الضرر بالمصالح العليا للوطن, الخيانة العظمى, التخابر مع دولة أجنبية أو المساس بوحدة المجتمع الجزائري, مع التركيز على الأشخاص الذين يستغلون جنسيتهم الأخرى للنيل من الجنسية الجزائرية الأصلية.

محمد. د

03-14 30/12/25 18:48 Page 1

حصيلة الجزائر في مجلس الأمن..

صوتٌ يرتفع رغم منطق الفيتو

» مرافعات دبلوماسية تعيد فلسطين والقضية الصحراوية إلى صدارة النقاش الأممي
» من ليبيا إلى القرن الإفريقي.. دفاع ثابت عن وحدة الدول ومسارات الحل السياسي في المنطقة
» السفير عمار بن جامع.. أداء دبلوماسي متزن داخل مجلس الأمن

تختتم الجزائر عهدتها غير الدائمة في مجلس الأمن خلال سنة 2025 بحصيلة دبلوماسية لافتة، عكست حضورا نشطا في ملفات دولية حساسة وتحوّلات إقليمية متسارعة، حيث انخرطت عبر بعثتها الدائمة في نيويورك في الدفاع عن القضايا العادلة وفي مقدمتها فلسطين، والتمسك بمبادئ تقرير المصير، ودعم الحلول السياسية للأزمة في ليبيا ومنطقة الساحل والقرن الإفريقي، إلى جانب تعزيز جهود مكافحة الإرهاب داخل أجهزة الأمم المتحدة. هذا الحراك الذي ارتبط مباشرة بثوابت السياسة الخارجية الجزائرية، منح للدبلوماسية الوطنية مساحة تأثير معتبرة في النقاشات الأممية، ورسّخ صورتها كصوت مدافع عن الشعوب وحقوقها، مع السعي لترسيخ التعددية ورفض ازدواجية المعايير، في لحظة دولية تتسم باضطراب التوازنات وارتفاع منسوب الاستقطاب داخل مجلس الأمن.

انطلقت مسيرة الجزائر داخل مجلس الأمن بعد انتخابها من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة في جوان 2023، ضمن تصويت نال تأييدا واسعا مكّنها من شَغل مقعد غير دائم لمدة عامين. وجاء هذا الانتخاب تتويجا لمسار دبلوماسي اعتمد على رصيد تاريخي في الدعم المتواصل للقضايا العادلة، وقناعة راسخة بالدفاع عن مبادئ القانون الدولي، ما منح الجزائر ثقة أممية واسعة قبل مباشرة مهمتها رسميا داخل المجلس.

وبدأت العهدة رسميا في 1 جانفي 2024 وتستمر إلى غاية 31 ديسمبر 2025، وفق النظام الداخلي الذي يحدد مدة العضوية غير الدائمة بعامين كاملين، لتشكل هذه الفترة محطة مكثفة من النشاط والملفات الساخنة التي تداخلت فيها الأزمات الإقليمية والتحولات الدولية. ومع اقتراب موعد اختتام العهدة نهاية 2025، تبرز الحاجة إلى تقييم شامل لأثر الحضور الجزائري داخل المجلس وكيفية تحويل هذا الدور إلى مكاسب دبلوماسية وسياسية مستدامة في المستقبل.

فلسطين.. في صدارة الأولويات داخل مجلس الأمن

منذ الأسابيع الأولى للعهدة، وضعت الجزائر القضية الفلسطينية في مقدمة تحركاتها داخل مجلس الأمن، معتبرة أن الدفاع عن الشعب الفلسطيني التزاما مبدئيا وأخلاقيا يعكس هوية الدولة الجزائرية ومسارها التاريخي. وقد تبنّت الجزائر خطابا واضحا يربط بين حماية المدنيين واحترام القانون الدولي الإنساني، مع المطالبة بوقف إطلاق النار ورفع الحصار وإدخال المساعدات الإنسانية، في ظل أزمات متلاحقة شهدها قطاع غزة خلال السنة الجارية. وتجسّد هذا التوجه في سلسلة مبادرات دبلوماسية تقدمت بها الجزائر داخل المجلس، من بينها مشاريع قرارات متعلقة بوقف العدوان وحماية المدنيين وضمان وصول المساعدات، رغم مواجهتها المتكررة بالفيتو داخل قاعة التصويت. وعلى الرغم من العراقيل، حرص الوفد الجزائري على إبقاء الملف الفلسطيني في صدارة جدول الأعمال الأممي، بما في ذلك عقد جلسات طارئة ومتابعة مستمرة لتطورات الوضع الإنساني، وتقديم مرافعات سياسية وقانونية عكست إصرارا على فرض النقاش وعدم السماح بتغييب القضية. وفي سياق المرافعات الرسمية، قدّم السفير عمار بن جامع مداخلات اعتبرها متابعون من الأكثر حضورا وتأثيرا داخل مجلس الأمن سنة 2025، عبر خطاب مباشر طالب المجلس بتحمل مسؤولياته القانونية والأخلاقية. وتمحورت تلك المداخلات حول كشف ازدواجية المعايير التي تعيق اتخاذ القرارات العاجلة، مؤكدا أن الحياد الشكلي لا يبرر الصمت أمام تدهور الأوضاع الإنسانية. وأسهم هذا المسار في إعادة الاهتمام الدولي بالقضية، وفتح نقاشات جديدة حول مسؤولية المجلس وضرورة احترام مبادئ القانون الدولي في معالجة النزاعات.

الصحراء الغربية.. ترسيخ حق تقرير المصير داخل قاعة المجلس

وبالانتقال إلى ملف الصحراء الغربية، حافظت الجزائر على مقاربة ثابتة تنطلق من مبدأ تقرير المصير بوصفه حجر الأساس في معالجة النزاع، معتبرة أن أي حلول بديلة لا تتوافق مع هذا المبدأ تمثل خروجا عن روح القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة. وضمن هذا الإطار، شدد الوفد الجزائري على أن النزاع لا يمكن فصله عن طبيعته الأصلية كقضية تصفية استعمار تخضع لمسار أممي واضح، يستند إلى قرارات الجمعية العامة ومحكمة العدل الدولية، بما يضمن للشعب الصحراوي ممارسة حقه في اختيار مستقبله السياسي دون ضغوط أو حلول أحادية. كما حرصت الجزائر، عبر مواقفها داخل المجلس، على إعادة تثبيت الخلفية القانونية للنزاع في مواجهة الأطروحات التي تحاول تقليص الإطار الأممي أو دفع الملف نحو مسارات جانبية. وقد تزامن ذلك مع تأكيد دعمها للحوار السياسي تحت رعاية الأمم المتحدة، بما يضمن بيئة تفاوضية شفافة ومسارا متوازنا يراعي تطلعات السكان ويعيد الثقة في آليات الشرعية الدولية. وبهذه الروح، واصلت الجزائر الدفاع عن مقاربة تفضّل الحلول السياسية المتوافق عليها، مع الإبقاء على المرجعية الأممية باعتبارها الضامن الوحيد لتسوية عادلة ودائمة.

ليبيا.. دعم المسار السياسي واستعادة مؤسسات الدولة

وفي سياق متصل بالبيئة الإقليمية القريبة من الجزائر، أولت البعثة الجزائرية داخل مجلس الأمن اهتماما مستمرا بالملف الليبي، نظرا لكونه من أكثر القضايا تأثيرا على الأمن الوطني المغاربي والساحل الإفريقي. وقد حرص السفير عمار بن جامع خلال جلسات المجلس على التأكيد بأن استقرار ليبيا يمثل شرطا لازما لإعادة التوازن في المنطقة، داعيا إلى ضرورة إنهاء المرحلة الانتقالية عبر حلول سياسية توافقية تُعيد مؤسسات الدولة إلى عملها الطبيعي. وتجسدت المقاربة الجزائرية في التأكيد على أن الحوار الليبي-الليبي هو السبيل الأنجع لإنهاء الانقسام، مع ضرورة تهيئة الظروف المناسبة لإجراء انتخابات شرعية تضع البلاد على مسار مؤسساتي مستدام. وفي مرافعاته باسم مجموعة A3+، شدد ممثل الجزائر على أهمية تفكيك المجموعات المسلحة الخارجة عن سلطة الدولة، بما يسهم في إعادة بناء الأجهزة الأمنية وتوحيدها، ويخلق مناخا يسمح بإطلاق عملية سياسية شاملة لا تُقصي أحدا. كما حملت التصريحات الجزائرية رسائل واضحة حول رفض التدخلات الأجنبية التي تعمّق الصراع وتؤخر التسوية السياسية، معتبرة أن ليبيا تحتاج إلى دعم دولي مسؤول يهدف إلى استعادة السيادة لا تكريس الانقسام. وجاءت دعوات الجزائر متناغمة مع تجربتها الخاصة في المصالحة الوطنية، ومع دورها التاريخي في دعم الحلول السلمية داخل القارة الإفريقية، لتؤكد مرة أخرى أن استقرار ليبيا جزء لا يتجزأ من مقاربة الجزائر في تعزيز الأمن الإقليمي.

القرن الإفريقي والبحر الأحمر.. رفض مشاريع التقسيم وتعزيز وحدة الدول

وانطلاقا من امتداد الاهتمام الجزائري إلى الدوائر الجيوسياسية الأوسع، برز ملف القرن الإفريقي والبحر الأحمر داخل مداخلات الجزائر في مجلس الأمن كأحد أبرز ميادين التحرك خلال 2025، خاصة مع تزايد التوترات في السودان واليمن والصومال ومحاولات خلق بؤر صراع جديدة. واعتبرت الجزائر أن ما يجري في هذه المنطقة لا يمكن قراءته بمعزل عن مساعي التأثير على التوازنات الإقليمية ومسارات الملاحة والتجارة الدولية، الأمر الذي يستدعي تحركا أمميا يحافظ على وحدة الدول ويمنع أي محاولات لفرض الأمر الواقع بالقوة. وفي هذا السياق، جاءت مداخلات السفير عمار بن جامع رافضة بشكل واضح أي مشاريع للتقسيم أو إعادة رسم الخرائط السياسية بعيدا عن الأطر القانونية، مع التأكيد على أن أمن البحر الأحمر مرتبط بالاستقرار في الدول المطلة عليه، وأن أي تدخلات غير مسؤولة تزيد من هشاشة المنطقة. وركّزت الجزائر في هذا الإطار على خطورة التحركات التي تستهدف السودان والصومال واليمن، معتبرة أن فتح بؤر توتر جديدة يخدم مصالح طرف ثالث على حساب الأمن الإقليمي والإفريقي، ويدفع المنطقة نحو مزيد من التعقيد بدل احتواء الأزمات القائمة. كما دعت الجزائر إلى اعتماد مقاربة تقوم على الحلول السياسية بدل التصعيد، وإشراك الدول المتضررة في أي مسار أممي يخص مستقبل المنطقة، مع التحذير من الاستثمار في الانقسامات الداخلية أو استخدام النزاعات كأدوات ضغط. وبهذا الخطاب، سعت الجزائر إلى تثبيت مبدأ احترام سيادة الدول ووحدة أراضيها، وربط الأمن الإقليمي بالأمن الدولي، في لحظة تتزايد فيها المخاطر المرتبطة بالممرات البحرية والتوازنات الاستراتيجية في البحر الأحمر والقرن الإفريقي.

إفريقيا والمقعد الدائم.. رفع صوت القارة داخل مجلس الأمن

ومع التدرج نحو الملفات ذات البعد القاري، برز حضور الجزائر كصوت مدافع عن إفريقيا داخل مجلس الأمن، مستندة إلى تاريخ سياسي قائم على مناهضة الاستعمار ودعم حركات التحرر. وقد شدد الوفد الجزائري في أكثر من جلسة على أن القارة ما زالت تعاني من تهميش تمثيلها داخل أجهزة الأمم المتحدة، رغم أنها الأكثر تضررا من النزاعات والانقلابات الممتدة منذ خمسينيات القرن الماضي. وانطلاقا من هذه القناعة، نشطت الجزائر في مسار الدعوة إلى إصلاح آليات عمل المجلس ومنح إفريقيا مقعدا دائما يعبّر عن وزنها السياسي والديموغرافي والجغرافي. وتقاطعت هذه المرافعات مع تحذيرات جزائرية من استمرار التدخلات الخارجية التي تُغذي الانقلابات وتُضعف الاستقرار، حيث أكدت مداخلات رسمية أن أكثر من مئتي انقلاب شهدتها القارة خلال العقود الماضية يعكس اختلالا في إدارة النظام الدولي للملفات الإفريقية، سواء من خلال تجاهل الأسباب الجذرية للأزمات أو عبر تغذية الصراعات لتحقيق مكاسب استراتيجية. ومن هذا المنظور، دعت الجزائر إلى وضع آليات ملزمة تحاصر مسببات الانقلابات، وتمنح الاتحاد الإفريقي دورا أكبر داخل منظومة صناعة القرار الأممي. كما ارتبط التحرك الجزائري بملف المساءلة التاريخية، إذ دعت الجزائر إلى تجريم الاستعمار قانونيا ودبلوماسيا كجزء من مسار تصحيح العلاقة بين إفريقيا والنظام الدولي، معتبرة أن الوعي الشعبي الإفريقي المتنامي يفتح الطريق لإعادة صياغة الشراكات الخارجية على أسس جديدة. وسعت الجزائر من خلال هذا التوجه إلى تأكيد أن مستقبل القارة لا يمكن أن يُدار خارج إرادة شعوبها، وأن منح إفريقيا مقعدا دائما ليس امتيازا سياسيا، بل ضرورة أخلاقية لضمان تمثيل عادل ومتوازن داخل مجلس الأمن.

مكافحة الإرهاب.. حضور جزائري في قلب إصلاح المنظومة الأممية

وبالانتقال إلى ملف مكافحة الإرهاب، برز الدور الجزائري بشكل أكثر وضوحا خلال رئاسة لجنة مكافحة الإرهاب التابعة لمجلس الأمن، حيث حرصت البعثة الجزائرية على تقديم مقاربة ترتكز على تحديث الأدوات الأممية بدل الاكتفاء بالإجراءات التقليدية. وفي هذا الإطار، قاد السفير عمار بن جامع تحركات هدفت إلى تعزيز الفعالية العملياتية للمنظومة الأممية، من خلال الدفع نحو وضع قواعد جديدة لمواكبة التهديدات العابرة للحدود، خصوصا المرتبطة باستخدام التقنيات الحديثة في تمويل التنظيمات المتطرفة. وجاء أبرز تجسيد عملي لهذا التوجه في اعتماد "المبادئ التوجيهية للجزائر" الخاصة بمكافحة تمويل الإرهاب عبر التكنولوجيات الحديثة، وهي وثيقة تم تبنيها بالإجماع داخل المجلس بعد مشاورات موسعة، ما اعتُبر مكسبا ملموسا يضاف إلى رصيد الدبلوماسية الجزائرية. وقد ركزت هذه المبادئ على ضرورة ضبط مسارات التحويلات المالية الرقمية، ومنع استغلال منصات التكنولوجيا لأغراض مشبوهة، مع إشراك الدول الأكثر تضررا من الظاهرة في صياغة الحلول بدل الاكتفاء بالرؤى النظرية للدول الكبرى. كما شددت الجزائر على البعد الإقليمي للملف، مؤكدة أن مكافحة الإرهاب في الساحل الإفريقي لا يمكن أن تقوم على المقاربة الأمنية وحدها، بل تحتاج إلى معالجة الأسباب الجذرية المرتبطة بالتنمية والعدالة الاجتماعية. ومن هذا المنطلق، دعت الجزائر إلى تنسيق أكبر بين دول المنطقة والشركاء الدوليين، وتبادل الخبرات في مجال الوقاية والتحقيق والتتبع المالي، بما يحول دون تحول الساحل إلى ساحة مفتوحة للصراعات بالوكالة أو بيئة حاضنة للتهديدات المتنامية. وهكذا، شكّل الحضور الجزائري داخل هذا المسار مساهمة عملية في إعادة رسم أولويات النقاش الأممي حول مكافحة الإرهاب.

أداء السفير عمار بن جامع.. بين قوة الموقف وواقعية التأثير

ومع التقدم في مسار العهدة داخل مجلس الأمن، برز اسم السفير عمار بن جامع كواجهة مباشرة للدبلوماسية الجزائرية في المحافل الأممية، حيث اتسم حضوره بخطاب متوازن يجمع بين الصراحة السياسية والمرجعية القانونية. وقد تحولت مداخلاته إلى مساحة لإبراز الموقف الجزائري القائم على الندية ورفض الإملاءات، مع المحافظة على الأسلوب الدبلوماسي الذي يستند إلى نصوص القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة. هذا الحضور جعل منه أحد أبرز الأصوات العربية والإفريقية داخل المجلس خلال سنة 2025، خاصة مع تصاعد القضايا المرتبطة بفلسطين والشرق الأوسط.

وقد أثارت مرافعاته المتكررة حول الوضع الإنساني في غزة اهتماما واسعا داخل الرأي العام، بعدما ركز على مسؤولية المجلس في حماية المدنيين والتحرك لوقف الانتهاكات، إلى جانب التحذير من ازدواجية المعايير التي تعطل فعالية المنظومة الأممية. وأظهر بن جامع قدرة على الجمع بين الحزم في الخطاب والاتزان في الطرح، ما أكسبه تفاعلا بارزا على مستوى المتابعين والمؤسسات الإعلامية والحقوقية التي نقلت أجزاء من مداخلاته. كما شكّل انتقاده الصريح للصمت الدولي أمام الأزمات الإنسانية رسالة تؤكد أن الصوت الجزائري لم يكن تجميليا، بل محاولة فعلية لدفع النقاش نحو إجراءات ملموسة. ولم يمر هذا الحضور دون ردود فعل معاكسة، إذ تعرض السفير لحملات تشويه وانتقادات عبر وسائل إعلام وجهات مرتبطة بمواقف معارضة للدور الجزائري، في محاولة للتقليل من تأثيره الرمزي داخل المجلس. لكن تلك الحملات لم تمنع استمرار الوفد الجزائري في نهجه، بل منحت لتحركاته بعدا إضافيا بوصفها جزءا من معركة الدفاع عن المواقف لا عن الخطابات فقط. ومع اقتراب نهاية السنة الدبلوماسية، برز بن جامع كواجهة رمزية تعكس نهج الجزائر في ربط المبدأ بالفعل، والسعي لتسجيل حضور لا ينشغل بنتائج آنية فقط، بل ببناء أثر سياسي وأخلاقي طويل المدى داخل العمل الأممي.

الحصيلة والآفاق.. ما الذي يبقى من حضور الجزائر داخل مجلس الأمن؟

ومع الاقتراب من نهاية العهدة غير الدائمة للجزائر داخل مجلس الأمن، تتجه الأنظار إلى تقييم ما تحقق خلال سنتي 2024 و2025، بين الملفات التي شهدت نتائج ملموسة وتلك التي بقي أثرها في مستوى المواقف والمرافعات. فمن جهة، أسهمت الجزائر في إعادة وضع القضية الفلسطينية في صدارة النقاش الأممي، والدفاع عن حق الشعب الصحراوي في تقرير المصير، وتعزيز حضور إفريقيا داخل هياكل الأمم المتحدة، وهي مكاسب عززت صورة الجزائر كدولة مبدئية وفاعلة في الدفاع عن القضايا العادلة. ومن جهة أخرى، واجه الوفد الجزائري عراقيل مرتبطة بطبيعة المجلس نفسه وبالفيتو الذي حدّ من تحول بعض المواقف إلى قرارات نافذة. ورغم هذه القيود البنيوية، استطاعت الجزائر ترك بصمة عملية عبر ملفات محددة، أبرزها تبني "المبادئ التوجيهية للجزائر" في مكافحة تمويل الإرهاب بالتكنولوجيات الحديثة، ومرافعاتها المتواصلة حول ليبيا والقرن الإفريقي والبحر الأحمر، إلى جانب التحركات التي كشفت اختلالات المقاربة الدولية في إدارة النزاعات. هذا المسار لم يكن معزولا عن رؤية أوسع تهدف إلى تثبيت الحضور الجزائري كفاعل دبلوماسي قادر على بناء مواقف واضحة، حتى عندما لا تتحقق النتائج الكاملة على مستوى القرارات النهائية. وبين ما تحقق وما لم يتحقق، تبقى العهدة الجزائرية في مجلس الأمن تجربة تراكم رصيدا سياسيا يمكن البناء عليه في المستقبل، سواء عبر تعزيز الدبلوماسية الثنائية، أو دعم حضور الجزائر داخل الاتحاد الإفريقي والجامعة العربية، أو الاستثمار في الخبرة التي اكتسبتها الكفاءات الشابة داخل البعثة الأممية. وبهذا المعنى، تبدو الحصيلة أقرب إلى بداية مرحلة جديدة أكثر منها نهاية عهدة زمنية، مرحلة تختبر قدرة الجزائر على تحويل الحضور الدولي إلى تأثير مستدام، قائم على التوازن بين الموقف المبدئي والواقعية السياسية داخل منظومة دولية شديدة التعقيد.

الموعد اليومي تصدر عن دار الوعد للنشر والتوزيع
مؤسسة ذات مسؤولية محدودة و ذات الشخص الوحيد
1 شارع بشير عطار ساحة أول ماي الجزائر
البريد الالكتروني:
journalelmaouid@gmail.com contact@elmaouid.dz
الهاتف: 0549304 303

الرئيس الشرفي
المرحوم عبد القادر طالبي
المسير مسؤول النشر و
مدير التحرير:
طالبي محمد رفيق

تأسست سنة
2003 كأسبوعية
تحولت يومية سنة
2011

الطباعة:
SIA
التوزيع:
مؤسسة التوزيع
شكلاط جمال

الإشهار:
"من أجل إشهاركم توجهوا إلى: المؤسسة الوطنية للاتصال، النشر والإشهار"
وكالة ANEP، المتواجدة بـ01 نهج باستور-الجزائر.
الهاتف الثابت:
020,05,20,91 / 020,05,10,42
الفاكس: 020,05,13,45 / 020,05,11,48 020,05,13,77
البريد الإلكتروني: agence.regie@anep.com.dz
programmation.regie@anep.com.dz
agence.oran@anep.com.dz
agence.annaba@anep.com.dz
agence.ouargla@anep.com.dz
agence.constantine@anep.com.dz

الوثائق والصور التي تصل الجريدة لن ترد إلى أصحابها في حالة عدم نشرها

قفزات نوعية في التعليم وإصلاحات شاملة وتحول جامعي مبتكر يقود التنمية الوطنية

من المدرسة إلى الجامعة.. مسار إصلاحي متكامل في 2025 يصنع جزائر الغد

في إطار تنفيذ البرنامج الإصلاحي لرئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون، الذي جعل من التربية والتعليم ركيزة سيادية وخيارًا استراتيجيًا لبناء الجزائر الجديدة، شهد قطاعا التربية الوطنية والتعليم العالي خلال سنة 2025 تحوّلًا عميقًا غير مسبوق، تُرجم في إصلاحات جوهرية أعادت رسم ملامح المدرسة والجامعة الجزائرية، فقد وُضِع التعليم في صدارة السياسات العمومية باعتباره استثمارًا مباشرًا في الإنسان، وأداة حاسمة لتحقيق العدالة الاجتماعية، وتعزيز السيادة الوطنية، وبناء اقتصاد المعرفة.

وانطلاقًا من رؤية رئاسية واضحة تقوم على تحديث المنظومة التعليمية، وتحسين نوعية التكوين، وربط الجامعة بمحيطها الاقتصادي والاجتماعي، مكّنت الإجراءات المتخذة من إحداث قفزة نوعية شملت مراجعة المناهج، تثمين المورد البشري، تحديث البنية التحتية، توسيع الرقمنة، ودعم البحث العلمي والابتكار. كما أسهمت هذه الإصلاحات في تحويل الجامعة من فضاء تقليدي للتلقين إلى فاعل محوري في التنمية الوطنية، وصناعة الثروة، واستقطاب الشراكات الدولية. وبفضل هذا التوجه الاستراتيجي، رسّخت الجزائر خلال 2025 مكانتها كقوة تعليمية صاعدة إقليميًا ودوليًا، ونجحت في إرساء أسس مدرسة عصرية وجامعة مبتكرة قادرة على إعداد أجيال مؤهلة، تمتلك الكفاءة والمهارة وروح المبادرة، بما يستجيب لتحديات القرن الحادي والعشرين ويترجم التزامات الدولة تجاه مستقبل أبنائها.

الإصلاحات الجوهرية في قطاع التربية الوطنية.. التعليم الابتدائي في الصدارة

وواصل قطاع التربية الوطنية في 2025، تنفيذ إصلاحات شاملة تهدف إلى تحسين جودة التعليم وتأهيل التلاميذ لمتطلبات القرن الحادي والعشرين، وشملت هذه الإصلاحات إعادة هيكلة التعليم الابتدائي، تجديد المناهج، الثالثة ابتدائي، بعدها إلى السنة الرابعة والخامسة ابتدائي . توظيف الأساتذة، وتحسين البنية التحتية للمؤسسات التعليمية. وخففت الوزارة محتوى المواد التعليمية لتمكين التلاميذ من اكتشاف ميولهم مبكراً، ما يعزز استعدادهم للمرحلة الثانوية المتخصصة.

بعد سنوات من التجميد.. عودة أكبر مسابقة توظيف للأساتذة في 2025

كما شهد عام 2025 إطلاق مسابقة وطنية لتوظيف الأساتذة على أساس الشهادة شملت مشاركة الأساتذة المتعاقدين، كما تم توظيف المتعاقدين كإجراء مرحلي للسنة الدراسية 20262025، وتم تفعيل منصة رقمية لتسهيل عملية التسجيل ومتابعة المسابقة، بما يعكس التوجه نحو الرقمنة في إدارة الموارد البشرية التعليمية. وفي إطار الحرص على تحسين أوضاع المعلمين. ومن أهم ما ميز سنة 2025 تخفيض سن التقاعد لفائدة معلمي وأساتذة قطاع التربية بثلاث سنوات، إضافة إلى إدماج 82 ألف و410 أستاذاً متعاقداً، ليصل إجمالي الإدماج إلى 144 ألف و410 أساتذة في مختلف الأطوار التعليمية. كما تم إنجاز 224 مؤسسة تربوية جديدة وتوسعة هياكل قائمة بالتعاون مع وزارة السكن لضمان انسجامها مع المخططات العمرانية، وشُكلت لجان ولائية لمتابعة المشاريع وإزالة العراقيل ميدانياً، ما يعكس ديناميكية ملموسة في تحسين ظروف التعلم. وشهد قطاع التربية دخول صدور المرسوم التنفيذي رقم 25-55 المؤرخ في 21 جانفي 2025، المتعلق بالنظام التعويضي للأسلاك الخاصة بالتربية الوطنية،، موفراً إمكانيات وداعماً للاستقرار الوظيفي للموظفين.

نهاية السنة بتنصيب أول برلمان للطفل..

انتهت سنة 2025، بتنصيب أول برلمان للطفل الجزائري لتعزيز المشاركة الديمقراطية المبكرة لدى الأطفال. وفي سياق الإصلاحات الاجتماعية، ارتفع الحد الأدنى للأجر الوطني المضمون من عشرين ألف دينار إلى أربع وعشرين ألف دينار ابتداء من جانفي 2026، وتم رفع منحة البطالة من خمسة عشر ألف إلى ثمانية عشر ألف دينار مع التكفل الشامل بالتغطية الصحية للمستفيدين، كما تم إقرار زيادات للمتقاعدين بنسبة عشرة بالمائة لمن يقل راتبهم عن عشرين ألف دينار وخمسة بالمائة لمن يزيد عن ذلك، وتم تمديد عطلة الأمومة لتصل إلى مئة وخمسة وستين يوماً عند الاقتضاء مع إمكانية تمديد عطلة الأمومة بعد الفترة القانونية إلى خمسين يوماً إضافية، تعزيزاً للحماية الاجتماعية للمرأة العاملة.

التحول النوعي في قطاع التعليم العالي..

في المقابل شهد التعليم العالي والبحث العلمي خلال 2025 مرحلة نشطة من التحول نحو جامعات مبتكرة قادرة على دعم الاقتصاد الوطني والابتكار والرقمنة. وتركزت الجهود على أربع محاور استراتيجية رئيسية، تشمل التحول في النموذج الجامعي والبحث العلمي كرافعة للسيادة الوطنية والرقمنة والحوكمة، ومواجهة هجرة الكفاءات. وتم الانتقال من الجامعة التقليدية إلى جامعة مبتكرة ومتصلة بمحيطها الاقتصادي والاجتماعي عبر تعميم ثقافة المقاولة، إنشاء مؤسسات ناشئة ومصغرة، وتفعيل نقل التكنولوجيا من الوسط الجامعي إلى المؤسسات الاقتصادية، ليصبح الطالب منتجاً لفرص العمل وليس باحثاً عنها.

تأسيس أول شركة قابضة جامعية وصندوق استثمار جامعي..

وتم تأسيس أول شركة قابضة جامعية وصندوق استثمار جامعي لتمويل المشاريع، إلى جانب إطلاق 134 حاضنة أعمال و256 مؤسسة ناشئة جامعية جذبت استثمارات بقيمة 2,8 مليار دينار، وخلقت فرصاً جديدة لريادة الأعمال لدى الطلبة والخريجين. ركزت الجزائر جهود البحث العلمي نحو الاحتياجات الاستراتيجية للدولة بما في ذلك الفلاحة والصناعة ومهن المستقبل، حيث تم إنشاء مراكز متقدمة للذكاء الاصطناعي. وسجل القطاع خلال 2025 ثمانين شراكة تنفيذية لمشاريع مبتكرة، وخمسمئة وتسعة وثلاثين بحثاً علمياً في مجال تثمين نتائج البحث بزيادة قدرها واحد وثلاثون بالمائة مقارنة بعام 2024، وإنشاء سبعة وسبعين فريق بحث مختلط موزعين عبر ستمئة وستة وسبعين برنامج بحثي، وإطلاق 134 حاضنة أعمال جديدة، كما تم تسجيل ثلاثمئة وخمسة وثلاثين مشروع بحث وطني منها مئتان وواحد وخمسون مشروع بحث ذا صيت دولي و1374 مشروع بحث مبتكر، وإيداع ثلاثة آلاف ومئتين وتسعة وأربعين براءة اختراع، واستحداث ألفين وستمئة وإحدى عشرة مؤسسة اقتصادية مصغرة، وثلاثمئة وعشرة مؤسسات ناشئة، وثلاثمئة وأربعين فرعاً اقتصادياً.

إنشاء أول مكتبة رقمية جامعية تضم أكثر من 114 ألف وثيقة إلكترونية

كما شهد قطاع التعليم العالي إنشاء أول مكتبة رقمية جامعية تضم أكثر من 114 ألف وثيقة إلكترونية، إلى جانب مركز بيانات متطور لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في المدرسة الوطنية العليا للذكاء الاصطناعي، وإدراج مواد جديدة في البرامج التكوينية مثل الإعلام الآلي الكمي والروبوتيك بما يواكب متطلبات مهن المستقبل، وتطوير منصة رقمية لتسجيل الطلبة الدوليين تسهم في بناء بيئة تعليمية متعددة الثقافات. وأسهمت الجهود المبذولة في 2025 في توجه الجامعة الجزائرية بخطى ثابتة نحو جامعة الجيل الرابع، عبر أربعة مؤشرات أساسية: جامعة ذكية، جامعة تتقاسم برامجها مع مؤسسات دولية مرموقة، جامعة رقمية تُدار عبر منصات ذكية، وجامعة ريادة الأعمال والمقاولاتية. وتمكنت الجامعة في أن تصبح قاطرة للتنمية الوطنية من خلال إنجازات ملموسة، حيث أسس الأساتذة الباحثون والعمال الجامعيون 480 مؤسسة، إضافة إلى 1400 مؤسسة ناشئة، و2800 مؤسسة مصغّرة، فضلاً عن 3400 براءة اختراع يتم تثمينها وتسويقها على شكل مؤسسات اقتصادية ذات قيمة مضافة للاقتصاد الوطني.

تعزيز المؤسسات الطلابية وتمويل النماذج النهائية لأول مرة..

hترافق الجامعة أصحاب المشاريع من خلال تمويل النماذج النهائية عبر لجنة مختصة تضم خبراء من الجامعة ووزارة اقتصاد المعرفة، بقيمة تتراوح بين مليون ومليوني دينار. كما أضاف أن الطلبة حاملي المشاريع التقليدية سيستفيدون، بعد تكوينهم في المقاولاتية، من دعم مالي يصل إلى 10 ملايين دينار لإطلاق مؤسساتهم الاقتصادية. وركزت الجهود، على تطوير التخصصات الرقمية وتعميم نمط التعليم المدمج، إلى جانب فتح 24 تخصصًا جديدًا يجمع بين العلوم الإنسانية والاجتماعية والرقمنة والذكاء الاصطناعي ومعالجة البيانات.

الجامعة بدأت تلعب دورًا حاسمًا في معالجة قضايا المجتمع

كما تم الاستثمار في العلم والذي يمثل استثمارًا في السيادة الوطنية، حيث أنّ الجامعة بدأت تلعب دورًا حاسمًا في معالجة قضايا المجتمع، خاصة بالاعتماد على الذكاء الاصطناعي والإعلام الآلي، حيث سيتخرج في جوان 2026 أكثر من 50 ألف مهندس في الإعلام الآلي منذ 2022. يأتي هذا في الوقت الذي شهدت فيه سنة 2025 إدراج مواد في مجالات السيادة الرقمية والأمن السيبراني، مثل مادة البرمجيات الحرة لجميع طلبة التكنولوجيا والعلوم، وإدخال مادة الذكاء الاصطناعي، إضافة إلى تعليمات من رئيس الجمهورية بإدراج مادة الوطنية وتاريخ الجزائر لطلبة المدارس الكبرى بسيدي عبد الله لمدة سنتين. أما في مجال الوقاية من الفساد، تم استحداث مسارات تكوين وطنية بجامعتي الجزائر 2 والجزائر 3 لتكوين إطارات متخصصة في الحوكمة الرشيدة ومكافحة الفساد.

بلوغ الشرائح الإلكترونية الجزائرية مرحلة التدقيق لأول مرة..

كما شهدت 2025 بلوغ الشرائح الإلكترونية الجزائرية مرحلة التدقيق، فيما سيُعرض أول نموذج للسيارة الكهربائية الجزائرية في مارس المقبل، إلى جانب مشاريع أخرى قيد التطوير. وفيما يخص التوظيف، تم فتح 4112 منصبًا جديدًا تشمل أساتذة باحثين دائمين وأساتذة استشفائيين جامعيين، إضافة إلى عقود مؤقتة. مع تنظيم مسابقة وطنية للأطباء المقيمين بفتح 5900 منصب مالي. كما تم تطوير برامج تدريبية متقدمة في الذكاء الاصطناعي والروبوتيك والميكانيك الحديثة والأمن السيبراني بما يرفع جاهزية الطلبة لسوق العمل.

الانفتاح الأكاديمي على العالم.. شركات وإنجازات غير مسبوقة دوليا

كما حرصت الجزائر على الانفتاح الأكاديمي من خلال شراكات أوروبية مثل مشروع برنامج ''إيراسموس بلس''، واتفاقيات ثنائية مع عدة دول على غرار التشاد و موريتانيا وتونس وقطر وعدة دول عربية وأوروبية لتبادل الطلاب والباحثين، وإطلاق منصات رقمية لتسهيل تسجيل الطلبة الدوليين، ما عزز مكانة الجامعات الجزائرية في المشهد الدولي. وفي هذا الإطار، حققت الجامعات الجزائرية إنجازات غير مسبوقة في التصنيف الدولي للجامعات لعام 2025، حيث صعدت إلى المرتبة الأولى مغاربياً والثانية إفريقيا وفق تصنيف تايمز للتعليم العالي، واحتلت المرتبة الأولى على المستويين المغاربي والعربي وفق تصنيف كيو إس، مع تصنيف ستة وأربعين مؤسسة تعليم عالي جزائرية مقارنة بسبعة عشر في 2025 وأربعة عشر في 2024، وحلت جامعة عنابة في المركز الأول وطنياً.

حصريا في 2025 ,. 38 جامعة تستفيد من مرافقة للحصول على اعتماد الجودة "إيزوس

واستفادت ثمانية وثلاثون مؤسسة جامعية من برنامج مرافقة تقنية للحصول على اعتماد الجودة ''إيزو''، ما يعكس التزام الجزائر بمعايير الجودة الدولية في التعليم الجامعي. وقد أصبحت الجامعة منصة مركزية للتكامل بين القطاعات الوطنية، حيث تحتضن لجنة وطنية للانتقال إلى جامعة الجيل الرابع وتدعم الإصلاحات المتقاطعة بين التعليم العالي والتكوين المهني والتشغيل والابتكار، فضلاً عن مساهمتها في بناء جسور التعاون مع مختلف الوزارات والهيئات الوطنية، لتصبح نموذجاً وطنياً في احتضان الإصلاحات وتنفيذ المشاريع الهيكلية ذات البعد الوطني والدولي. وتم تنفيذ دراسة دولية بعنوان التعلّم القائم على العمل في الجزائر - تقييم وفقاً لمعايير الجودة في الاتحاد الأوروبي، بتنسيق مع المؤسسة الأوروبية للتدريب، لتعزيز المواءمة بين التكوين واحتياجات سوق الشغل، ما يعكس مكانة الكفاءات الجزائرية على المستوى الدولي. وتساهم هذه الجهود في ترسيخ صورة الجزائر كفاعل أساسي في مسارات الإصلاح والتحديث والشراكات الدولية، وتؤكد قدرة البلاد على إنتاج جيل متعلم ومؤهل قادر على مواجهة تحديات المستقبل، مع المحافظة على مكانتها الرائدة إقليمياً ودولياً وتحقيق التنمية المستدامة عبر التعليم والبحث العلمي.

حين يصبح الاستثمار في الإنسان قراراً سيادياً لا رجعة فيه..

وهكذا، تُثبت حصيلة سنة 2025 أنّ الرهان على التربية والتعليم، كما أراده رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، لم يكن خيارًا ظرفيًا، بل توجها استراتيجيا بعيد المدى أعاد للمدرسة والجامعة الجزائرية مكانتهما كمحركين أساسيين للتنمية الوطنية وصناعة المستقبل. فقد انتقلت الإصلاحات من مستوى الوعود إلى منطق الإنجاز الملموس، ومن المعالجة الظرفية إلى بناء منظومة متكاملة تستثمر في الإنسان، وتُراهن على المعرفة والابتكار والسيادة العلمية. فلقد أضحت المدرسة فضاءً للتنشئة الواعية وصقل الكفاءات، وتحولت الجامعة إلى قاطرة فعلية للاقتصاد الوطني، تُنتج الثروة، وتواكب التحولات التكنولوجية، وتفرض حضورها في التصنيفات الدولية، وتبني جسور الشراكة مع محيطها الوطني والدولي. وبفضل هذا المسار التصاعدي، تكرّس الجزائر موقعها كقوة تعليمية صاعدة، قادرة على إعداد أجيال مؤهلة، متمكنة من أدوات العصر، وحاملة لمشروع وطني يستند إلى العلم والعمل والابتكار. إن ما تحقق في 2025 لا يمثل نهاية مسار، بل يؤسس لمرحلة جديدة يكون فيها التعليم رافعة السيادة، وضمان الاستدامة، وأحد أعمدة الجزائر الجديدة التي تُبنى بعقول أبنائها، وثقة مؤسساتها، ورؤية دولة اختارت الاستثمار في المعرفة طريقًا لا رجعة فيه.

سامي سعد

05-12 30/12/25 18:17 Page 1

خلال سنة 2025

نهضة تنموية ومشاريع واعدة لتحسين حياة المواطنين

● ولايات غرب البلد تسير بثبات نحو أمن مائي شامل ومستدام ● ولايات الجنوب تشهد تجسيد مشاريع هيكلية
● العاصمة تستقبل 2026 بكوكبة مشاريع تنموية ● بومرداس تطوي صفحة الركود بورشات عمل ومشاريع هامة

عرفت مختلف ولايات الوطن، خلال سنة 2025 نهضة تنموية قوية في كل المجالات، الأمر الذي انعكس إيجابا على الحياة اليومية للمواطنين، وكانت البداية بدخول حيز الخدمة لمصنع تحلية مياه البحر بالرأس الأبيض بوهران، والذي سمح بتزويد السكان بالماء الشروب وتجديد شبكة الطرقات وتزويد المستثمرات الفلاحية بشبكة الكهرباء.

● رفيق. أ/ إسراء. أ

خطت ولايات غرب البلد خطوات ثابتة خلال سنة 2025 نحو تحقيق أمن مائي شامل ومستدام، بفضل الاستراتيجية التي أطلقتها الدولة لمواجهة تراجع الموارد المائية، حيث سمحت بدخول حيز الخدمة لمصنع تحلية مياه البحر بالرأس الأبيض (وهران) وإطلاق مشاريع لإنجاز ثلاث منشآت مماثلة بالشلف ومستغانم وتلمسان.

وفي هذا الصدد، أشار نائب الرئيس المدير العام للشركة الجزائرية لتحلية مياه البحر (فرع مجمع سوناطراك)، مكلف بالإعلام والاتصال، حشلاف مولود، إلى أن الاهتمام البالغ الذي توليه الدولة لتأمين التزويد بالماء الشروب، تجسد بإنجاز مصانع لتحلية مياه البحر بالمنطقة وإطلاق مشاريع مماثلة بكل من الشلف وتلمسان ومستغانم بطاقة إجمالية تقدر بـ 900,000 متر مكعب يوميا. وتشكل مثل هذه المنشآت حلولا شاملة وحيوية لضمان استدامة التزويد بالماء الشروب في الغرب الجزائري، يضيف نفس المسؤول.

ويعتبر مصنع تحلية مياه البحر بالرأس الأبيض ببلدية عين الكرمة (وهران) والذي أشرف على تدشينه رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، في فيفري 2025، واحدا من أبرز الإنجازات في هذا المجال، حيث تم تجسيده في إطار البرنامج التكميلي الذي أقره رئيس الجمهورية في آجال قياسية لم تتجاوز 26 شهرا.

وقد مكنت هذه المنشأة من بلوغ إنتاج إجمالي من المياه المحلاة بغرب البلد يقدر بحوالي 1,886,000 متر مكعب يوميا، أي أزيد من 60 بالمائة من القدرة الإنتاجية الوطنية، حسب السيد حشلاف الذي أبرز أن هذه الزيادة أسهمت في تلبية احتياجات عدد من الولايات مثل وهران، الشلف، مستغانم، تلمسان، سيدي بلعباس ومعسكر، مما عزز الأمن المائي بشكل ملموس بالمنطقة. وبخصوص أثر دخول ذات المصنع حيز الاستغلال، أبرزت مديرة الموارد المائية للولاية، نسيمة طاهري، أنه سمح بتأمين التزويد بالماء الشروب في الجهة الغربية للولاية التي كانت تعرف نقصا في المياه، كما كان له تأثير غير مباشر على ولايات أخرى مثل عين تموشنت التي استعادت الحصة التي كان تخصصها محطة تحلية مياه البحر ''شط الهلال'' لولاية وهران، ومعسكر التي ارتفعت حصتها من نظام تحويل المياه. كما أبرزت أن الولاية استفادت من عدة مشاريع في نفس السياق، على غرار المشروع المصب لذات المصنع والمتمثل في خزانين بكل من بوسفر وعين تاسة بسعة إجمالية تقدر بـ 80,000 متر مكعب وشبكة من القنوات بطول 48 كلم، إلى جانب مشاريع لإعادة تهيئة شبكات التزويد، حيث تم تأهيل 30 كلم من القنوات، إضافة إلى مشاريع أخرى قيد الانجاز ستسمح بتحسين نوعية الخدمات.

من جهته، ذكر مدير شركة المياه والتطهير لوهران ''سيور''، أسامة هلايلي، أن دخول مصنع تحلية مياه البحر للرأس الأبيض حيز الخدمة سمح برفع قدرة إنتاج المياه بالولاية من 450,000 متر مكعب إلى 630,000 متر مكعب في اليوم، مما سمح بعودة التزود اليومي لقرابة 70 بالمائة من الساكنة. وأضاف أن بلديات الساحل الوهراني الغربي، على غرار عين الترك وبوسفر والعنصر التي كانت تواجه عجزا كبيرا في المياه، كانت أولى المستفيدين من إمدادات مصنع التحلية خلال المرحلة الأولى، فيما استفادت بلديات بوتليليس وعين الكرمة ثم مسرغين والقطب الحضري ''أحمد زبانة'' وعين البيضاء (بلدية السانية) من تحسين التزود لاحقا، مشيرا إلى أن شركة ''سيور'' ستقوم بتحويل كميات إضافية نحو شرق الولاية. وتضاف هذه المصانع إلى أربع منشآت لتحلية مياه البحر أنجزت في السابق، وهي مصنع المقطع (شرق وهران) بطاقة 500,000 متر مكعب يوميا، ومحطة ''كهرما'' بوهران (88,000 متر مكعب في اليوم) ومحطات هنين (200,000 متر مكعب يوميا) وسوق الثلاثاء بتلمسان ومحطات عين تموشنت ومستغانم وتنس بنفس الطاقة.

وتؤكد التجربة التي تعيشها ولايات الجهة الغربية للوطن أن خيار تحلية مياه البحر أصبح ركيزة أساسية لتحقيق الأمن المائي، ليس فقط من حيث حجم الاستثمارات والقدرات الإنتاجية فحسب، بل أيضا من حيث الاعتماد على الكفاءات الجزائرية، إذ يتم الآن إنجاز وتسيير وتشغيل مصانع التحلية بكفاءات وطنية بحتة، ما يعكس تطور الخبرة الجزائرية في هذا المجال الاستراتيجي ويعزز السيادة المائية للبلد.

ولايات الجنوب تشهد تجسيد مشاريع هيكلية خلال سنة 2025

من جهة أخرى، تم تسجيل عدة مشاريع هيكلية هامة عبر ولايات بسكرة وبشار وبني عباس وغرداية، في إطار جهود تطوير شبكة الطرقات وازدواجيتها وتقويتها، والتي يرتقب استلامها خلال الثلاثي الأول من سنة 2026.

ويأتي ذلك بهدف تحسين الربط الطرقي ورفع جودة البنية التحتية وتعزيز سلامة مستعملي الطرق.

فبولاية بسكرة، تشمل المشاريع ازدواجية الطريق الوطني رقم 03 على مسافة 26 كيلومترا، الرابط بين بلدية أوماش وحدود ولايتي بسكرة والمغير، إلى جانب ازدواجية الطريق الوطني رقم 83 على مسافة 15 كيلومترا بين بلديتي عين الناقة وزريبة الواد في شطره الثاني، فضلا عن ازدواجية الطريق الوطني رقم 46 على مسافة 25 كيلومترا بين طولقة وحدود ولايتي بسكرة وأولاد جلال في شطره الأخير.

أما بولاية بني عباس، فيجري إنجاز مشروع تقوية الطريق الوطني رقم 06 على مسافة 35 كيلومترا، الرابط بين بلديتي بني عباس والواتة، بما يساهم في تحسين انسيابية حركة المرور وتعزيز شروط السلامة.

وفي ولاية بشار، تم برمجة تقوية الطريق الوطني رقم 50 الرابط بين بشار وتندوف على مسافة 13 كيلومترا، إضافة إلى تقوية الطريق الوطني رقم 110 الرابط بين بشار وتاغيت على مسافة 10 كيلومترات، في إطار دعم الشبكة الطرقية وترقية التنمية المحلية والجهوية.

كما ستستفيد ولاية غرداية من استلام مشروع ازدواجية الطريق الوطني رقم 01 على مسافة 10 كيلومترات ببلدية متليلي، من النقطة الكيلومترية 621 إلى النقطة الكيلومترية 631، ضمن المساعي الرامية إلى تحسين حركة التنقل وتعزيز الربط بين المناطق.

ربط ما يقارب 1500 مستثمرة فلاحية بالشبكة الكهربائية بولاية خنشلة

تمّ، منذ بداية سنة 2025 وإلى غاية اليوم بولاية خنشلة، ربط 1464 مستثمرة فلاحية بالشبكة الكهربائية.

وأوضح المكلف بالإعلام بالمديرية المحلية لتوزيع الكهرباء والغاز، محمد الطاهر بوكحيل، أنه في إطار البرنامج الممول من طرف وزارة الفلاحة والتنمية الريفية والصيد البحري لسنة 2025، تم ربط 1464 مستثمرة فلاحية تقع عبر مختلف بلديات خنشلة بالطاقة الكهربائية على طول شبكة يقدر بـ 629 كلم، وذلك بغلاف مالي يقدر بـ 2,8 مليار دج.

وأضاف ذات المصدر بأن مديرية توزيع الكهرباء والغاز بخنشلة، تعتزم خلال سنة 2026 ربط أزيد من 200 مستثمرة فلاحية بشبكة الكهرباء في إطار البرنامج الممول من طرف ذات الوزارة، إضافة إلى أزيد من 1000 مستثمرة أخرى في إطار مختلف البرامج التي تمولها الدولة في سبيل النهوض بالقطاع الفلاحي.

وذكر بوكحيل بأن ذات المديرية قامت في إطار البرنامج الخماسي 2020- 2025 بربط 5338 مستثمرة فلاحية بالطاقة الكهربائية على طول شبكة يقدر بـ 2440 كلم بغلاف مالي قدر بـ 7,77 مليار دج. كما أفاد بأن ربط هذه المستثمرات الفلاحية بالطاقة الكهربائية تم في إطار البرنامج التكميلي للتنمية الذي أقره رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، لفائدة ولاية خنشلة وبرامج صندوق التضامن والضمان للجماعات المحلية، الصندوق الوطني لتنمية مناطق الهضاب العليا ووزارة الفلاحة والتنمية الريفية والصيد البحري.

تسلم 115 مشروعا في قطاع الأشغال العمومية بتيزي وزو

سجلت ولاية تيزي وزو تسلم 115 مشروعا في قطاع الطرقات والأشغال العمومية خلال سنة 2025.

وذكرت المديرية المحلية للأشغال العمومية أنه من ضمن هذه المشاريع، تزفيت 32,2 كلم من الطرقات الوطنية و35,55 كلم من الطرقات الولائية و 112,62 كلم من الطرقات البلدية، إضافة إلى صيانة 11 منشأة فنية وإنجاز 36 مشروعا لتدعيم الطرقات وتصريف مياه الأمطار وتنصيب إشارات أفقية على مسافة 604 كلم، إلى جانب ستة (6) كلم من الحواجز الحديدية.

وأوضح مسؤولو القطاع مساهمة هذه المشاريع في تحسين حركة المرور عبر المحاور المعنية وتعزيز أمن مستعملي الطريق أثناء تنقلاتهم.

وفي سياق متصل، أشارت وثيقة صادرة عن مديرية الأشغال العمومية إلى أنه سيتم تسليم 76 مشروعا إضافيا قبل نهاية السنة الجارية، التي شهدت أيضا إطلاق 62 مشروعا من بينها تزفيت طرقات بمسافة إجمالية قدرها 256,96 كلم، منها 15 كلم من الطرقات الوطنية 28,55 كلم من الطرقات الولائية و 213,41 كلم من الطرقات البلدية وصيانة 7 منشآت فنية وإنجاز 604 كلم من الإشارات الأفقية و10 كلم من الحواجز الحديدية.

كما انتهت الدراسات الخاصة بعدة مشاريع طرقية هامة سيتم تسجيلها للإنجاز، من بينها مشروع الطريق السريع الرابط بين عين الحمام وذراع الميزان على مسافة 60 كلم والطريق الاجتنابي لمدينة أزفون على مسافة 12 كلم وازدواجية مقطع الطريق الوطني رقم 12 من عزازقة إلى حدود ولاية بجاية، وتمتد شبكة الطرقات بولاية تيزي وزو على مسافة إجمالية تقدر بـ 4,809 كلم، كما تتضمن 360 منشأة فنية. وتتمثل هذه الشبكة في 621 كلم من الطرقات الوطنية و640 كلم من الطرقات الولائية و3,548 كلم من الطرقات البلدية. وتمتد الواجهة البحرية للولاية على 66,65 كلم وتضم ميناءين مستغلين بأزفون وتيقزيرت.

العاصمة تستقبل 2026 بكوكبة مشاريع تنموية

نجحت مصالح ولاية العاصمة في تجسيد كوكبة من المشاريع ذات الأثر المباشر على الحياة اليومية للمواطن، وقد قطعت أشواطا مهمة في تطوير الواجهات البحرية (منتزهات، شواطئ، تهيئة) وتحسين

البنية التحتية للنقل (مترو، طرق، مصاعد هوائية).
وجسدت مشاريع رياضية وشبابية (قاعات، ملاعب جوارية، بيوت شباب) مع تحديث مرافق حيوية، بالإضافة إلى مشاريع عملاقة كالمسجد الأعظم، وتوسيع ''دنيا بارك''، والتركيز على مناطق الظل لتحسين ظروف السكان، مع مشاريع استراتيجية وطنية في قطاعات الطاقة والصناعة والخدمات لتعزيز الاقتصاد.

تخفيف الضغط المروري بتوسعة ميترو الجزائر وتوفير بدائل لوسائل النقل التقليدية

تتواصل أشغال توسعة مترو الجزائر التي تشهد حالياً إطلاق عملية الأنفاق والمحطات لخطين جديدين رئيسيين، الأول يربط الحراش بمطار هواري بومدين (9,5 كم، 9 محطات)، والثاني يربط عين النعجة ببراقي (6 كم، 6 محطات)، بهدف ربط مناطق حيوية وتخفيف الضغط المروري، ومن المتوقع دخول هذه التوسعات الخدمة تدريجياً بحلول أوائل عام 2026، مع تقدم الأشغال بشكل جيد، خاصة بعد الانتهاء من الحفر في بعض المقاطع.
وبالنسبة للخطوط الجديدة ومحطاتها، نجد خط الحراش وسط - مطار هواري بومدين، والذي يمتد على مسافة 9,5 كم، ويتضمن 9 محطات، منها محطة المطار ومحطات جامعية ومركز أعمال هام، وكذا خط عين النعجة - براقي الذي يمتد على مسافة 6 كم عبر جسر قسنطينة، ويتضمن 6 محطات، ويصل إلى حي 2004 مسكن براقي.
ويهدف هذا المشروع لتخفيف الضغط المروري من خلال ربط المناطق السكنية والمرافق الحيوية بالمطار والمناطق الأخرى، مع تطوير النقل الحضري وتوفير نقل عصري وفعال للمواطنين.
وبالنسبة لآجال الإنجاز، فإن المدة المحددة للإنجاز 24 شهراً، مع إمكانية التشغيل التدريجي لبعض المقاطع.
ويتوقع دخول المشروع حيز الخدمة بداية 2026 للمقاطع، مع استكمال الخطوط بالكامل في نهاية 2026.
وتمّ إطلاق أشغال التهيئة ووضع الأنظمة (نظام السكة والتحكم) في جويلية 2025، والأشغال تتقدم بوتيرة جيدة، مع التركيز على تهيئة المحطات وتركيب السكة، والشركات الجزائرية هي من تتولى الإنجاز، مما يبرز الكفاءات الوطنية في هذا المجال.
من جهة أخرى، تتواصل أشغال إنجاز النفق الرابع بالطريق الوطني رقم 41 ببلدية الشراقة، الذي يهدف إلى القضاء على الازدحام المروري الذي تعرفه المنطقة، فضلا عن رفع القدرة الاستيعابية للطريق.
كما تمت معاينة ببلدية اسطاوالي، ''أشغال إنجاز توسعة مداخل منطقة التوسع السياحي سيدي فرج - شاطئ النخيل، تحديدا على مستوى المنشأة الفنية التي تربط بين الطريقين الوطنيين رقم 41 ورقم 11، حيث تم تقديم شروحات تقنية مفصلة حول المشروع''، وأكد والي ولاية العاصمة الوزير محمد عبد النور رابحي على ''ضرورة تدعيم المشروعين بالوسائل والتجهيزات لضمان تسليمهما قبل حلول شهر رمضان، كما أسدى توجيهات بتهيئة المداخل المحاذية للنفق الرابع ببلدية الشراقة، بهدف تنظيم الحركة المرورية، مع تهيئة المحيطس.
وبمنطقة التوسع السياحي، تم وضع حيز الخدمة المنشأة الفنية بالطريق الوطني رقم 11، والتي تندرج ضمن مشروع توسعة مداخل المنطقة، بهدف تنظيم انسيابية الحركة المرورية، خاصة خلال موسم الاصطياف.
وبالنسبة للمصاعد الهوائية في العاصمة (التلفريك) فهي جزء أساسي من شبكة النقل العام، وتخدم مسارات مهمة مثل خط باب الوادي - الزغارة الذي خضع مؤخراً لعمليات صيانة شاملة وتم إعادة افتتاحه، لتوفير نقل مريح وسريع لسكان المناطق ذات التضاريس الصعبة، مع خطط لتدعيم العاصمة بخطوط جديدة مستقبلاً لتخفيف الازدحام المروري.
ومن أهم خطوط المصاعد الهوائية في العاصمة باب الوادي - الزغارة (عبر حي سيلاست) الذي يُعتبر من الخطوط الرئيسية التي تم تجديدها حديثاً وتعمل لربط هذه الأحياء، ضف إليها مقام الشهيد - قصر الثقافة وهو خط حيوي آخر يربط المعالم الهامة ويخدم السياحة والنقل اليومي، وقد شهد فترات صيانة دورية.
ومن مميزات وفوائد المصاعد الهوائية في العاصمة تخفيف الازدحام، فهي توفر بديلاً فعالاً لوسائل النقل التقليدية في المناطق التي تعاني من صعوبة التضاريس والازدحام، إضافة إلى السلامة والراحة، إذ تخضع لعمليات فحص شاملة وتجديد لضمان أعلى مستويات السلامة وتوفير تجربة مريحة للركاب، ضف إليها ربط المناطق الصعبة، حيث تربط المناطق الجبلية أو المرتفعة التي يصعب الوصول إليها بوسائل النقل الأخرى، إضافة إلى تطور شبكة النقل، إذ هناك توجه لتطوير الشبكة بإضافة مصاعد هوائية جديدة لتدعيم النقل العام في الولاية.
وعلى العموم سجلت المؤسسة الجزائرية للنقل بالمصاعد الهوائية (إيتاك) رقماً قياسياً في 2023، حيث استخدم أكثر من 8 ملايين راكب خدماتها، وشكلت مصاعد العاصمة (مقام الشهيد ومصعد باب الوادي) نسبة كبيرة من هذه الرحلات.
باختصار، المصاعد الهوائية في الجزائر العاصمة هي مرفق نقل حيوي، تلعب دوراً هاماً في تسهيل حركة المواطنين، خاصة في الأماكن المرتفعة، وتتلقى اهتماماً متزايداً من حيث الصيانة والتطوير.

منتزهات عصرية تجمع بين الجمال وزرقة البحر

أصبح منتزه الصابلات أكبر وأجمل المنتزهات الساحلية في الجزائر، وقد توسع ليشمل شاطئا اصطناعيا ومرافق ترفيهية مع خطط لربطه بمقام الشهيد، حيث يتميز بموقعه الاستراتيجي المحاذي للطريق السريع الساحلي مما يجعله سهل الوصول من مختلف بلديات العاصمة.
هذا، ويعتبر المنتزه ثمرة رؤية تهدف إلى إعادة ربط المواطن بعلاقته بالبحر، في إطار متكامل يجمع بين الراحة والترفيه، دون الإخلال بالمقومات البيئية أو الطابع العمراني للعاصمة.
كما أن المنتزه أصبح نقطة جذب للأنشطة الثقافية والمناسبات الاجتماعية، حيث تُنظّم فيه معارض فنية، حفلات موسيقية، وحتى دروس رياضية جماعية في الهواء الطلق، كما يلتقي فيه شباب العاصمة من مختلف الأحياء في أجواء يغلب عليها الطابع العائلي والمحترم.
وبالنسبة لواجهة باب الوادي (كيتاني)، فقد تم الانتهاء من أعمال تهيئتها ضمن خطة لإنشاء واجهة بحرية ضخمة على امتداد 50 كلم، فقد تم تحويلها إلى واجهة بحرية عصرية متكاملة، تتضمن تجهيز مساحات ترفيهية ورياضية حديثة مثل ملاعب كرة قدم وشاطئية، مسار للدراجات، منتزه حضري به حظيرة تزلج ومنحدر تسلق، بالإضافة إلى شرفة مطلة على البحر و''قاع السور'' الذي أصبح منطقة تسلية بملاعب وشواطئ اصطناعية ومسابح، مما جعلها وجهة جديدة ومفضلة للسكان للاسترخاء والمتعة.
ومن أبرز التحديثات والمرافق الجديدة فضاءات ترفيهية ورياضية، إذ تم إنجاز ملاعب لكرة القدم والطائرة الشاطئية، ومسار للدراجات، ومنطقة تزلج، ومنحدر للتسلق (جدار التسلق)، وتهيئة الشرفة البحرية، فقد تم تجهيز الشرفة المطلة على البحر لتوفير إطلالة مميزة ومكان للاستجمام، وبالنسبة لـ ''قاع السور'' فقد تم تطوير سفلي للساحة يشمل ملاعب جديدة، وشواطئ اصطناعية، ومسابح.
وعلى العموم تم القيام بتهيئة كاملة للمكان بطابع حديث يجمع بين جمال المدينة وزرقة البحر، مما يجعله وجهة جذابة للعائلات، خاصة مع توفر محلات للمرطبات وألعاب، مما يعزز الجانب الترفيهي للساحة.
هذه التغييرات حولت كيتاني إلى معلم سياحي وترفيهي هام في قلب العاصمة الجزائرية، خاصة لسكان باب الوادي.

متنفس العائلات "دنيا بارك" يحاكي التنوع الطبيعي للجزائر

تُعد حديقة ''دنيا بارك'' منتزها عالميا مركزيا، ويُرجى منه أن يُبرز الغنى البيئي الذي تتمتع به الجزائر للعالم، حيث يمتد المشروع على مساحة 800 هكتار. وقد تم تصميمه ليحاكي الطبيعة المتنوعة للجزائر. ويضمّ سلسلة من الحدائق النباتية، ومساحات خضراء ومنتزهات وملاعب للقولف، بالإضافة إلى هياكل جديدة استفاد منها هذا المنتزه مؤخرا.
وقد تدعّمت الحظيرة الكبرى ''دنيا بارك'' بفضاء للصناعات التقليدية وألعاب خاصة بالأطفال، وتوسيع المسطحات المائية، وإقامة نواد رياضية، بالإضافة إلى توفير مواقف للسيارات بمداخل الحظائر، وناد لإعطاء دروس للمحافظة على البيئة، ورواق للدراجات والمراحيض العمومية، بالإضافة إلى جلب مختصين في علم النباتات للاهتمام أكثر بالمساحات الخضراء.
وتتربع حظيرة الرياح الكبرى على مساحة 1059 هكتارا، حيث تعمل وزارة السياحة بالتنسيق مع البلديات المعنية بالحظيرة على غرار دالي ابراهيم، والعاشور، ودرارية، وأولاد فايت، وبابا حسن والشراقة، على تهيئة مداخل الحظيرة من الجهات الخمس، وتوفير أماكن لركن السيارات عند المدخل، ومنع دخول السيارات إلى عمق الحظيرة، وتوفير الإنارة في كل الجهات.
وقد فتح هذا المشروع أبوابه، بعد سنوات من التوقّف. ويُعد من بين أهم المساحات الخضراء بالجزائر وتتركز الجهود حاليا حول التوسع المستمر وإضافة مرافق جديدة، حيث تم افتتاح جزء كبير منه (حوالي 100 هكتار من مساحة إجمالية ضخمة)، ويضم الآن مسارات للدراجات والجري، وأجهزة رياضية مجانية، بالإضافة إلى بحيرتين اصطناعيتين تزيدان من جمال المكان، وتوفير خدمات إطعام وترفيه عبر متعاملين خاصين، ليصبح متنفساً كبيراً للعائلات بعيداً عن صخب المدينة، ويُستقطب زواراً من مختلف أنحاء الوطن، مع التركيز على جعل الطبيعة ملعباً مفتوحاً للجميع بفعاليات رياضية متنوعة.

تعزيز الأمن المائي بالعاصمة بتأهيل البنى التحتية وإنجاز خزانات مياه جديدة

تبقى مشاريع قطاع الري في العاصمة وضواحيها أساس تعزيز الأمن المائي، وذلك من خلال تأهيل البنى التحتية القديمة، بإنجاز 13 خزانا مائيا جديدا لـ 11 بلدية لتدعيم التخزين، وتسجيل مشاريع للتزويد بالماء الشروب، والتحضير لاستغلال مياه تحلية البحر من محطات كبرى لتزويد العاصمة مستقبلاً، مع التركيز على شبكات التوزيع وتحديث تجهيزات الضخ لضمان إمداد منتظم وتغطية أكبر للسكان بالماء الصالح للشرب، ضف إليها مكافحة الفيضانات بإعداد استراتيجية وطنية وتحديد المناطق المهددة، مع تهيئة أودية وضمان تزويد منتظم بالمياه الصالحة للشرب لسكان العاصمة والمناطق المجاورة، وكذا تحديث وتوسيع الشبكات لربط نسبة أكبر من السكان بشبكات مياه الشرب، والاعتماد على الموارد المائية المتجددة (الجوفية والسطحية) والمحلاة.

فتحت عدّاد المرافق التنموية في شتى المجالات

بومرداس تطوي صفحة الركود بورشات عمل ومشاريع هامة في 2025

أُسدل الستار على سنة 2025 ببومرداس، بتحرير عشرات المشاريع التي كانت معلقة أو متوقفة، وبدا جليا أن النقلة النوعية في حركية ورشات الأشغال قد مست مختلف القطاعات على رأسها القطاع التربوي والصحي وكذا مشاريع الأشغال العمومية، كما تمّ وضع لبنة أساسية لكوكبة من المشاريع التنموية التي من شأنها الاستجابة لتطلعات سكان الولاية على غرار إعادة الاعتبار لقطاع السياحة وفتح فضاءات للشباب والقضاء على مشكلة السكن مع توفير فرص عمل وضمان الحفاظ على الطابع الحضري للأحياء والمدن لتحسين نوعية الحياة والرفع من المستوى المعيشي للمواطنين.

ديناميكية متواصلة لتطوير شبكة الطرقات وتعزيز البنية التحتية

تولي والي ولاية بومرداس فوزية نعامة اهتماما خاصا وتتابع شخصيا قطاع الأشغال العمومية، حيث تحرص على تحسين نوعية الطرقات وتعزيز السلامة المرورية وتسهيل حركة التنقل عبر مختلف بلديات الولاية، وقد تم تسجيل جملة من المكاسب الهامة والإنجازات الملموسة، إلى جانب برمجة مشاريع هيكلية كبرى تهدف إلى عصرنة شبكة الطرقات ودعم التنمية المحلية والاقتصادية.

ومن بين المشاريع المنجزة إنجاز الطريق الإجتنابي لمدينة بومرداس على مسافة 10 كلم الذي يربط بين الطريق الولائي رقم 146 إلى محول طريق اللوز، ثم إلى الطريق الوطني رقم 24، إضافة إلى منفذ الساحل، مع إنجاز منفذ الساحل على مسافة 1,4 كلم، وربط مدينة خميس الخشنة بالطريق الدائري رقم 02 على مسافة 5،1 كلم، إضافة إلى صيانة وتدعيم عدد من الطرق الوطنية، من بينها الطريق الوطني رقم 12، 68، 24، 24 د، 29، 61، 05 و 05 أ، على مسافة إجمالية قدرها 82 كلم، وصيانة الطرق البلدية على مسافة 116 كلم، وكذا صيانة عدد من الطرق الولائية على مسافة 62,10 كلم، وتدعيم الطريق الوطني رقم 05 على مسافة 13 كلم باتجاه الثنية، وإعادة تأهيل الإنارة العمومية على أهم محاور الولاية على مسافة 76,9 كلم، إضافة إلى إنجاز الإنارة العمومية على مستوى الطريق الاجتنابي لمدينة بومرداس والطريق الرابط بين خميس الخشنة والطريق الدائري رقم 02 على مسافة 6,3 كلم، وإنجاز دراسات خبرة ودراسات لحماية موانئ الصيد من تراكم الرمال، والقيام بأشغال صيانة وحماية ميناء جنات، وكذا إنجاز أشغال صيانة على الطرق البلدية على مسافة 53,65 كلم، وكذا صيانة طرق ولائية على مسافة 62,10 كلم، حيث تم استلام الأشغال.

وبالنسبة لمشاريع المنشآت الفنية، فقد تم تدعيم وصيانة 18 منشأة فنية، والقيام بأشغال تقوية منشآت فنية، لاسيما على الطريق الوطني رقم 25 ببلدية بغلية، وعلى الطريق الوطني رقم 24 ببلدية سيدي داود، مع تسجيل نسب تقدم متقدمة، وكذا أشغال صيانة منشآت فنية على الطريق الوطني رقم 05 بكل من بودواو والثنية، حيث تم استكمال الأشغال بنسبة 100، وإنجاز منشآت فنية لربط الطريق الوطني رقم 05 بالطريق الولائي رقم 222 ببلدية بودواو، مع تسجيل تقدم كلي في حصة المنشأة الفنية، وتقدم الأشغال بحصة الطرق.

وبالنسبة لأشغال الإنارة العمومية، فتم إعادة تأهيل الإنارة العمومية على عدد من الطرق الوطنية، من بينها الطريق الوطني رقم 05، 61، 05 أ، 12، والطريق الاجتنابي لمدينة قورصو، إضافة إلى محور اللوز، على مسافة إجمالية قدرها 72 كلم، مع إعادة تأهيل الإنارة العمومية على الطريق الاجتنابي لمدينة بومرداس الشطر الأول على مسافة 4,9 كلم، وإنجاز الإنارة العمومية على الطريق الاجتنابي لمدينة بومرداس، شملت الحصتين الأولى والثانية، الرابطتين بين الطريق الولائي رقم 146، محول طريق اللوز، ومحور الدوران الرابط بين اجتناب مدينة بومرداس ومنفذ الساحل، على مسافة 4,8 كلم، وكذا تهيئة الطريق الولائي رقم 16 بخميس الخشنة مع وضع حيز الخدمة للإنارة العمومية على مسافة 3 كلم، مع إعادة الاعتبار وصيانة الإنارة العمومية للطريق الوطني رقم 25 الرابط بين بغلية تاقدمت ودلس على مسافة 10 كلم.

ومن بين أهم المشاريع التنموية المنجزة أو قيد الإنجاز خلال سنوات 2023 2024 2025 نجد أشغال ازدواجية الطريق الوطني رقم 68 بين جنات وبرج منايل على مسافة 11 كلم، بنسبة تقدم بلغت 75 ، مع أشغال ازدواجية الطريق الوطني رقم 29 بين خميس الخشنة وحدود ولاية البليدة على مسافة 06 كلم، بنسبة تقدم بلغت 55 ، إضافة إلى إنجاز أشغال ربط الطريق بين مدينة خميس الخشنة والطريق الدائري رقم 02 على مسافة 1,5 كلم، حيث تم استلام المشروع نهائيًا، مع تدعيم الطريق الوطني رقم 05 بين النقطة الكيلومترية 40+000 والنقطة الكيلومترية 53+000، مع إنجاز مسالك للمحوّلات في الاتجاهين على مسافة 28,5 كلم، حيث تم الانتهاء من الحصة المتجهة نحو ولاية البويرة على مسافة 13 كلم، وكذا تدعيم الطريق الوطني رقم 24 د بين النقطة الكيلومترية 0+000 والنقطة الكيلومترية 08+853 على مسافة 8,85 كلم، والأشغال منتهية، ضف إليها أشغال جرف ميناء الصيد زموري، جنات ودلس وهي في طور الإنجاز، مع إصلاح الأضرار الناجمة عن الفيضانات، خاصة على مستوى الطريق الوطني رقم 05 والطريق الوطني رقم 05 أ، إضافة إلى معالجة منشأة فنية على السكة الحديدية بالطريق الاجتنابي لمدينة قورصو، ومعالجة انزلاق أرضي بمنطقة بن مرزوقة باتجاه عبودة، حيث تم الانتهاء من جميع هذه الأشغال، والقيام بأشغال تدعيم الطريق الوطني رقم 68 على مسافة 11 كلم، بنسبة تقدم 80، وكذا أشغال تدعيم الطريق الوطني رقم 05 باتجاه الجزائر على مسافة 13 كلم، بنسبة تقدم 70، وإنجاز أشغال صيانة على الطرق السريعة.

وفي هذا السياق، تُسجَّل آفاق واعدة خلال سنة 2026، من خلال برمجة مشاريع هيكلية هامة وجديدة في قطاع الأشغال العمومية، لاسيما ما تعلق بتدعيم وتحسين وتقوية عدة طرقات، أشغال تخص تدعيم المنشآت البحرية وصيانة وإنجاز منشآت فنية جديدة، التي من شأنها تعزيز شبكة الطرقات، تحسين السلامة المرورية، ودعم الحركية الاقتصادية، بما ينعكس إيجابًا على الإطار المعيشي للمواطنين عبر مختلف بلديات ولاية بومرداس.

أكثر من 300 مشروع تربوي لتغطية العجز المسجل ببومرداس

تحرص والي ولاية بومرداس على المتابعة الشخصية لقطاع التربية وتحسين ظروف التمدرس والارتقاء بجودة التعليم عبر مختلف بلديات الولاية، حيث شهد هذا القطاع خلال السنوات الأخيرة إنجازات معتبرة ومكاسب هامة، تجسدت من خلال استلام عدد معتبر من الهياكل التربوية وبرمجة مشاريع جديدة لفائدة التلاميذ في الأطوار التعليمية الثلاثة.

وتمثلت المشاريع التربوية المستلمة والمنشأة، منذ سنة 2024 في الطور الابتدائي في استلام 43 مجمعًا مدرسيًا، على أن يتم استلام 06 مجمّعات مدرسية إضافية خلال شهر جانفي المقبل، مع إنجاز واستلام 150 قسم توسعة عبر بلديات الولاية، وكذا إنجاز 20 مطعمًا مدرسيًا، وإنجاز 86 ساحة لعب بالعشب الاصطناعي، إضافة إلى دخول 05 وحدات للكشف والمتابعة حيز الخدمة. أما في الطور المتوسط، فتم إنجاز 07 متوسطات، وإنجاز 33 قسم توسعة، إضافة إلى إنجاز 02 مطعم/نصف داخلية، ودخول 04 وحدات للكشف والمتابعة حيز الخدمة.

أما في الطور الثانوي، فتم إنجاز مؤسستين ثانويتين، وإنجاز 18 قسم توسعة، إضافة إلى إنجاز 01 مطعم/نصف داخلية، وإنجاز 02 قاعة وملعبا رياضيًا وكذا دخول 02 وحدات للكشف والمتابعة حيز الخدمة.

وتعكس هذه الإنجازات والبرامج المسطّرة الاهتمام الكبير الذي توليه فوزية نعامة لقطاع التربية بالولاية، من خلال تعزيز الهياكل التربوية وتحسين القطاع التربوي، بما يضمن ظروف تمدرس أفضل لفائدة التلاميذ، ويستجيب للنمو الديمغرافي والتوسع العمراني عبر مختلف بلديات الولاية.

وعلى العموم تم تجسيد برنامج هام لإعادة تهيئة المدارس الابتدائية عبر مختلف بلديات ولاية بومرداس. وتمّ في هذا الإطار تسجيل 294 عملية، بغلاف مالي يقدّر بـ 2,258,185,000 دج، شملت عدة تدخلات نوعية تهدف إلى توفير ظروف تمدرس ملائمة وآمنة للتلاميذ، ومن أهم العمليات المنجزة في إطار هذا البرنامج إعادة تهيئة 234 مدرسة ابتدائية عبر بلديات الولاية، وإنجاز 116 ساحة لعب بالعشب الاصطناعي لفائدة التلاميذ، إضافة إلى تزويد جميع المدارس الابتدائية بالتدفئة، مع القضاء النهائي على نظام التدفئة بالمازوت، ضف إليها إنجاز 31 فضاء لعب داخلي داخل المدارس الابتدائية، مع تزويد 18 مدرسة ابتدائية بالألواح الشمسية، في إطار ترشيد استهلاك الطاقة والاعتماد على الطاقات المتجددة. ويعكس هذا البرنامج الهام الإرادة القوية للسلطات الولائية، تحت إشراف والي الولاية، في تحسين نوعية الهياكل التربوية، والارتقاء بظروف التمدرس، وتوفير بيئة تعليمية ملائمة ومحفزة للتلاميذ، بما يستجيب لمتطلبات المدرسة الحديثة عبر مختلف مناطق الولاية.

في هذا السياق، وفي إطار الحرص على تعزيز الهياكل التربوية وتحسين ظروف التمدرس، وتمكين التلاميذ من الدراسة في بيئة تعليمية ملائمة، قامت والي الولاية بومرداس، بمعاينة وتفقد مشروع إنجاز مجمع مدرسي من النمط ''د01'' بحي 1414 مسكن عدل بمنطقة الحلايمية ببلدية بودواو، وذلك بحضور ممثل عن مؤسسة الإنجاز، وإطارات الولاية المكلفين بمتابعة المشروع.

وخلال هذه الزيارة، عاينت الوالي مختلف مرافق المشروع واطلعت على وتيرة تقدم الأشغال الجارية وكذا نوعية الإنجاز، حيث أسدت تعليمات بضرورة الحرص على جاهزية المنشأة في آجالها التعاقدية، قصد وضعها حيز الاستغلال مع الدخول المدرسي المقبل، بما يساهم في تحسين ظروف استقبال التلاميذ والتخفيف من الضغط على الهياكل التربوية القائمة. وفي إطار مواصلة متابعة المشاريع التربوية الرامية إلى تعزيز الهياكل التعليمية وتحسين ظروف التمدرس، قامت الوالي بمعاينة وتفقد مشروع إنجاز مجمع مدرسي من النمط ''د01'' بحي بن تركية ببلدية بودواو، وذلك بحضور رئيس دائرة بودواو بالنيابة، رئيس القسم الفرعي للتجهيزات العمومية لدائرة بودواو، وإطارات الولاية المكلفين بمتابعة المشروع.

وخلال هذه الزيارة، عاينت الوالي مختلف مرافق المشروع واطلعت على مدى تقدم الأشغال، حيث أسدت تعليمات بضرورة الحرص على جاهزية المنشأة في آجالها التعاقدية، قصد وضعها حيز الاستغلال مع الدخول المدرسي المقبل، بما يضمن توفير ظروف تمدرس ملائمة لفائدة التلاميذ والتخفيف من الضغط على المؤسسات التربوية القائمة.

مشاريع هيكلية كبرى في قطاع الصحة ببومرداس

تحرص والي ولاية بومرداس دائما على تحسين نوعية الخدمات الصحية وتقريبها من المواطن عبر مختلف بلديات الولاية، حيث تم تسجيل جملة من المكاسب الهامة والإنجازات الملموسة، إلى جانب برمجة مشاريع هيكلية كبرى تهدف إلى تعزيز المنظومة الصحية والرفع من قدرات التكفل. وتمّ الفتح الجزئي لمستشفى 240 سريرا ببومرداس مع فتح مركز الأمومة والطفولة المرجعي، وكذا فتح مركز التشخيص السري والمجاني ببومرداس، إضافة إلى فتح عدة قاعات علاج، منها ما تم إعادة تهيئته بعد الغلق، ومنها ما أُنجز حديثًا، على غرار قاعة علاج شراردة، كما تم فتح مصلحة مكافحة أمراض السل ببلدية الأربعطاش، وفتح نقاط مناوبة 2424 كبلدية لقاطة، إضافة إلى فتح مصلحة الولادة ببلدية أولاد عيسى. وبالنسبة لإعادة التأهيل والتجهيز، فقد تم إعادة تأهيل 27 عيادة متعددة الخدمات، مع إعادة تأهيل المستشفيات الثلاثة دلس، برج منايل والثنية.

أما فيما يخص التجهيزات الطبية، فقد تم اقتناء عتاد طبي لفائدة مستشفيات الولاية، واقتناء عتاد طبي لفائدة الوحدات الخفيفة والعيادات متعددة الخدمات، كأجهزة المخبر، أجهزة الأشعة، وكراسي جراحة الأسنان، إضافة إلى اقتناء 12 جهاز تصفية الدم، واقتناء جهاز سكانير لفائدة مستشفى دلس، وكذا برمجة اقتناء جهازي سكانير جديدين لفائدة مستشفيي الثنية وبرج منايل، ضف إليها اقتناء جهاز IRM لفائدة مستشفى الثنية (الأجهزة قيد الاستلام وستوضع حيز الخدمة في القريب العاجل).

أما بالنسبة للمشاريع المزمع استلامها، فقد تم اقتناء 04 سيارات إسعاف لفائدة المؤسسات الصحية، خلال الثلاثي الأول من سنة 2026، والاستلام الكلي لمستشفى 240 سريرا بومرداس، إضافة إلى وضع حيز الخدمة لكل من العيادة متعددة الخدمات بالأربعطاش والعيادة متعددة الخدمات ببرج منايل، وهما في مرحلة تنصيب الأجهزة الطبية والمشتركة.

وفيما يخص المشاريع قيد الإنجاز أو في طور الإجراءات الإدارية، نجد مستشفى 120 سرير بودواو، ومستشفى 60 سرير بغلية، وكذا مصلحة ولادة 60 سرير برج منايل، مع مجمع الأم والطفل 80 سرير بومرداس، ومصلحة الأمراض السرطانية المدمجة بمستشفى 240 سرير بومرداس، مستشفى 120 سرير خميس الخشنة، والعيادات متعددة الخدمات: موايسية، حمادي، أولاد هداج، الكرمة وتيجلابين.

ومن المؤشرات الإيجابية، نجد رفع عدد الأسرّة الطبية إلى أكثر من 1500 سرير، بعد أن كان 812 سريرًا، مع تحسين نسبة التغطية الطبية، من خلال الرفع من مؤشر: طبيب لكل مواطن، وطبيب أخصائي لكل مواطن.

وتعكس هذه المكاسب والبرامج المسطّرة الحرص الكبير الذي توليه فوزية نعامة، لقطاع الصحة، من خلال تدعيم الهياكل الصحية، تحسين التجهيزات، وتعزيز قدرات التكفل الطبي، بما يضمن خدمة صحية أفضل ويستجيب لتطلعات ساكنة الولاية.

وفي هذا السياق، تُسجَّل آفاق واعدة خلال سنة 2026، في انتظار تبليغ مشاريع هيكلية هامة لفائدة قطاع الصحة بولاية بومرداس، والتي من شأنها أن تُشكّل إضافة نوعية للمنظومة الصحية، وتصبّ مجملها في خدمة المواطنين وتحسين ظروف التكفل الصحي عبر مختلف بلديات الولاية.

08-09 30/12/25 13:51 Page 1

المواطن في صلب اهتمامات الدولة

2025 سنة ترسيخ المكتسبات الاجتماعية في الجزائر

عرفت الجزائر خلال سنة 2025 ديناميكية اجتماعية لافتة عكست توجه الدولة ومبدأها الثابت نحو تعزيز الطابع الاجتماعي وتحسين الظروف المعيشية للمواطنين، من خلال جملة من القرارات والإجراءات التي شملت قطاعات حيوية على رأسها الصحة، السكن، الأجور والمنح الاجتماعية.

وجاءت هذه المكتسبات استجابة للتحديات الاقتصادية والاجتماعية وسعيا لتحقيق أكبر قدر من العدالة الاجتماعية والاستقرار.

أكد المتابعون للشأن الداخلي الجزائري أن سنة 2025 شكلت محطة مهمة في مسار تكريس المكتسبات الاجتماعية في الجزائر، من خلال قرارات مست قطاعات أساسية تمس الحياة اليومية للمواطن، ورغم استمرار بعض هذه التحديات، فإن هذه الإجراءات تؤكد إرادة السلطات العمومية في تعزيز العدالة الاجتماعية وترسيخ مبدأ التضامن الوطني بما يضمن عيشا كريما ويعزز الثقة بين المواطن ومؤسسات الدولة.

المواطن أولوية الأولويات

حرص رئيس الجمهورية على وضع المواطنين وانشغالاتهم ضمن أولوية الأولويات في مختلف برامج التنمية بهدف تحقيق النوعية في مستوى التنمية الاجتماعية والاقتصادية، حيث أكد السيد الرئيس بأن خدمة المواطن "أولوية الأولويات" وكرامته "خط أحمر"، كما شدد على تمسكه بتجسيد كافة التزاماته أمام الشعب الجزائري من خلال برامج تنموية واقعية تسهم في تحسين الإطار المعيشي للمواطن، وباعتبار أن الفعالية هي أساس تقييم الأداء الحكومي، فقد أجرى رئيس الجمهورية خلال سنة 2025 تعديلا حكوميا عيّن من خلاله السيد سيفي غريب وزيرا أول، واصفا إياه بـ "رجل الميدان"، حيث أمره، في أول لقاء لتكليفه بتشكيل الحكومة الجديدة، بالسهر على "خدمة المواطن الجزائري أولا والدفع بالاقتصاد الوطني نحو المراتب التي تليق بالجزائر كدولة محورية إقليميا ودوليا"، مع التأكيد على ضرورة التشاور مع كل الفئات والشرائح الوطنية، خدمة للجزائر.

قطاع الصحة، تثمين المورد البشري وتحسين ظروف العمل

شهد قطاع الصحة خلال سنة 2025 اهتماما خاصا، تُرجم عبر مراجعة أنظمة الأجور والتعويضات لمختلف أسلاك القطاع، مع تحسين الامتيازات المرتبطة بالمناوبة، الخطر، والعمل في المناطق النائية، هذه الإجراءات ساهمت في رفع معنويات المستخدمين وتحسين جاذبية المهنة، خاصة بعد الضغوط الكبيرة التي عرفها القطاع في السنوات الأخيرة، كما تم تسجيل تقدم في دعم المؤسسات الصحية بالتجهيزات وتعزيز التغطية الصحية عبر الوطن.

السكن: مواصلة سياسة السكن الاجتماعي

واصلت الدولة الجزائرية خلال سنة 2025 تنفيذ برامج السكن بمختلف صيغها، وعلى رأسها السكن العمومي الإيجاري، بهدف تمكين أكبر عدد ممكن من المواطنين من سكن لائق، وقد تميزت هذه السنة بتسريع وتيرة توزيع السكنات خصوصا لفائدة ذوي الدخل المحدود والشباب، إلى جانب دعم برامج التهيئة الحضرية وتحسين الإطار المعيشي داخل الأحياء السكنية الجديدة، بما يعكس مقاربة شاملة لا تقتصر على السكن فقط بل تشمل نوعية الحياة.

هذا، ويعد قطاع السكن، الذي يشهد وتيرة متسارعة في الإنجاز، أحد أبرز المؤشرات الدالة على التوجّه الاجتماعي، باعتباره عنصرا أساسيا في تحسين ظروف المعيش اليومي وتعزيز الاستقرار الاجتماعي، ويرافق هذا التوجه الاجتماعي مسار اقتصادي واعد، تدعمه مؤشرات قوية تعكس الطموح الجديد للجزائر نحو اقتصاد متنوع قادر على خلق الثروة خارج المحروقات، وقد تم خلال سنة 2025 تحقيق إنجازات مهمة في قطاعات الصناعة والفلاحة والبنى التحتية، فضلاً عن البرامج الاجتماعية والتنموية الموجهة للمواطن.

زيادة الأجور، تعزيز القدرة الشرائية للمواطن

شكّلت زيادة الأجور أحد أبرز محاور السياسة الاجتماعية سنة 2025، حيث واصلت السلطات العمومية مراجعة الشبكات الاستدلالية ورفع بعض المنح والتعويضات، في مسعى للتقليل من أثر ارتفاع تكاليف المعيشة، كما عرفت فئات واسعة من العمال في الوظيف العمومي والقطاعات الحيوية زيادات ساهمت في دعم الدخل وتحقيق قدر من التوازن الاجتماعي. وضمن هذا المسعى، جاءت القرارات التاريخية التي اتخذها رئيس الجمهورية، مؤخرا، برفع الحد الأدنى للأجر الوطني المضمون من 20 ألف إلى 24 ألف دج بداية من جانفي 2026، في أكبر زيادة تشهدها البلد في هذا المجال، بما يمنح دعما إضافيا لأوسع شريحة من العمال.

كما قرر رئيس الجمهورية رفع منحة البطالة إلى 18 ألف دج، تكريسا للطابع الاجتماعي للدولة وتعزيزا لمكانة الشباب وتشجيعهم على الاندماج في سوق العمل، مع ضمان دخل أدنى يحفظ كرامتهم، وتوجيه أوامره للحكومة بتقديم مقترحات تخص رفع المعاشات ومنح التقاعد.

وينعكس هذا التوجه أيضا من خلال حرص رئيس الجمهورية على ألا يتضمن قانون المالية لسنة 2026 أي زيادات ترهق القدرة الشرائية للمواطن وعلى أن يكون مشجعا على الاستثمار والمنافسة وينأى عن القرارات القطاعية لاستقطاب الإعجاب والشعبوية ويحقق قيمة مضافة وجدوى اقتصادية مدروسة ذات نتائج مضمونة.

المنح الاجتماعية: دعم الفئات الهشة

في مجال المنح الاجتماعية، تمّ تعزيز آليات الدعم الموجه للفئات الهشة، خاصة منحة البطالة والمنح التضامنية، بما مكن المستفيدين من مواجهة الأعباء اليومية والحفاظ على حد أدنى من الاستقرار المعيشي، وهو ما يعكس حرص الدولة على حماية الفئات الضعيفة وإدماجها ضمن المنظومة الاقتصادية والاجتماعية، وفي إطار تعزيز آليات الدعم الاجتماعي وتشجيع الشباب طالبي العمل، تم أيضا إقرار رفع منحة البطالة من 15 ألف إلى 18 ألف دج مع التكفل الشامل بالتغطية الصحية للمستفيدين، بدورها، حظيت فئة المتقاعدين باهتمام خاص من قبل رئيس الجمهورية الذي أمر بإقرار زيادات بـ 10 بالمائة تخص الذين يتقاضون أقل أو يساوي 20 ألف دج و5 بالمائة بالنسبة لمن يتقاضون أزيد من 20 ألف دج.

وتعزيزا للحماية الاجتماعية المخصصة للمرأة، تم خلال سنة 2025 تمديد عطلة الأمومة لمدة خمسة أشهر كاملة مع إمكانية تمديدها إلى 50 يوما إضافية بعد الفترة القانونية، والتي قد تصل إلى 165 يوما عند الاقتضاء، في خطوة تجسد إرادة سياسية واضحة في مواصلة مسار الإصلاحات الاجتماعية وتمكين المرأة العاملة من التوفيق بين مسؤولياتها الأسرية والمهنية، ضمن رؤية اجتماعية عادلة وإنسانية.

قطاع التربية، عناية خاصة بالأساتذة

أما فيما يخص قطاع التربية، فقد تقرر تخفيض سن التقاعد لفائدة معلمي وأساتذة قطاع التربية بثلاث سنوات، إلى جانب إدماج 82,410 أستاذ متعاقد، بعد عملية سابقة شملت 62 ألف أستاذ، ليصل المجموع إلى 144,410 أساتذة تم إدماجهم في كافة الأطوار، وهذا تجسيدا للعناية الفائقة التي يوليها رئيس الجمهورية للمربين، وتقديرا لمجهوداتهم.

تدابير اجتماعية مست مختلف الميادين

إلى جانب هذه الإجراءات، شملت التدابير الاجتماعية المتخذة سنة 2025 رفع المنحة السياحية إلى 750 أورو للبالغين و300 أورو للقصر، فضلا عن زيادة المنحة الموجهة للطلبة، يضاف إلى ذلك تخصيص حصة إضافية من دفاتر الحج لفائدة كبار السن الذين توالت مشاركاتهم في القرعة دون أن يسعفهم الحظ في ذلك، فضلا عن التكفل التام بمرضى السرطان غير المؤمنين اجتماعيا.

لمياء. ب

الرياضة ... رؤية إسلامية

الرياضة ليست أمرًا مستحدثًا من جملة ما استحدثته الحضارةُ الغربية من أمور؛ فقد شرعها الإسلامُ وتسامى بها، حيث جعَل لها غاية سامية، وهدفًا نبيلًا، وهو حماية الدين ونشرُه بين الناس في مقاومة مَن يرفضون اعتناقَ الناس له وتعرُّفهم عليه؛ قال تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾ الأنفال:60، إذًا فالعملُ على تقوية البدن أي: "الرياضة البدنية" شريعةٌ إسلامية ثابتة، فضلًا عن أن التكاليف الإسلامية نفسها رياضة؛ فالصلاةُ فيها قيام وركوع، وجلوس وسجود، ومشي للمساجد، وقيام بالليل، والحجُّ فيه سعيٌ وطواف ورميٌ، والصيام فيه ترويض على الصبر، وتحمُّل المشاق، وصلة الأرحام، وإغاثة اللهفان، وما إلى ذلك من السلوكيات التي تتَّسم بالحركة والنشاط، فضلًا عن الجهاد، والذي هو مقصدُ الرياضة وهدفُها، وما إلى ذلك من أنواع التشريعات الإسلامية التي تحمل في طياتِها الحركة والنَّشاط.

كما أن في تقوية البدن وممارسة الرياضة فوائدَ صحيةً عديدة؛ فهي تُزيل عن الجسم المخلفات الضارة، كما تعمل على تقوية العضلات وتنشيط الدُّورة الدموية، كما أن الحركةَ هي عمادُ الرياضة، وهي تخلِّص الجسمَ من رواسب وفضلات الطعام بشكل طبيعي، قال ابن القيم "وتعوُّد البدنِ الخفةَ والنشاط، وتجعله قابلاً للغذاء، وتُصلِّبُ المفاصل، وتقوِّي الأوتارَ والرباطات، وتؤمن جميع الأمراض المادية وأكثرَ الأمراض المزاجية، إذا استُعمِل القدرُ المعتدل منها في وقته، وكان باقي التدبير صوابًا"، وقال: "كل عضو له رياضة خاصة يَقوى بها، وأما ركوب الخيل ورمي النشاب والصراع والمسابقة على الأقدام فرياضةٌ للبدن كله، وهي قالعة لأمراض مزمنة"؛ زاد المعاد: 2103، وما إلى ذلك من فوائدَ صحية يظهر أثرُها على ممارسها، فضلًا عن أنها ليست فقط تهذيبًا للبدن، بل هي أيضًا تهذيب للرُّوح؛ فالرياضي يفرُغ الشُّحنات العصبية الزائدة باستمرار من خلال ممارسة الرياضة، وبالتالي فهو هادئ الطَّبع، مستقرُّ المزاج، طيب النفس، متزن انفعاليًّا؛ لذلك فممارسة الرياضة تُضفي على صاحبها هيبة ووقارًا، وقد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فحث عليها، وجعَل من يتصف بها ينال صفة الخيرية ومحبة الله التي هي أقوى دافع على ممارستها، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم "المؤمن القويُّ خيرٌ وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف، وفي كلٍّ خير، احرص على ما ينفعُك، واستعن بالله ولا تعجز، وإن أصابك شيء فلا تقل: لو أني فعلتُ كان كذا وكذا، ولكن قل: قدَرُ الله، وما شاء فعل؛ فإنَّ "لو" تفتح عمل الشيطان" مسلم. ومن هنا ينبغي أن نحفِّز أبناءنا على ممارسة نوع من الرياضة؛ بحيث يتناسب مع قدراتهم ومهاراتهم، على أن تكون هذه الرياضة مضبوطة بالضوابط الشرعية، وأن نجعلهم يدركون مدى أهمية الرياضة، وأن نحفزهم على تحمل هذه الرياضة والصبر عليها؛ وأن ندفعَهم إلى أن هذه الرياضة إنما هي استجابة لأمر الله، من الأخذ بالقوة، وبالتالي فلا بد أن تكون خالصة لوجه الله، يبتغي بممارستها القربَ إليه سبحانه وله الدين الخالص.

من موقع شبكة الألوكة الإسلامي

كيف تعالج نفسك من الإحباط؟

لقد شاع استعمال لفظ الإحباط في عصرنا بمعنى شعور الإنسان بالخيبة لفشله في عمله وعدم تحقيق أهدافه، ويعقب هذا النّوع من الإحباط حالة من اليأس ربّما تؤدّي لترك العمل بالكلّيّة. وقال بعض الباحثين: الإحباط "بمفهومه العصري" يعني مجموعة من المشاعر المؤلمة تنتج عن عجز الإنسان عن الوصول إلى هدف ضروريّ لإشباع حاجة ملحّة عنده. ومن من أسباب الإحباط: قلة الصبر واستعجال النتائج فتضعف النفوس عن تحمل البلاء والصبر عليه، وتستعجل حصول الخير، فإذا لم يتحقق له ما يريد من زوال البلاء والشدة وقد قل صبره أصابه الإحباط. لهذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يربي أصحابه على الصبر، فعن خباب بن الأرت رضي الله عنه قال: شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد لقينا من المشركين شدة، فقلنا: ألا تستنصر لنا؟! ألا تدعو لنا؟! فقال: "قد كان من قبلكم يؤخذ الرجل فيحفر له في الأرض فيجعل فيها، ثم يُؤتى بالمنشار فيوضع على رأسه فيُجعل نصفين، ويُمشط بأمشاط الحديد ما دون لحمه وعظمه، ما يصدُّه ذلك عن دينه، والله ليتمنّ الله هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت، لا يخاف إلا الله والذئب على غنمه، ولكنّكم تستعجلون". ومن أسباب معالجة الاحباط:

- تقوية الإيمان بالقضاء والقدر، والرضا بما قدره الله؛ حتّى يقبل الشخص ما قسم الله له من الرّزق والصّحّة والمنصب، وليعلم أن ما قدره الله له كله خير وإن كان في ظاهره الشر "فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا" النساء: 19.

- أن يتعوّد الإنسان على الأخذ بالأسباب، والصّبر على البلاء، فهذا يعقوب عليه السلام مع ما هو فيه من البلاء الشديد يوصي أبناءه: "يَا بَنِيَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ" يوسف:87.

- التفاؤل والأمل من أعظم العلاجات لداء الإحباط، وأفضل الأمل ما كان مع الشدة والبلاء، وكلما زادت شدة المؤمن زاد أمله ورجاؤه في الله، فالتفاؤل دافعٌ لحسن الظن بالله، ويوجه صاحبه ليصنع من الكرب والعسر طريقاً للبحث عن الفرج والخلاص.

موقع إسلام أون لاين

الفتاوى الشرعية

جرت عادتنا في المؤسسة التي نعمل فيها أن يجتمع ونصلي صلاة الظهر جماعة، وقد حدث أن صليت بهم وأنا جنب نسيانا ولم أتعمد، ثم تذكرت في المساء، ما قد حصل، فهل يجب علي أن أذكر ذلك لمن صليت بهم؟ وهل نعيد صلاة الظهر أو أنها صحيحة؟

الجواب:

ليس عليك أن تذكر بما حصل لمن صليت بهم، لأن النسيان عذر من الأعذار المعتبرة شرعا، لقوله: "إن الله تجاوز عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه".

أما الصلاة فإنها باطلة في حقك فقط ويجب عليك أن تعيدها، أما أصحابك فصلاتهم صحيحة ولا إعادة عليهم، لما رواه في الموطأ عن سليمان بن يسار أن عمر بن الخطاب صلى بالناس الصبح ثم غدا إلى أرض بالجرف فوجد في ثوبه احتلاما فقال: إني لما أصبنا الوديك لأنت المرقوق فأغتسل وغسل الاحتلام من ثوبه وعاد لصلاته". فأعاد الصلاة ولم يأمرهم بإعادتها.

من مكتبة السنة

- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهؤلاء الدعوات: "اللهم، فإني أعوذ بك من فتنة النار، وعذاب النار، وفتنة القبر وعذاب القبر، ومن شر فتنة الغنى، ومن شر فتنة الفقر، وأعوذ بك من شر فتنة المسيح الدجال، اللهم اغسل خطاياي بماء الثلج والبرد، ونق قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس، وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب.

المخدرات انتحار

دراسة جديدة من جامعة snikpoH ytisrevinU أجريت على أدمغة الفئران وتبين بنتيجتها أن تناول كمية كبيرة من المخدرات تجعل خلايا الدماغ تقتل نفسها.. حتى الأم الحامل عندما تتناول المخدرات فإن دماغ الجنين يدمر نفسه بشكل بطيء. كما لاحظ العلماء أثناء تجاربهم أن الجرعات العالية من المخدرات تجعل خلايا الدماغ تنتحر، وتتم عملية الانتحار وفق عملية تدعى الالتهام الذاتي ygahpotua هذه العملية تحدث في الخلايا السليمة كعملية تنظيف طبيعي للتخلص من السموم. هذه العملية لا تؤدي لموت الخلية في الحالة الطبيعية، ولكن أثناء تعاطي المخدرات بكميات كبيرة تتسارع هذه العملية فتفكك محتويات الخلية مما يؤدي إلى موتها وكأن الدماغ يقتل نفسه. يقول الباحثون إن عملية الالتهام الذاتي ضرورية لتنظيف الخلية من التراكمات والحطام الناتج عن العمليات الحيوية الدماغية داخل الخلية والبقايا الضارة وهي عملية ضرورية للحفاظ على حياة الخلية ولكن المخدر يجعل هذه العملية خارج السيطرة. دعونا نتساءل: كيف تناول حبيبنا عليه الصلاة والسلام هذه القضية وهل عالجها أم ترك أمته دون هداية؟ لقد لخص لنا النبي الكريم كل أبحاث المخدرات والمسكرات وكل ما يذهب العقل وحرمها فقال: "كل مسكر خمر وكل مسكر حرام" رواه مسلم. بناء على هذا التعريف فإن المخدرات بأنواعها تدخل ضمن الخمور، فالخمر لا يقتصر على المشروبات الكحولية، ولكنه يشمل الكوكائين والحبوب المخدرة وغير ذلك مما يذهب العقل. ولكن كيف نميز هذا المسكر وما هو المقياس؟ لقد أنبأ النبي الكريم عن حقيقة طبية تقول بأن الكميات الكبيرة إذا كانت ضارة فلا بد أن تكون الكمية الصغيرة ضارة أيضاً، قال عليه الصلاة والسلام: "ما أسكر كثيره فقليله حرام" رواه الترمذي. هذا بالضبط ما وصل إليه العلماء من خلال دراسة الجرعات الكبيرة من المخدرات والتي جعلت الدماغ يقتل نفسه، فعلموا من خلال هذه التجربة أن الكميات الصغيرة لابد أن تسبب أضراراً أيضاً، وبالتالي فإن النبي الكريم أشار إلى ذلك، بل حرّم القليل من المسكر وهذا دليل على صدق رسالة هذا النبي الخاتم عليه الصلاة والسلام.

من موقع رابطة العالم الإسلامي

07-10 30/12/25 18:09 Page 1

الرياضة الجزائرية في 2025

عام العودة إلى المونديال الكروي والتربع على عرش الجمباز العالمي

انفرد العام 2025 بالعديد من اللحظات الخاصة والاستثنائية في مسار الرياضة الجزائرية، أبرزها عبور "الخضر" إلى نهائيات مونديال 2026 وجلوس الفراشة الطائرة كيليا نمور على عرش الجمباز العالمي في انجاز رائع يضاف إلى إنجازات البطلة الأولمبية.

وخطف "المحاربون" بطاقة التأهل إلى المونديال بعد تصدرهم للمجموعة السابعة برصيد 22 نقطة، قبل الجولة الختامية من التصفيات الإفريقية في مجموعة ضمت أيضاً منتخبات موزمبيق وغينيا وبوتسوانا. يُعدّ هذا التأهل الأول في تاريخ المنتخب الجزائري الذي يتحقق مباشرة عبر تصدر المجموعة، دون المرور بمباراة فاصلة، ففي المرات الأربع السابقة، خاض "الخُضر" مواجهات حاسمة أشبه بالنهائيات، على غرار مباراة نيجيريا عام 1981 التي منحتهم بطاقة التأهل إلى مونديال إسبانيا 1982، ثم المواجهة الفاصلة ضد تونس عام 1985 التي قادتهم إلى مكسيكو 1986، تليها المباراة التاريخية أمام مصر في أم درمان المؤهلة إلى مونديال 2010، وأخيراً مواجهة بوركينا فاسو في تصفيات 2014. هذه المرة، حقّق المنتخب الجزائري عبوره عن جدارة من خلال تصدر مجموعته التأهيلية. يحمل هذا العبور توقيع المدرب البوسني فلاديمير بيتكوفيتش، الذي أعاد إلى الأذهان إنجاز مواطنه وحيد حاليلوزيتش عام 2014. بذلك، يكون منتخب الجزائر قد تأهل مرتين تحت إشراف مدربين أجنبيين، كلاهما يحملان الجنسية البوسنية، فيما جاءت التأهلات الثلاثة الأخرى بقيادة مدربين جزائريين، وهم محيي الدين خالف عام 1982، ورابح سعدان في نسختَي 1986 و2010. ومنذ توليه المهمة، قاد بيتكوفيتش "الخُضر" في 17 مباراة، حقق خلالها 12 فوزاً و3 تعادلات وخسارتين فقط. وسيكون مونديال 2026 ثاني بطولة عالمية يشارك فيها "الخُضر" في القارة الأمريكية الشمالية بعد 40 عاماً من ظهورهم في مونديال 1986 بالمكسيك. في تلك النسخة، واجه المنتخب الجزائري منتخبات كبرى، إذ تعادل مع إيرلندا الشمالية (1-1) وخسر أمام البرازيل (0-1) وإسبانيا (0-3)، ليغادر المنافسة من الدور الأول. وستكون المشاركة المقبلة في الولايات المتحدة وكندا والمكسيك فرصة لتكرار إنجاز 2014 وربما تجاوزه. ويُمثّل هذا التأهل طيّ صفحة ثلاث إخفاقات متتالية منذ تتويج الجزائر بكأس أمم إفريقيا 2019 في مصر، فبعد الخروج المبكر من العرس القاري خلال نسختَي الكاميرون 2021 وساحل العاج 2024، والفشل المؤلم في بلوغ مونديال قطر 2022 أمام الكاميرون، جاء بيتكوفيتش ليقود "الخُضر" إلى عودة قوية للمحفل العالمي، معلناً بداية مرحلة جديدة عنوانها الطموح والاستمرارية، وطي صفحة الخيبات السابقة. وسيجد "الخضر" أنفسهم في مونديال أمريكا الشمالية أمام اختبار عالمي ثقيل، ضمن مجموعة تضم الأرجنتين حاملة اللقب، إلى جانب النمسا والأردن. وبالتوازي مع ذلك، يواصل المنتخب مشواره في كأس أمم إفريقيا الجارية بالمغرب، في محطة قارية لا تقل أهمية عن الاستحقاق العالمي. وفي جاكرتا، وعلى بساط الجمباز الفني، كتبت كيليا نمور واحدة من أبرز صفحات العام، بعدما ارتقت إلى أعلى منصة في بطولة العالم، منتزعة ذهبية جهاز العارضتين غير المتوازيتين، في أداء جسّد النضج التقني والهدوء التنافسي. النقاط التي جمعتها البطلة الجزائرية (15,566) لم تكن مجرد أرقام، بل ترجمة لمسار متصاعد جعلها تتفوّق على مدارس عريقة في اللعبة، وتضيف إلى رصيدها العالمي ميدالية فضية ثانية على جهاز عارضة التوازن، مؤكدة أن تتويجها لم يكن وليد صدفة، بل نتيجة مشروع رياضي متكامل.. ولم تقتصر الإنجازات على كرة القدم، إذ توّج المنتخب الجزائري لكرة السلة بلقب البطولة العربية في البحرين، عقب نهائي مثير حسمه بفارق نقطة واحدة أمام المنتخب المحلي، محققًا ثاني ألقابه العربية بعد نسخة 2005.

وفي ألعاب القوى، واصل جمال سجاتي تثبيت اسمه بين كبار سباق 800 متر عالميًا، بعدما أحرز فضية بطولة العالم بطوكيو، في سباق حُسم بأجزاء من الثانية، ليؤكد استمراريته بعد تتويجه الأولمبي في باريس.

كما أحرز المنتخب الجزائري للاحتياجات الخاصة (رجالًا وسيدات) لقب البطولة الإفريقية لكرة الجرس بمصر، في إنجاز يعكس اتساع قاعدة التنافس والدعم.

كما سجلت الجزائر حضورًا قويًا في الألعاب الإفريقية للشباب بأنغولا، حيث حققت المنتخبات الوطنية نتائج لافتة، عززت موقع الجزائر كخزان للمواهب الصاعدة.

ب\ص

يواجهون غينيا الاستوائية مساء الأربعاء

"الخضر" يريدون استقبال العام الجديد بانتصار كبير

يواجه المنتخب الوطني الجزائري لكرة القدم نظيره من غينيا الاستوائية، مساء الأربعاء (الساعة 00: 17)، لحساب الجولة الثالثة والأخيرة من منافسات المجموعة الخامسة لكأس إفريقيا للأمم 2025، وكله عزم على تحقيق فوز ثالث على التوالي، بعد أن ضمن تأهله إلى الدور ثمن النهائي بأداء قوي ومقنع. ومنذ انطلاق المنافسة القارية، قدم "الخضر" أداء جيدا، حيث استهلوا مشوارهم بانتصار عريض أمام السودان (3-0)، قبل أن يتفوقوا على بوركينا فاسو (1-0). هذان الفوزان مكنا المنتخب الوطني من ضمان التأهل المبكر إلى الدور القادم (ثمن النهائي)، إلى جانب حسم صدارة المجموعة. وبعيدا عن الرهان المباشر، يطمح زملاء القائد رياض محرز إلى تكرار سيناريو سبق أن جلب لهم النجاح في مناسبتين سابقتين. ففي عام 1990 بالجزائر، ثم في 2019 بمصر، أنهى المنتخب الوطني الدور الأول بالعلامة الكاملة، قبل أن يواصل مشواره بنجاح وتتوج باللقب القاري وهو تشابه يضعه الطاقم الفني واللاعبون في الحسبان، وهم يدركون أن الديناميكية الإيجابية في الدور الأول قد تكون حاسمة فيما تبقى من المنافسة. ورغم أن الرهان الرياضي في هذه المباراة محدود، فإن المنتخب الوطني عازم على خوضها بالجدية نفسها. وقال المدرب الوطني فلاديمير بيتكوفيتش، خلال الندوة الصحفية التي أعقبت مباراة بوركينا فاسو: "سنركز على مباراتنا القادمة أمام غينيا الاستوائية، بهدف واضح هو تحقيق الفوز. سأجري بعض التغييرات من أجل تدوير التشكيلة ومنح الراحة لبعض اللاعبين.

بدوره أكد المدافع، ريان آيت نوري، أن الفريق جاهز لمواجهة غينيا الاستوائية وأشار إلى أهمية المباراة بالنسبة للفريق وقال: "نعرف أن كل مباراة في هذه البطولة تتطلب تركيزًا كبيرًا، ونحن مستعدون للقتال من أجل تحقيق الفوز وضمان تأهلنا بأفضل صورة ممكنةس. وشدد اللاعب على أن الفريق يعمل بتناغم كبير بين اللاعبين وأن الروح الجماعية تعد نقطة قوة: "نحن نتدرب ونتواصل يوميًا كفريق واحد، وهذا يساعدنا على الوصول إلى الأداء المطلوب ومواجهة كل التحديات بثقة". وعلى مستوى التعداد، سيفتقد الطاقم الفني الجزائري لخدمات مدافعين اثنين، هما سمير شرقي وجوان حجام، اللذان تعرضا لإصابة أمام بوركينا فاسو. ففي الوقت الذي سيخضع فيه حجام، المصاب بالتواء في الكاحل، لراحة تتراوح بين أسبوع وعشرة أيام، فإن مشاركة شرقي في بقية المنافسة تبدو شبه مستحيلة بسبب إصابته على مستوى الفخذ. ومن المؤكد أن يقدم المدرب بيتكوفيتش على بعض التعديلات بإراحة عدد من الركائز الأساسية، بهدف الحفاظ على الجاهزية تحسبا لمباراة الدور ثمن النهائي المقررة يوم الثلاثاء 6 جانفي المقبل، أمام صاحب المركز الثاني في المجموعة الرابعة، التي تضم السنغال، جمهورية الكونغو الديمقراطية، بنين وبوتسوانا. من هنا، من المنتظر أن يبدأ كل من قبال، بلعيد، بولبينة وزروقي أساسيين في مباراة غينيا الاستوائية. من جهته، منتخب غينيا الاستوائية، الذي أقصي رسميا من المنافسة، بعد خسارتين أمام بوركينا فاسو (2-1) والسودان (1-0)، سيدخل المباراة من أجل حفظ ماء الوجه ومحاولة إنهاء المنافسة بنتيجة إيجابية. ورغم ذلك، يبقى المنتخب الغيني منافسا لا يستهان به، خاصة وأنه كان قد فاز على المنتخب الجزائري خلال كأس إفريقيا للأمم 2022 بالكاميرون، منهيا سلسلة تاريخية لـ35 مباراة دون هزيمة.

06-11 30/12/25 18:01 Page 1

عالم الرياضة في 2025

إنجازات غير متوقعة ومحطات تدمي القلوب

شهد عالم الرياضة في 2025 زخماً كبيراً على مستوى المشاركات العالمية والمنافسات القارية، مزج فيه بين نشوة المجد وغصة الفراق والفقد، حيث كتبت أسماء الأبطال بحروف من ذهب، ونقشت أسماء الراحلين بدمع الوداع في ذاكرة القلوب.

ومن أبرز المحطات صعود باريس سان جيرمان إلى قمة الكرة الأوروبية لأول مرة في تاريخه، ليعيد رسم خريطة القوة القارية وهو انجاز سطره المدرب الإسباني لويس إنريكي.

ففي مثل هذه الأيام من العام الماضي، حيث كان المشروع الباريسي يتعرض لواحدة من أشرس حملات الهجوم والتشكيك فيه، وذلك في الوقت الذي كان يسير فيه بخطى سريعة نحو الخروج المبكر (المحرج) من دور المجموعة الموحدة لدوري أبطال أوروبا، إلى اكتساح الأبيض واليابس في مختلف المسابقات المحلية والقارية منذ بداية 2025 وحتى وقت كتابة هذه الكلمات، وغيرها من المحطات والأحداث التي سنتذكرها معا في حصاد العام.

وبالعودة بالذاكرة إلى بداية العام الذي سنودعه بعد ساعات قليلة، سنجد أن الحدث أو البطولة الأبرز في جانفي الماضي، كانت كأس السوبر الإسبانية بنظامها الرباعي الجديد التي تقام سنويا في المملكة العربية السعودية في نفس التوقيت، وكما كان متوقعا، فاز بها برشلونة على حساب الغريم ريال مدريد بخمسة أهداف دفعة واحدة ليعيد فليك وعصابته إلى الأذهان شيئا ما من سحر جيل ليونيل ميسي وإنييستا وبقية أساطير الجيل الذهبي لاسيما بعدما تمكن يامال ورفاقه من استكمال هيمنتهم المطلقة على كافة المسابقات المحلية .

وكان الحدث اللافت أيضا حصل في الدوري الإنجليزي، حيث عاد ليفربول لمنصات التتويج ويرفع لقب البريميرليغ للمرة الـ20 في تاريخه، ليعادل الرقم القياسي المسجل باسم غريمه التاريخي مانشستر يونايتد في الوقت الذي أحدث تشيلسي المفاجأة بتتويجه بكأس العالم للأندية ضاربا كل التوقعات عرض الحائط والتي صبّت كلها في صالح الـ بي. اس. جي. وافريقيا بات بيراميدز رابع نادي من مصر يتوج بدوري أبطال إفريقيا بعد الأهلي (12) والزمالك (5) والإسماعيلي، فيما قاد النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي فريق إنتر ميامي للفوز بكأس الدوري الأمريكي للمرة الأولى في تاريخ ناديه، كما انضم النادي الأهلي السعودي إلى قائمة الأندية السعودية والعربية المتوجة بلقب دوري أبطال آسيا وذلك في أول نسخة تحمل اسمه ''النخبة''. كما كان الموعد مع تتويج النجم الفرنسي عثمان ديمبيلي نجم باريس سان جيرمان بجائزة ''بالون دور'' المرموقة للمرة الأولى في مسيرته.

وقاد كريستيانو رونالدو منتخب بلاده البرتغالي للفوز على إسبانيا في المباراة النهائية لدوري الأمم الأوروبية، كثالث بطولة يحققها أحفاد فاسكو دا غاما في وجود صاروخ ماديرا بعد يورو 2016 والنسخة الأولى لدوري الأمم، وبالمثل فاز منتخب البرتغال للناشئين تحت 17 عاما بكأس العالم لفئتهم السنية، بينما ذهب لقب يورو الشباب تحت 21 عاما للمنتخب الإنجليزي. وفي كأس أمم أوروبا للسيدات في نهائي دراماتيكي نجح المنتخب الإنجليزي في هزيمة نظيره الإسباني ليحتفظ بلقب ''اليورو'' في خزائنه.

بينما في لعبة كرة اليد، فقد واصل المنتخب الدانماركي سيطرته على لقب كأس العالم للمرة الرابعة على التوالي، وذلك بعد فوزه بكل سهولة وأريحية على كرواتيا بنتيجة 32 -26 في المباراة النهائية، أما في الكرة الطائرة، فقد احتفظ المنتخب الإيطالي بلقب كأس العالم للمرة الثانية على التوالي بعد تغلبه على كرواتيا 3-1 في المباراة النهائية. وفي كرة السلة، توج المنتخب الألماني بكأس أمم أوروبا بعد فوزه على نظيره التركي 88-83 في النهائي. وفي اللعبة الفردية الأشهر بعيدا عن الأولمبياد، والإشارة إلى لعبة التنس، فقد تقاسم كل من الإيطالي يانيك سينر وجاره الإسباني كارلوس ألكاراز، الألقاب الكبرى العالمية، والتي بدأت بحصول الأول على بطولة أستراليا المفتوحة، ثم ويمبلدون المملكة المتحدة، وفي المقابل خطف الآخر لقب رولان غاروس فرنسا وبطولة الولايات المتحدة المفتوحة. وفي عالم النساء، تنوعت الألقاب بين الأمريكية ماديسون كيز بطلة أستراليا المفتوحة، ومواطنتها كوكو غوف بطلة رولان غاروس، والبولندية إيغا شفيونتيك بطلة ويمبلدون المملكة المتحدة، والبيلاروسية آرينا سابالينكا صاحبة لقب بطولة أمريكا المفتوحة. وفي لعبة الاسكواش، أعلن علي فرج نجم الإسكواش المصري العالمي اعتزاله اللعبة بشكل رسمي في ماي 2025 بعد مسيرة حافلة بالإنجازات، منها بطولة العالم 4 مرات، وفي نفس اللعبة أيضا، فازت الأسطورة نور الشربيني ببطولة العالم للمرة الثامنة في تاريخها، ومع انتهاء العام، صُدم عالم المصارعة الحرة بقرار اعتزال أسطورة اللعبة في الألفية الجديدة جون سينا. بيد أن العام لم يخلُ من غصات الحزن التي ألمت بالوسط الرياضي، إثر رحيل مفاجئ ومفجع لعدد من النجوم الذين غادروا الساحة تاركين خلفهم إرثا سيظل حيا في الذاكرة كأيقونات خالدة، ولعل أبرز تلك الغيابات التي هزت المشاعر، رحيل نجم ليفربول ومنتخب البرتغال ديوغو جوتا. وكان جوتا (28 عاما)، أبا لثلاثة أطفال، تزوج من شريكته لفترة طويلة، روت كاردوسو، قبل 11 يوما فقط من الحادث. وجاء الحادث المفجع بعد أسابيع قليلة فقط من تتويجه مع منتخب البرتغال بدوري الأمم الأوروبية، وقبل ذلك مباشرة كان يحتفل مع ليفربول بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز، ما جعل وفاته صدمة كبيرة لعائلته، ولزملائه، وعشاق كرة القدم حول العالم. وفقد عالم الملاكمة واحدة من أبرز شخصياته في سبتمبر الماضي، عندما تم العثور على الإنجليزي ريكي هاتون ميتا، عن عمر يناهز 46 عاما فقط. وتوج الملاكم المعروف بلقب «الهيتمان»، ببطولة العالم للوزن المتوسط الخفيف في مدينته مانشستر في جوان 2005 بعد فوزه على كوستيا تزويو، وقدم فيما بعد مواجهات لا تنسى مع فلويد مايويذر وماني باكياو. وخارج الحلبة، كان هاتون صريحا بشأن معاناته مع مشاكل الصحة النفسية.

ق\ر

في إنجاز غير مسبوق

مشاركة تاريخية للعرب في مونديال 2026

وفي إنجاز غير مسبوق، نجحت سبعة منتخبات عربية في حجز مقاعدها في كأس العالم 2026 وهي: تونس، الجزائر، مصر، الأردن، السعودية، وقطر والمغرب وهي حصيلة غير مسبوقة بالنسبة لحصة العرب في هذا المحفل العالمي، وكانت البداية بضمان المنتخب الأردني التأهل في عطلة جوان الماضي إثر فوزه على عمان بثلاثية نظيفة في الأمتار الأخيرة للدور الثالث للتصفيات الآسيوية المؤهلة لكأس العالم، ثم بعد ثلاثة أشهر، وتحديدا في توقف سبتمبر الماضي، جاء الدور على المنتخب المغربي، ليكون ثاني المنتخبات العربية المتأهلة والأول من عرب إفريقيا، وذلك بالتزامن مع نجاح «نسور قرطاج» التونسي في تأمين صدارة مجموعتهم في نفس العطلة، قبل أن يلحق فراعنة مصر و«محاربو الصحراء» الجزائريون بالقائمة في الشهر التالي، واكتملت بوصول الأخضر السعودي للمرة السادسة في تاريخه من بوابة الملحق الآسيوي المؤهل مباشرة إلى المونديال، ومعه العنابي القطري، في ثاني مشاركة مونديالية والأولى عبر التصفيات، في انتظار أن يفعلها «أسود الرافدين» العراقي وينجحوا في العودة من أمريكا الشمالية بالبطاقة العربية الثامنة في كأس العالم.

ب\ص

الحصاد الثقافي والفني لعام 2025

عرفت سنة 2025 تنظيم أشغال الجلسات الوطنية للسينما، بحضور رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، نخبة كبيرة من الفاعلين في مجال السينما، حيث خصصت هذه الأخيرة لتشخيص واقع القطاع السينمائي ومناقشة آفاق بعث صناعة سينمائية حقيقية وبرؤية جديدة له. وقد حضرها أيضا فاعلون ومختصون من قطاع السينما الذين أبرزوا أهمية هذه اللقاءات التي تطور السينما وتمكنها من تحقيق خطوات إيجابية في المستقبل.

مهرجانات وتظاهرات أعطت نفسا جديدا لميدان السينما

تمّ برمجة خلال سنة 2025 عدة مهرجانات سينمائية وأبرزها المهرجان الوطني لسينما وأدب المرأة في دورته الثامنة تحت شعار ''أدب وسينما المرأة... نتقدم معا''، حيث توج فيلم ''أرض الانتقام'' للمخرج أنيس جعاد بجائزة ''الخلخال الذهبي'' لأحسن فيلم روائي طويل.

وقد كانت هذه الفعالية السينمائية مميزة من حيث التنظيم والبرنامج المسطر، وقد تميز أيضا هذا المهرجان بحضور الكاتب ياسمينة خضرة، وأيضا مهرجان عنابة للفيلم المتوسطي في طبعته الخامسة. وقد شهدت هذه الطبعة تتويج باقة من الأعمال السينمائية التي كانت في المنافسة منها تتويج الفيلم الجزائري ''من دونك'' للمخرج نجيب أولبصير بجائزة الغزالة الذهبية، وعادت جائزة الغزالة الفضية لفيلم ''قضية شرف'' لأسامة قبي، إلى جانب عدة جوائز أخرى في أصناف أفلام مختلفة منها الأفلام الروائية القصيرة والأفلام الوثائقية.....

كما عرفت الطبعة 13 من مهرجان وهران الدولي للفيلم العربي حضورا لافتا للأسماء العربية والجزائرية في مجال السينما، وتم تتويج أفضل الأعمال السنيمائية، وقد أعيدت لهذا المهرجان مكانته باعتباره فضاء للتلاقي وتلاقح الرؤى والتجارب. كما تميزت هذه الطبعة من ذات المهرجان أيضا بجودة نوعية الأفلام السينمائية التي عرضت على الجمهور.

الصالون الدولي للكتاب... البحث عن سبل إعادة المكانة للمقروئية

عرفت الطبعة الـ 28 من الصالون الدولي للكتاب لعام 2025 مشاركة كبيرة لدور النشر من الجزائر ودول أجنبية وعربية، كما عرفت التظاهرة حضور أبرز الأسماء الأدبية

من مختلف مجالات الأدب والكتابة الإبداعية.

كما عملت التظاهرة على تقريب الكتاب من القارئ والسعي إلى ترقية المقروئية .

كما عرفت التظاهرة توزيع جائزة ''كتابي الأول'' الخاصة بالشباب والتي شارك فيها

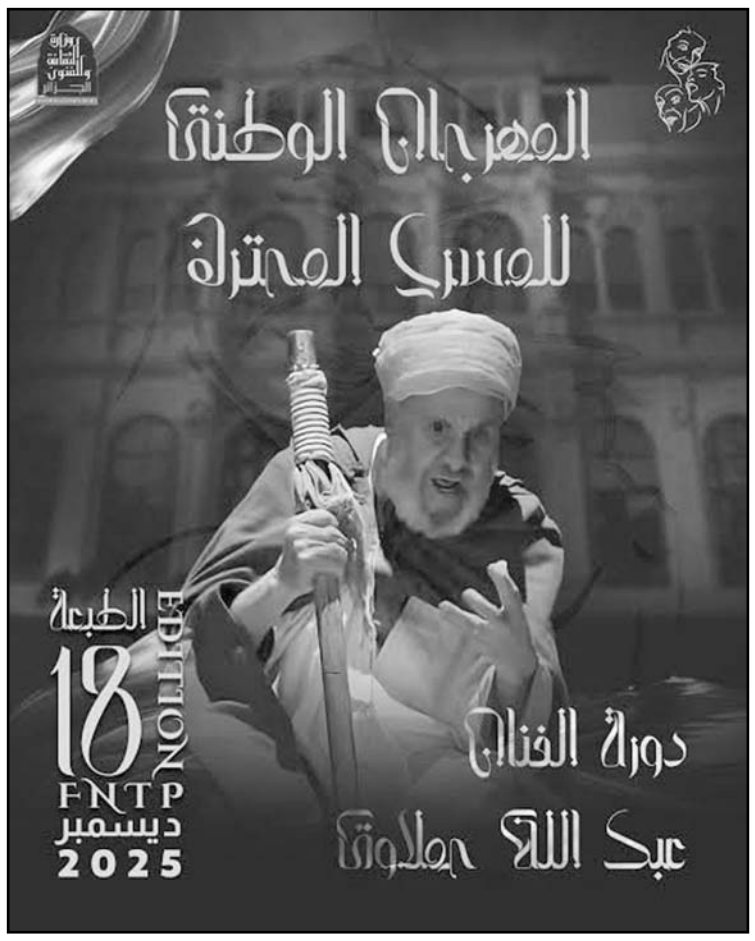

75 عملا أدبيا، منها 55 بالعربية، 10 بالفرنسية و8 بالإنجليزية و2 بالأمازيغية، حيث تحصل الكاتب أمير صايري على جائزة أحسن رواية بالعربية عن روايته المعنونة بـ ''أجنحة التمرد'' وخديجة بن كرو على جائزة أحسن رواية بالأمازيغية عن روايتها المعنونة بـ ''ياف ويذم اتللي''، وعادت جائزة أحسن رواية بالفرنسية لعبد الكريم الزواوي ... وعادت جائزة أفضل جناح للمكتبة الوطنية الجزائرية... كما شهدت الساحة الأدبية خلال عام 2025برمجة عدة تظاهرات أدبية خاصة بالكتاب، حيث يحاول منظموها في كل مرة تقريب الكتاب من القارئ.

التظاهرات والمهرجانات المسرحية... والقفزة النوعية

عرفت الطبعة 15 من المهرجان الثقافي الوطني للمسرح الفكاهي بالمدية، والتي حملت اسم الكاتب الأكاديمي عمار يزلي تكريما لمسيرته الإبداعية.

وتوجت خلال هذه التظاهرة المسرحية عدة مسرحيات من مختلف جهات الوطن منها مسرحية ''النصف الآخر'' من انتاج الجمعية الثقافية ''المثلث الواقي'' لمسرح قالمة بالعنقود الذهبي كأحسن عرض متكامل، إلى جانب عدة جوائز تحصلت عليها عدة مسرحيات كجائزة أحسن إخراج وجائزة أحسن نص مسرحي.

واحتضنت أيضا ولاية سطيف خلال عام 2025، فعاليات الطبعة الثالثة من الأيام المسرحية العربية، والتي شهدت إقبالا ملفتا للانتباه من طرف الفاعلين في مجال المسرح ورواده.

وقد توجت المسرحية الجزائرية ''كرنفال روماني'' بالجائزة الكبرى، كما عادت جائزة أحسن دور نسائي لرجاء هواري وجائزة أحسن إخراج لموني بوعلام... كما شهد المسرح الوطني الجزائري محيي الدين بشطارزي فعاليات الطبعة 18 من المهرجان الوطني للمسرح المحترف، والتي أهديت للفنان عبد الله حملاوي.

كما شهدت هذه الطبعة من ذات المهرجان مشاركة قياسية لأحدث المسرحيات.

eهرجانات غنائية تعكس روح الأصالة والحفاظ على التراث الجزائري العريق

وفي مجال الغناء أيضا، شهدت الساحة الفنية خلال عام 2025 تنظيم عدة مهرجانات وتظاهرات غنائية، أبرزها المهرجان الوطني لموسيقى الحوزي في طبعته 14 والذي حمل شعار ''الحوزي تراث وأمجاد وصنعة الأجدادس.

وعرفت هذه الطبعة من ذات المهرجان مشاركة أكثر من 200 فنان يمثلون مختلف المدارس الموسيقية في النوع الحوزي، إضافة إلى إقامة معرضين فنيين هما معرض ''النوبة الأندلسية'' ومعرض تاريخ ''الأغنية الأندلسيةس.

كما احتضنت مدينة البليدة أيضا مهرجان الأغنية والموسيقى العروبي في طبعته الـ 8 وتخليدا لروح فنان العروبي طوبال. وقد حضر فعاليات هذا المهرجان نخبة كبيرة من الفنانين البارزين في هذا النوع من الغناء. كما شهدت ولاية وهران خلال عام 2025 تنظيم محكم لفعاليات المهرجان المحلي للموسيقى والأغنية الوهرانية في طبعته الـ 16، حيث شارك فيه 18 فنانا وتسابق 8 متنافسين على نيل لقب هذه الطبعة. كما تميزت هذه الطبعة من ذات المهرجان بالمزج بين الموسيقى من الجيل الذهبي والجيل الجديد من الشباب خريجي المعاهد الموسيقية المختلفة.

عودة الدكتورة مليكة بن دودة على رأس وزارة الثقافة والفنون

عرفت سنة 2025 أيضا عودة الدكتورة مليكة بن دودة على رأس وزارة الثقافة والفنون خلفا للوزير السابق زهير بللو حاملة معها أفكارا جديدة تسعى للعمل بها لإعطاء نفس جديد للقطاع في مختلف مجالات الثقافة والفن.

,,2025. عامرحيل عمالقة الفن والسينما

عرفت سنة 2025 رحيل أسماء فنية بارزة من مختلف مجالات الفن، حيث رحل عملاق السينما الجزائرية المخرج الكبير محمد لخضر حامينا بعد مسيرة مشرفة في مجال الإخراج السينمائي.

كما غيب الموت أيضا الفنان حمزة فغولي المشهور فنيا باسم ''ماما مسعودة'' بعد معاناة طويلة مع المرض الخبيث. كما رحل الفنان مدني نعمون بعد رحلة فنية مليئة بالأعمال الفنية الذي ترك بصمته بفضلها على الساحة الفنية أشهرها ''عاشور العاشر'' في مختلف أجزائه. الفنان فوزي صايشي المعروف فنيا باسم ''رميمز'' هو الآخر رحل خلال عام 2025. كما غيّب الموت أيضا الفنانة بيونة بعد معاناة طويلة مع سرطان الرئة ومكوثها بالمستشفى في آخر أيامها إلى حين وفاتها، وأيضا الموسيقار نوبلي فاضل غيبه الموت خلال هذا العام.

فنانون يواصلون رحلة العلاج

كما لازال العديد من الفنانين الذين يمرون بظروف صحية صعبة يواصلون رحلة العلاج منهم الفنان صالح أوقروت الذي لازال يتابع رحلة علاجه من ثلاثة أورام سرطانية، وأيضا الفنانة بهية راشدي لازالت تعالج من إصابتها بسرطان الثدي، وأيضا الفنان محمد علاوة الذي أجرى خلال عام 2025 عملية جراحية بعد إصابته بالقصور الكلوي .

إلى جانب العديد من الفنانين من مختلف مجالات الفنيواصلون رحلة العلاج منهم محمد عجايمي، عبد النور شلوش...

من جهتها، وزارة الثقافة والفنون ومختلف مؤسساتها لم تتأخر في مد يد المساعدة للفنانين عند مرورهم بظروف صحية صعبة.

حاء\ع

04-13 30/12/25 18:28 Page 1

التعارف، تلك اللحظة الأولى التي تلتقي فيها الأرواح قبل أن تتحدث الألسن، هو المفتاح السحري الذي يفتح أبواب العلاقات الإنسانية. إنه بداية الحكايات التي قد تمتد على صفحات العمر، تكتب فصولها بالمودة والصداقة، وقد تزين أحياناً بالحب أو تتلون بالعتاب. ولكن، هل فكّرنا يوماً في عمق هذه اللحظة؟ كيف تُشكّل المصافحة الأولى، أو النظرة الخجولة الأولى، أو حتى كلمة التعارف الأولى ملامح الطريق الذي قد نسير عليه مع الآخرين؟

التعارف ليس مجرد التقاء بين الأسماء، بل هو حوار خفيّ بين قلوب لم تكن تعرف بعضها. إنه لحظة تُعلّمنا أن الإنسان ليس سوى كائن يحتاج إلى الآخر كي يكتمل. ففي كل نظرة نتبادلها، وكل ابتسامة نخفي بها خجلنا، وكل كلمة نُحاول بها كسر حاجز الغربة، هناك عالم صغير ينشأ، مملوء بالاحتمالات.

وقد قيل إن أول انطباع يدوم، ولكن الحقيقة أن التعارف الحقيقي لا يحدث إلا بعد أن تنكشف الأرواح عن طبيعتها، وتزيل الأقنعة التي تفرضها الظروف أو العادات. التعارف هو ذلك الشعور بالانجذاب العفوي نحو الآخر، الشعور الذي لا تفسّره الكلمات ولكنه يُترجَم في لغة الصدق.

هناك جمال خاص في التعرّف إلى من يُشبهنا، في طباعه، في أحلامه، في طريقته في رؤية العالم. ولكن، هناك سحر أعظم في التعرّف إلى المختلف، ذلك الذي يجعلنا نرى الحياة بعيون جديدة. فالتعارف ليس فقط امتداداً للذات في الآخر، بل هو مغامرة نحو عوالم لم نكن نعرفها، عوالم تُثري أرواحنا، وتُعمّق فهمنا للحياة.

وكما أن التعارف يمكنٍ أن يكون بوابة لصداقة تدوم، فهو أيضا امتحان لمدى قدرتنا على فهم الآخر وتقبّله. فهو درس في التواضع، في الإنصات، في محاولة فهم ما وراء الكلمات. إننا حين نتعرف إلى أحد، فإننا في الحقيقة نتعرف إلى أنفسنا من زاوية جديدة، نكتشف نقاط قوتنا وضعفنا، ونرى كيف نُضيء أو ننطفئ في حضورهم.

في عالم تسوده السرعة والسطحية، يظل التعارف الحقيقي فنّا نادراً. أن تتعرّف إلى إنسان يعني أن تُعطيه من وقتك، من اهتمامك، وأن تفتح قلبك ليرى ما فيه دون خجل. إن التعارف دعوة للصدق، ومصالحة مع الإنسانية التي تجمعنا، رغم كل الاختلافات.

وفي النهاية، التعارف هو بذرة العلاقات، وما تثمره هذه البذرة يعتمد على رعايتنا لها. فمن أراد أن يُنبت التعارف حبًّا، فليزرعه بالمودة، وليسقِه بالصدق، وليحميه من رياح الأنانية والجفاء. هكذا فقط يُصبح التعارف بداية لحكاية لا تنتهي.

بقلم: أنس سوم

الأحزان قدري

دنياي جملة من الأقدار...
أحياها بلا توقف...
وقد غاب عن موطني الاستقرار
فالظلام قد خيم بالمكان...
ورمى بظلاله فكان هو الشعار
الأحزان صارت لي العنوان...
عيناي لم تبصر بريق الأنوار
مدينتي مغلقة الأبواب ليل ونهار
الجمع حولي متسائل محتار...
لما هذا القلب عاتمة منه الأنظار؟
لما حديقته لم تنمُ بها الأزهار؟

فأخبرهم بما سكن الوجدان...
أرضي صحراء قاحلة...
والماء غائب عنها باستمرار...
فكيف للورود أن تعي الازدهار؟؟
كيف للكيان أن يعزف على الأوتار؟؟
وهناك من سرق مني بسماتي...
أما هنا بذا المكان ...
فبيننا من هم أقسى من الأحجار

بقلم: أحمد دحمان صبايحية

داخلي الصامت

سألوني.. لما يضيق في فمك الكلام؟
ويتهمون عقلي بتخلف عن حديث ووئام
لا يدرون أن في صمتي لغة
لا يدركها من يلقى سهولة المنام
لا يعلمون أن في صمتي آلاف من الحروف
لا تقرؤها إلا عيون ساهرة لا تنام
يتهمونني بالغرور وبالغموض
يجهلون أن في صمتي حياء لنفسي واحترام
فإن كنتم لا تبصروا ما في عينيّ من ألم أو سلام
فاعلموا أني بصمتي..
أصدق من ألف حرف ترويه أكاذيب وأوهام
واعلموا بأن نفسي لا تنطق إلا
حروفا تصيب في القلب حبا
وتروي القليل.. ولكنها كالسهام
فلا أريد أحد أن يسألني الكلام
لأن إجابتي واحدة.... لا شيء
ولكن في داخلي.... كل شيء

مصطفـــــى

أشجيني

انضوي تحت جناح
حنيني... اطربيني
أنغام صوتك
أنسام أهل الهوى
وقيثار أجواء لحوني
وعلى أوتار العشق
لا تحرقيني
عذاب الروح أرّقني
فأنا في محراب الهوى
صرخة قلب
يجذبني سراب النوى
افهميني!..
كوني مفاتيح قلبي
وعنفوان جنوني
كيف تنأين عني
تتركيني!..
دعيني أغفو
بين ذراعيك.. دعيني
قاسمت هواك
زهرة حب سنيني
لا تتركيني
كوني كما أنت
شراع الهوى
وعش النوارس
يعطر أحلامي وظنوني
جمالك
المفتون
ما تبقى من سنيني
بحبك دثريني
زيديني عشقا أغويني
يا شمس صباحي
من نداك لا تحرميني
يا أثمن من بريق عيوني
تأمليني... لا تتركيني
إنك زقزقة الحب
وأجمل ضحكة
في عيوني..

ذو الفقار عبد الحسين\ العراق

تصببْ صدقا

متلعثم بحبي
تدلى حروف
الحنين
على حبال
صوتي
أين أنت؟
يا مولعا السنين
جمرا
في عقر صدري
تعال...
وبارك الذكرى
ببعض خفق
يفوح منه
عطر نبضك
ونبضي
لنقمع سطوة
الفقد
بعض ضجيجه
يصدع
في رأسي
صدغي
أنا وأنت وثالثنا
اغتراب..
عن عالم يغتاب
العشق في
العشق
هيا يا وطن
تحت وطأة
حنانه دفيء
يقني بعض
الصقيع
في نظرات ولهي
لاجئة فيه أو
ضيفة
وبأي مسمى
فأنا ملكة وأقسم
بربي
لك عندي
كل ما ملكت
الروح
لمسة
لمصباح علاء
الدين
سر
لمغارة علي بابا
جنة الآخرة
لكن في دنياك
وملك يمينك
فتأهب
وتهيأ
الندم ملاقيك
إن لم تتصب
صدقا
يا حسرة
ماضيك
كيف هوى
ذكرا؟
دون رحيل
يرضيك
إلى عالم جماله
بحر
قمر
أو زهر
كان ورقا دون
سطور
كان بيدرا
خاوي الوفاض
لا قمح
فيه ولا شعير
تعصفه الجوارح
جعجعة ولا
طحنا
اركنه في
الدرك الأسفل
من النسيان
وأعد سبك
العمر
قربا
كل ما فيا يسألك
وصلا
لب نداء الشوق
وأما السائل فلا
تنهر
وأما بنعمة
الوفاء
فحدث

نرجس عمران\ سورية

رجاء

هُو الله ربي لم يَزَل رازقا لنا
ولا ترتجي غيرَ الإلهِ الخلائقُ
ولكن بعضَ النّاسِ ساءَتْ ظنونهم
بربِّ البرايا وَهْوَ للخَلقِ رازقُ
وأرزاقُنا وَعْدٌ منَ اللّه في السما
يَقينا وحقّا مثلما أنت نَاطِقُ
تَفاءَلْ وَثِقْ فِي اللّه دُونَ تَخَوُّفٍ
فَسوءُ ظُنُونِ المَرْءِ للخيرِ عَائِقُ
رُزِقْتَ ولم تولد جنينا مغيّبا
فكيف وأنتَ الآنَ في المال حاذِقُ
وإنْ كُنتَ تخشى الموتَ يقطعُ لقمة
فإنّ جواد الرِّزْقَ للموت سابِقُ
هُو اللّهُ ربُّ الأمس واليوم
مع غدٍ فمم أخا الإسلام صدرك ضائقُ؟

قاسم الصديق مسوس\ تيارت

" عام سعيد"

عام سعيدٌ أيها الأمل البعيد
أنا ألوِّحُ للأفق بابتسامة
إنّ الكلمات التي في داخلي لا تكفي
إنّي حزينةٌ بسعادةٍ لا تُوْصَف
أشتاقُ شيئاً ما لا أعرِفُه
وتعرفُني كلّ الأشياء التي تشتاقُني
على الطّاولة ثمّة قلبٌ ينبضُ بالشوق
ورئتانِ تتنفسانِ القلق ...
ما الذي في عينيِ برَقْ؟
كيف يمكنني أن أقطع كلّ الطُرق؟
إنّني أرقُص على كلّ الألحان
التي اخترَعتُها
وأكتشِفُ الألوان التي اخترعَتْنِي
زرقاءَ تتأوّهُ في احتراقْ
أحبّك أحبّك
تلك الكلمة صعبَة ومُحرِقة
تلك الأنفاس التي تشتهيها
مِشنقَة
ليستْ قصيدةً لتبلُغ بها الكمَال
إنّها مجرّد كلمة ملقاةٍ على باب البحر الكبير
إنّها مجرّد موجةٍ ظلّت طريقها إلى المحيط
زحَفتْ طويلاً إلى صحرائك
هو ذاتُ الرّمل... متحرّقٌ يحكي قصّة ألفِ نخلة
ونواحُ الواحة التي سكَنَتْ هدوئَك الذي مازال يثورْ
هي ليستْ قصيدة
وحتّى أنتَ... لستَ كما أنتَ
أو ربما الآن أنتَ، أنتَ
سابعُ من المُستحيلاتِ في شتّى الطُرقْ
سابعُ المُمكناتِ في وطنٍ سُرِقْ
اسْرِقْ يدي معك ولنمضي للضياع الجميل
أشْكُبْ قُدرتِي على الموت ...
عوِّضْ صمتنا بالحريقْ
هل مازِلْتَ تحفظُ الطّريق؟
إلى حيثُ تُهنا تلكَ اللّيلة ...
عامٌ سعيدٌ أيّها الأملُ البعيد
ليستْ قصيدةً يا صبري العنيد
بل إنها خطوة إلى الطريق ...
وطريقٌ إلى تلك الخطوة !

رحمة بن مدربل\ البليدة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة السكن، العمران و المدينة والتهيئة العمرانية
ديوان الترقية والتسيير العقاري لولاية تيميمون
بنهج أول نوفمبر حي 10 مسكن 1988 بتيميمون
رقم التعريف الجبائي : *002349089402425*

إعلان عن مسابقة وطنية محدودة في الهندسة المعمارية رقم: 12../2025

يعلن ديوان الترقية و التسيير العقاري لولاية تيميمون عن فتح مسابقة وطنية محدودة في الهندسة المعمارية من أجل:
<< دراسة و متابعة لإنجاز 200 مسكن عمومي ايجاري برنامج 2026 عبر ولاية تيميمون.>>
المشروع: دراسة ومتابعة لإنجاز 200 مسكن عمومي إيجاري نوع ف03 مع الطرق و الشبكات المختلفة (VRD) بولاية تيميمون.
الحصة رقم 01: دراسة ومتابعة لإنجاز 200/100 مسكن عمومي إيجاري نوع 03 غرف مع الطرق والشبكات المختلفة (VRD) ببلدية تيميمون.
الحصة رقم 02: دراسة ومتابعة لإنجاز 200/100 مسكن عمومي إيجاري نوع 03 غرف مع الطرق والشبكات المختلفة (VRD) ببلدية تيميمون.

شروط المشاركة في المسابقة:
هذه المسابقة موجهة إلى مكاتب الدراسات المعمارية (فردي أو تجمع) المعتمدة و كذا المهندسين المعماريين المعتمدين المسجلين في الجدول الوطني لنقابة المهندسين المعماريين والمتحصلين على الإعتماد ساري المفعول للسنة الجارية، ولديهم القدرات والمهنية والمالية و التقنية المشترطة التالية:

1 / القدرات المهنية:
- **بالنسبة للمهندسين المعماريين ومكاتب الدراسات العمومية وتجمع مكاتب الدراسات يتطلب عليهم اثبات:**
- شهادة تسوية الوضعية للسنة الجارية2025
- عقد اتفاق في حالة تجمع أو القانون الأساسي في حالة شركة مدنية مهنية (SCP).

2-القدرات التقنية:
- 1.2المراجع المهنية:
- إثبات مهمة دراسة او دراسة و متابعة لمشروع في مجال البناء من الفئة (ب) أو مشروعين في مجال البناء من الفئة (أ) او اكثر خلال 10 سنوات الأخيرة ابتداءا من سنة 2015 .
- يجب أن تثبت المراجع المهنية بشهادات **حسن الانجاز** مسلمة من طرف:اصحاب المشاريع العمومية **تكون ممضية من طرف مصلحة متعاقدة** عمومية و تحتوي هذه الشهادة على موضوع و مبلغ الصفقة و الفئة المحددة للمشروع وكل المعلومات المطلوبة.

- ملاحظة رقم 01 : في حالة التجمع شهادة حسن الانجاز تكون باسم رئيس التجمع او احد اعضاء التجمع او التجمع نفسه.

2.2 -الوسائل البشرية: يمتلك على الأقل المتدخلين الضروريين للمشروع:
- رئيس مشروع مهندس معماري او ماستر في الهندسة المعمارية او مهندس مدني او ماستر في الهندسة المدنية يمتلك خبرة على الأقل 03 سنوات في مجال البناء مثبتة ب:شهادة الانتساب من طرف الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية للعمال الاجراء لأقل من 03 اشهر + شهادة النجاح + شهادة عمل
- تقني سامي في مجال البناء او متحصل على شهادات التطبيقية الجامعية في البناء او الهندسة المدنية او ليسانس في الهندسة المعمارية او في الهندسة المدنية، يمتلك خبرة على الأقل 02 سنتين في مجال البناء مثبتة ب:شهادة الانتساب من طرف الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية للعمال الاجراء لأقل من 03 اشهر + شهادة النجاح + شهادة عمل

- ملاحظة رقم 01 : المهندس المعماري المعتمد أو المسير في حالة المكاتب الدراسات العمومية او التجمع لا يمكن في أي حال من الأحوال أن يكون ضمن الوسائل البشرية لشروط التأهيل.
- ملاحظة رقم 02 : الوسائل البشرية المطلوبة في شروط التأهيل لا تكون محل تنقيط في التقييم التقني.
- ملاحظة رقم 03: إذا لم يتوفر شرط واحد من شروط الترشح يقصى العرض مباشرة.
- ملاحظة 04: عضو التجمع لا يمكن باي حال من الاحوال ان يكون ضمن الوسائل البشرية المطلوبة في شروط التاهيل ولا يمكن ان يكون محل تنقيط في التقييم التقني.
- ملاحظة 05: تحتسب الاطارات (المهندسين و التقنيين) من شهادة اداء المستحقات للصندوق الوطني للتامينات الاجتماعية للعمال الاجراء CNAS سارية المفعول.

ملاحظة هامة:
. يجب إرفاق الملف بوثيقة موقعة و مختومة تبين عنوان المكتب بدقة مع البريد الإلكتروني للمكتب و أرقام الهاتف و/أو الفاكس

2- سحب دفاتر الشروط :

يمكن سحب دفتر الشروط لدى المديرية العامة للديوان الكائن بمقرها بنهج أول نوفمبر حي 10 مسكن 1988 بتيميمون
مقابل تسديد مبلغ **10.000.00** دج يمثل مصاريف الطبع، إبتداءا من تاريخ أول صدور لهذا الإعلان في الجرائد اليومية أو النشرة الرسمية للصفقات للمتعامل العمومي.
يجب أن يسحب دفتر الشروط من طرف المتعهد أو من طرف ممثله المعين لذلك و في إطار التجمع يسحب من طرف الوكيل أو من طرف ممثل المعين لذلك.

.تقديم العروض:
ملف المسابقة الوطنية للهندسة المعمارية المقدم من طرف المترشحين مكون من (04) أربعة أظرفة و هي كالآتي:

1- **ظرف رقم 01:** ملف الترشح
2- **ظرف رقم 02:** عرض التقني (أنظر دفتر الشروط)
3- **ظرف رقم 03:** عرض الخدمات (أنظر دفتر الشروط)
4- **ظرف رقم 04:** عرض المالي (أنظر دفتر الشروط).

**يتقدم العارض في أول مرحلة من المسابقة و في الآجال المحددة أدناه في هذا الإعلان، بإيداع الظرف رقم 01 "ملف الترشح"فقط*
ملف الترشح يجب أن يوضع في ظرف مغلق ومختوم ولا يحمل إلا العبارة التالية:

إلى السيـد/
المديـر العام لديوان الترقية والتسيير العقاري لولاية تيميمون
مسابقة وطنية محدودة في الهندسة المعمارية رقم: ...12../2025
«يفتح فقط من طرف لجنة فتح الأظرفة و تقييم العروض»
المشروع : الحصة رقم 01: دراسة ومتابعة لإنجاز 200/100 مسكن عمومي إيجاري نوع 03 غرف مع الطرق والشبكات المختلفة (VRD) ببلدية تيميمون.
الحصة رقم 02: دراسة ومتابعة لإنجاز 200/100 مسكن عمومي إيجاري نوع 03 غرف مع الطرق والشبكات المختلفة (VRD) ببلدية تيميمون.
«ملـــف الترشـــح»

4. مدة تحضير العروض:
طبقا لأحكام القانون رقم 23-12 المؤرخ في 05 اوت سنة 2023 الذي يحدد القواعد العامة المتعلقة بالصفقات العمومية لا سيما المادة 47 طبقا للمادة رقم 66 من المرسوم الرئاسي رقم 15/ 247المؤرخ في 16 سبتمبر 2015 المتضمن تنظيم الصفقات العمومية و تفويضات المرفق العام.

- ملف الترشح :
- حددت مدة تحضير العروض بـ **(10) عشرة ايام** بالنسبة لملف الترشح ابتداء من تاريخ أول نشر لإعلان المسابقة في النشرة الرسمية لصفقات المتعامل العمومي أو في الصحافة.
- المترشحين مدعوون في المرحلة الأولى لوضع الظرف الخاص بملف الترشح فقط لا ترفق أي وثيقة لوس لها علاقة **بملف الترشح المطلوبة في دفتر الشروط**
- العرض التقني+عرض الخدمات +العرض المالي:
أما بالنسبة للعرض التقني و عرض الخدمات و العرض المالي فمدة تحضير العروض محددة بـ: **(25) خمسة وعشرون يوما** ابتداء من اول يوم من نشر إعلان الدعوة.

-ملف المترشح:
-تصريح بالترشح وفق النموذج مملوء مؤرخ ممضي من طرف المتعهد ويحمل الختم.
-تصريحا بالنزاهة مملوء مؤرخ ممضي من طرف المتعهد ويحمل الختم.
-القانون الأساسي أو نسخة عن عقد التأسيس بالنسبة للشركات أو التجمعات.
- مستخرج الضرائب ساري المفعول يحمل عبارة غير مسجل في القائمة الوطنية لمرتكبي أعمال الغش (مصغى او مجدول) ساري المفعول بتاريخ فتح الاظرفة والذي لا يتجاوز 03 ثلاث اشهر
-مستخرج من الصندوق الوطني للتامينات الاجتماعية لغير الأجراء (CASNOS)
-شهادة اداء المستحقات (CNAS)
-مستخرج من رقم التعريف الجبائي (NIF)
-مستخرج من الإشعار بالتعريف (NIS)
-بيان الحساب البنكي(RIB)

-العرض التقني:
- رسالة الاكتتاب طبقا للنموذج المرفق مملوءة مؤرخة ممضية من طرف المتعهد وتحمل الختم.
- دفتر الشروط يحمل في الصفحة الأخيرة عبارة قرئ و قبل بخط اليد وموثر.
- مذكرة تقنية تبريرية تبين المنهجية المتبعة لتنفيذ الخدمات و الوسائل المادية و البشرية الموجهة للمشروع ،السير الذاتية للمتدخلين وتوزيع فرق المتابعة والمخطط التوقيعي لتنفيذ الخدمات.
- الوسائل البشرية المسخرة للمشروع مرفقة بتعهد من مكتب الدراسات والمعينة وفقا للمنشور رقم 04 المؤرخ في 12 جانفي 2017 المحدد للمتدخلين لمهمة المتابعة للاستشارة الفنية في البناء وتكوين المجموعة حسب درجة تعقيد المشروع.
- الوسائل المادية المطلوبة للمشروع.
- محضر معاينة الموقع

3- عرض الخدمات:
الوثائق المرسومة:
- مخطط الموقع بمقياس رسم مناسب.
- مخطط التهيئة للمساحات الخارجية مبين فيه مختلف المداخل، الطرقات، مرور المشاة، ومواقف السيارات بالمقياس المناسب 1/200 أو 1/500.
- مخطط يبين المناظر الطبيعية؛ الأثاث الحضري.
- مخطط الكتلة بسلم 1/200 أو 1/500.
- مختلف المناظر المهياة مبين فيها القياسات لمختلف المستويات بسلم 1/100 أو 1/200.
- المقاطع والواجهات بمقياس ملائم بسلم 1/100 أو 1/200.

- المنظور والمجسمات التي تحدد طبيعة وشكل المشروع.
- المناظر المختلفة للمشروع.
- مخططات البوابع والتوصيلات.
- كل وثيقة أخرى تندرج في حدود هذه المهمة وتكون ضرورية لتقدير تصميم المشروع وكيفية صله على نحو أفضل.

الوثائق المكتوبة:
- بالإضافة إلى الوثائق المرسومة المذكورة أعلاه؛ على المتعهد أن يقدم وثائق مكتوبة باللغة الوطنية أو اللغة الفرنسية التالية:
- ملحق توضيحي يبين مختلف النقاط المتعلقة بتأقلم المشروع في الموقع سواء من الناحية الجمالية والتقنية.
- جدول تلخيصي لمساحات المشروع مع تعيين إسناد الفضاءات وعددها والمساحات اللازمة ومقارنتها مع المساحة الإجمالية للمشروع.
- تقرير تقديمي للمشروع يبين ناحية التهيئة الخارجية والهندسية والبرامج والمساحات.
- جدول يبين المقارنة بين المساحات المقترحة والمساحات الوظيفية المنصوص عليها في البرنامج.
- مخطط تنفيذي لأشغال كل أقسام المشروع.

ظرف الاغلال:
- تحمل كل المعلومات التي تخص المترشح (الاسم؛ اسم الشركة؛ رقم الهاتف؛ الفاكس؛ البريد الالكتروني و عنوان الشخص الطبيعي؛ المعنوي؛ وكذلك الرمز السري لمكتب الدراسات المتكون من 06 أرقام)
- العرض المالي: يحتوى
- رسالة التعهد مملوءة مؤرخة ممضية من طرف المتعهد وتحمل الختم.
- اقتراح الأتعاب بجميع الرسوم بالنسبة لخدمات الاستشارة الفنية (الجزء الثابت).
- ملاحظة يجب الا ترد أي معلومة تتعلق بمبلغ العرض المالي في أظرفة الخدمات ولا في أظرفة العروض التقنية تحت طائلة رفض هذه العروض.

5. تاريخ إيداع العروض و فتح الأظرفة: حدد تاريخ إيداع ملفات المترشحين بأخر يوم الموافق لمدة تحضير العروض كما هو مبين أعلاه إلى غاية الساعة **12:00** سا.
إذا صادف هذا اليوم يوم عطلة أو يوم راحة قانونية فإن تاريخ إيداع العروض يكون في يوم العمل الموالي حسب الساعة المحددة **12:00** سا.
تودع عروض المترشحين بأمانة المديرية العامة لديوان الترقية و التسيير العقاري لولاية تيميمون الكائن مقرها بنهج أول نوفمبر حي 10 مسكن 1988 بتيميمون.
تعقد جلسة فتح الأظرفة في نفس اليوم على الساعة **14:00** بمقر مديرية العامة لديوان الترقية والتسيير العقاري لولاية تيميمون الكائن مقره بالعنوان المبين أعلاه بقاعة الاجتماعات.
يعتبر هذا الإعلان بمثابة دعوة للمرشحين المشاركين أو ممثليهم الموكلين لحضور جلسة فتح الأظرفة.
6. مدة صلاحية العروض: يبقى المتعهدون ملزمين بعروضهم مدة (صلاحية العروض + وقت تحضير العروض)،ابتداء من تاريخ إيداع العروض.125يوم(90+10+25).

REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE
MINISTERE DE LA SANTE

Direction de la santé et de la population de Djanet
Etablissement de Sante Public de Proximité de Djanet
Adresse électronique : epsp djanet@g.mail.com

AVIS DE RECRUTEMENT SUR TITRE ANNEE 2025

L'Etablissement de santé de proximité de Djanet lance un avis de recrutement pour les postes suivants :

Grade	Mode recrutement	Conditions d'admission	spécialité	Nombre de postes ouverts	Lieu D'affectation	Autres Conditions
Médecin Généraliste	Sur Titre	Les Candidats titulaires de diplôme de docteur en médecine ou d'un titre équivalent	Docteur en médecine	09	EPSP DJANET	
Ingénieur d'état en informatique	Sur Titre	Les candidats justifiant d'un diplôme d'ingénieur d'état ou de master en informatique ou d'un titre reconnu équivalent	Les candidats justifiant d'un diplôme d'ingénieur d'état ou de master en informatique ou d'un titre reconnu équivalent	01	EPSP DJANET	
Attaché principal d'administration	Sur titre	Titulaire d'un diplôme d'études universitaires appliquées délivré par UfC ou de technicien supérieur ou d'un titre équivalent.	Informatique de gestion. Gestion économiques des entreprises. Comptabilité et finances. Comptabilité et gestion. Droit d'immobilier. Gestion publique. Droit des affaires. Droits des relations. Economiques et internationales. Commerce International. Marketing. gestion des ressources humaines .psychologie.	01	EPSP DJANET	

Le dossier de candidature doit contenir les documents suivants

-la fiche de renseignement remplie par le candidat extrait du site de la Direction générale de la Fonction publique (concours sur titre)
-une copie de la carte nationale d'identité.
-copie du certificat ou du diplôme requis jointe au parcours académique du candidat.
-Une attestation de travail précisant l'expérience professionnelle du candidat, visée par la sécurité sociale, en relation avec l'expérience acquise dans le secteur privé, le cas échéant.
-Une attestation prouvant la durée du travail effectivement effectuée par le candidat dans le cadre du dispositif d'insertion professionnelle et sociale des jeunes titulaires d'un brevet et indiquant le poste occupé, le cas échéant.
-Deux photographies du candidat
-Une attestation de résidence.
-Une attestation du certificat prouvant le statut du vis-à-vis du service national.
-certificat de résidence (priorité de recrutement aux candidats résidants à la wilaya de Djanet)
-Tout document prouvant que le candidat a suivi une formation supérieure dans la spécialité, le cas échéant.
-autorisation de participation dument visée par l'organisme employeur pour les candidats fonctionnaires.
-Les candidats retenus définitivement doivent compléter leurs dossiers d'emploi avec divers documents (attestation d'un médecin libéral et généraliste (médecin généraliste-maladies pulmonaires) prouvant la capacité du candidat a détenir le grade visé ,02 copies d'acte de naissance, un acte personnel ou familial, un chèque barré.
-le délais d'inscription est de 15 quinze jours ouvrable à compter de la date de publication de cet avis dans la presse écrite.

Le complément du dossier après l'admission définitive du candidat

-Certificat médicaux (bonne santé + phtisiologie) – 04 photos d'identité récentes - attestation justifiant la position du vis-à-vis du service national – acte de naissance et fiche familiale.
-les dossiers incomplets ou parvenus hors délais ne seront pas pris en considération.

02-15 30/12/25 19:58 Page 1

آعداد ي–ش

قرب انهاء احتلال آخر مستعمرة في افريقيا

الصحراء الغربية ...زخم عام حافل بالنضال والانجازات

تحل نهاية العام في سياق يتسم باستمرار الكفاح المسلح ضد المحتل المغربي ووسط تحقيق إنجازات سياسية ودبلوماسية لصالح القضية الصحراوية.

في عام 2025، تركزت ''إنجازات'' البوليساريو بشكل رئيسي حول الجوانب الدبلوماسية والسياسية، حيث قدمت مقترحاً موسعاً للأمم المتحدة، وأكدت تمسكها بتقرير المصير، وشاركت في فعاليات دولية وافريقية، مع تنديدها المستمر بالاحتلال المغربي ورفضها لعملية سياسية لا تضمن حق الصحراويين في تقرير المصير، مع تحقيق مكاسب رمزية مثل تأييد بعض البرلمانات لقضيتها والحفاظ على زخم دولي داعم. ومن أبرز الأنشطة والإنجازات في 2025

المبادرات الدبلوماسية: قدمت البوليساريو مقترحاً موسعاً للأمم المتحدة في أكتوبر 2025، يؤكد على خيارات تقرير المصير (الاستقلال، الانضمام، الارتباط الحر)، ورفضت المشاركة في أي مفاوضات لا تضمن هذه الخيارات.

الموقف السياسي: جددت التأكيد على تمسك الشعب الصحراوي بحقه في تقرير المصير والاستقلال، ورفضت أي محاولة لإضفاء الشرعية على الاحتلال المغربي.

الفعاليات الدولية: شاركت في اجتماعات الاتحاد الأفريقي، ونددت بـ''نهب'' الثروات الصحراوية في بروكسل، وشاركت في حملات تضامنية.

المكاسب القانونية والسياسية: استندت إلى قرارات محكمة العدل الأوروبية التي أكدت عدم سيادة المغرب على الأراضي الصحراوية لتعزيز موقفها القانوني، وحشدت الدعم الدولي عبر فعاليات مثل ''مسيرة الحريةس.

احتفال بذكرى التأسيس: احتفلت بالذكرى 52 لتأسيس الجبهة في ماي 2025، مع تسليط الضوء على ''المكاسب السياسية والدبلوماسية'' وبناء الدولة الصحراوية.

و الحرب اليوم بين دولتين عضوين بالاتحاد الافريقي- المغرب وجمهورية الصحراء الغربية - ، والبحث الان عن اتفاق جديد بين الدولتين ووقف جديد لوقف إطلاق النار على أساس بنود القانون التأسيسي للاتحاد الافريقي، والى جانب الحرب هناك أوراق عدة تدعم كفاح الشعب الصحراوي ومنها على سبيل المثال لا الحصر : تقوية الورقة الحقوقية وتحويلها قانونية ,نقل المعركة القانونية الناجحة على مستوى المحاكم الأوروبية الى المحاكم الامريكية , تجنيد محكمة العدل الافريقية وتفعيل دورها فيما يتعلق بحماية نصوص القانون التأسيسي خصوصا في موضوع القنصليات و الثروات الطبيعية, التركيز عل اسبانيا كقوة مديرة للإقليم ,استغلال ما يوفره القانون التأسيسي للاتحاد الافريقي من فرص خصوصا في مجال توقيع اتفاقيات الدفاع المشترك مع دول افريقية وازنة وحتى طلب تدخل الاتحاد الافريقي ان اقتضى الحال لحماية حدود واراضي دولة عضو الى جانب المكاسب العسكرية القوية وتجربة قوية تنير طريقنا وقوة ذاتية خبرت كيف تتكيف مع المراحل وشعارنا ثابت، حرب التحرير تضمنها الجماهير و كل الوطن او الشهادة

وكانت سنة 2025 بالنسبة لجبهة البوليساريو، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الصحراوي، سنة اللاءات لكل ما من شأنه عرقلة مسار التسوية الأممية أو يبعد الشعب الصحراوي عن تحقيق هدفه المنشود في الاستقلال

تضامن دولي غير مسبوق

وكانت القضية الصحراوية خلال 2025، على موعد مع المزيد من الانجازات والمكاسب حيث سجلت حضورا غير مسبوق على الساحة الدولية، وتعززت مكانة الدولة الصحراوية في الاتحاد الإفريقي، عرفت تضامنا دوليا كبيرا، ناهيك عن الانتصار القانوني الجديد أمام محكمة العدل الأوروبية وتواصل القضية الصحراوية حشد المزيد من الاصوات الداعمة والمتضامنة مع كفاح الشعب الصحراوي من أجل تقرير المصير ونيل الاستقلال. وبحشود متزايدة، برزت ''مسيرة الحرية'' التي انطلقت في الثلاثين مارس الماضي من الأراضي الفرنسية مروراً بإسبانيا. وهو ما يمثّل إحدى مظاهر التضامن الواضحة مع كفاح الشعب الصحراوي وقضيته العادلة. ويبقى الصحراويون في انتظار تحمّل مجلس الأمن الدولي مسؤولياته عبر الضغط على المحتل المغربي وإلزامه بتطبيق قرارات الشرعية الدولية. ويتطلع الصحراويون أيضاً إلى مخطط التسوية الأممي الافريقي الذي ينص على حق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره.

رغم كل مؤامراته ... الاحتلال المغربي لم يكتسب أي شرعية في الصحراء الغربية

اكد محللون سياسيون وإعلاميون على أن الاحتلال المغربي لم يكتسب أي شرعية في الصحراء الغربية رغم كل مؤامراته لفرض سيادته المزعومة على الاقليم, حيث لا تزال القضية الصحراوية مسالة تصفية استعمار و حق الشعب الصحراوي في تقرير المصير هو أساس حل النزاع الذي طال أمده.

فلقد عمل الاحتلال على الابقاء على حالة التوتر والاحتقان وأمعن في انتهاك حقوق الانسان، حيث مورس على أبناء الشعب الصحراوي في الأراضي المحتلة وبسجون الاحتلال المغربي، شتى أنواع القمع والترهيب والاضطهاد. وتستمر مأساة الأسرى المدنيين بسجون الاحتلال المغربي الذين يتعرضون لمعاملة قاسية ومحاطة للكرامة يخوضون على إثرها إضرابات عن الطعام من حين لآخر لإسماع أصواتهم ونقل معاناتهم لأحرار العالم، خاصة وأنّ أغلب ملفات اعتقالهم تحمل طابع سياسي، وعلى رأسهم معتقلو ملحمة ''إكديم ايزيك'' التاريخية الذين يواجهون احكام قاسية تراوحت بين المؤبد والـ 20 سنة. فهل تكون هذه الانجازات دليل على قرب انهاء احتلال آخر مستعمرة في افريقيا؟

رغم قتامة المشهد العسكري والسياسي...

مع توسع السيطرة الميدانية والتحولات العسكرية... السودان يودع عاما ويستقبل آخر بأمل في وقف النار

شهد العام 2025 تحولات جوهرية في خريطة السيطرة الميدانية في السودان، حيث انتقل النزاع من الاشتباكات وتبادل السيطرة إلى مرحلة الترسيخ الإقليمي، مما أدى إلى واقع إداري وجغرافي جديد، حيث انتقلت المواجهات العسكرية من عاصمة البلاد ووسطها إلى غربها، ليبقى التفاؤل حذرا بأن يحمل العام الجديد أملا في بلوغ الأمن والسلام رغم قتامة المشهد العسكري والسياسي.

وخلقت التفاعلات العسكرية كتلتين في شرق البلاد وغربها، حيث بات الجيش السوداني مسيطرا على ولايات الشمال والوسط والشرق والعاصمة، بينما تنتشر قوات الدعم السريع في إقليم دارفور وأجزاء من ولايات كردفان الثلاث. ومع اقتراب الحرب من نهاية عامها الثالث، تصاعدت الاتهامات بالتدخل الخارجي المباشر في حرب السودان، مما دفع قوى دولية وإقليمية ومراكز بحث إلى توصيف ما يجري بأنه حرب بالوكالة، حيث دخلت البلاد أسلحة متطورة وأعداد كبيرة من المرتزقة الأجانب، وبات الصراع يهدد الاستقرار الإقليمي وأمن البحر الأحمر والقرن الأفريقي وساحله. استطاع الجيش خلال 6 أشهر - منذ تحوله من حال الدفاع إلى الهجوم- أن يحدث تحولا عسكريا لافتا بإعادة السيطرة على ود مدني عاصمة ولاية الجزيرة في وسط البلاد في جانفي 2025، بعد أكثر من عام على دخول قوات الدعم السريع للمدينة. وبعدما كانت قوات الدعم السريع تنتشر في أكثر من ثلثي مساحة ولاية الخرطوم، وتسيطر على مواقع عسكرية وسيادية أبرزها القصر الرئاسي، وأخرى حكومية مثل مجلس الوزراء وأغلب مقار الوزارات، تمكن الجيش من طردها منها خلال 3 أشهر، حتى خرج منها آخر مسلح في ماي 2025. ومع الزخم الذي صاحب العمليات في إقليم كردفان، توجّهت العمليات بكاملها إلى أم صميمة والخوي والنهود في ولاية غرب كردفان والجنوب من مدينة الأبيض، وباتت التوقعات تشير إلى اقتراب الزحف نحو دارفور لإنهاء حصار الفاشر من قبل قوات الدعم السريع. لأول مرة منذ اندلاع الحرب، البرهان يحط بطائرته داخل مطار الخرطوم، ويعلنها من القصر الجمهوري: الخرطوم حرة !

مكاسب وخسائر

كان الحدث العسكري الأبرز في الربع الأخير من العام هو استيلاء قوات الدعم السريع على الفاشر عاصمة ولاية شمال دارفور في 26 أكتوبر الماضي بعد حصار استمر نحو عامين، مما أدى الى إحكام سيطرتها على الإقليم عدا 3 محليات في شماله لا يزال الجيش والقوة المشتركة مسيطرين عليها، إضافة لمواقع أخرى توجد بها قوات حركة تحرير السودان بقيادة عبد الواحد نور. لكن ما حققته قيادة الدعم السريع من مكاسب عسكرية في الفاشر دفعت ثمنه سياسيا وأخلاقيا، بإدانات دولية واسعة واتهامات بتصفية عرقية إثر ارتكاب قواتها مجزرة راح ضحيتها أكثر من ألفي مواطن خلال يومين، وارتفع العدد إلى 15 ألفا حسب تقديرات حكومة الإقليم. وحفزت السيطرة على الفاشر قوات الدعم السريع على التقدم والسيطرة على مدينة بابنوسة في ولاية غرب كردفان في أوائل ديسمبر، قبل انسحاب الجيش من منطقة هجليج النفطية، الأمر الذي أدى إلى خروج الولاية من قبضة القوات العسكرية السودانية وتحولها إلى أول ولاية في إقليم كردفان تخضع لسيطرة كاملة للدعم السريع. هذا التطور أعاد رسم ميزان القوى في كردفان، وفتح الباب أمام تصعيد عسكري في الإقليم الحيوي الذي يربط العاصمة وولايات وسط البلاد مع دارفور، حيث بدأت قوات الدعم السريع بنقل تعزيزات كبيرة إلى الجنوب، الذي يشهد بالفعل عمليات قصف وهجمات مشتركة مع الحركة الشعبية-شمال بقيادة عبد العزيز الحلو، لاستهداف مدينتي الدلنج وكادقلي عاصمة ولاية جنوب كردفان المحاصرتين. ويبدو أن الجيش يعد لعملية شتوية لقلب الطاولة، حيث أعلن عضو مجلس السيادة ومساعد القائد العام للقوات المسلحة ياسر العطا، أنهم يعدون أكبر قوة عسكرية لتحرير إقليمي كردفان ودارفور، مؤكدا امتلاك الجيش أسلحة نوعية قادرة على إحداث تحول في مسار المعارك. كما كشفت منصة القدرات العسكرية السودانية القريبة من الجيش أن الدعم السريع استخدمت في هجومها الأخير على الفاشر، طائرات مسيرة تم توجيهها بتقنية الألياف البصرية عبر ''كيبل فايبر'' دقيق يستطيع أن يمتد من الأرض حتى الهدف لأقصى مسافة تصل حتى 20 كيلومترا، لتدمير الدفاعات المتقدمة للقوات الصامدة بدلا من طرق التوجيه التقليدية. وأكدت المنصة انتقال عناصر وخبرات قتالية غير نظامية من الساحة الأوكرانية إلى داخل السودان، وهو ما يعرف بانتقال الخبرة القتالية، وهي انتقال التكتيكات وأساليب القتال والخبرات التشغيلية للمنظومات من ساحة حرب نشطة الى أخرى عبر أفراد ومجموعات شاركت بالفعل في القتال في أوكرانيا. وفي المقابل حصل الجيش السوداني أيضا على طائرات مسيرة جديدة خلال العام، مكنته من استهداف خطوط إمداد قوات الدعم السريع في منطقة المثلث التي تربط السودان بليبيا ومصر، مما دفعها إلى تحويل خطوط إمدادها إلى تشاد. كما أوقعت مسيرات الجيش خسائر بقوات الدعم السريع، خاصة وسط القادة الميدانيين في دارفور وكردفان، مستهدفة طائرات شحن في مطار نيالا ومستودعات أسلحة وأنظمة دفاع جوي وتشويش، ومعسكرات لتدريب المقاتلين الجدد.

انتعاش سياسي

وعلى الصعيد السياسي انتعشت الجهود السياسية لوقف الحرب بعد جمود أكثر من عام، منذ تعليق مفاوضات جدة في نهاية العام 2023.

وفي 12 سبتمبر الماضي، طرحت المجموعة الرباعية -التي تضم الولايات المتحدة والسعودية ومصر والإمارات- خطة تدعو إلى هدنة إنسانية لمدة 3 أشهر، تقود إلى وقف دائم لإطلاق النار، ثم عملية انتقالية جامعة وشفافة خلال 9 أشهر، تحقق تطلعات الشعب السوداني نحو حكومة مدنية مستقلة.

وفي السادس من نوفمبر الماضي أعلنت قوات الدعم السريع في السودان موافقتها على الهدنة، في حين ردت الحكومة السودانية برؤيتها التي سلمتها إلى الأمم المتحدة في وحملت مطالبها للسلام.

وزار رئيس مجلس السيادة عبد الفتاح البرهان الرياض ثم القاهرة في منتصف ديسمبر، وناقش مع ولي العهد السعودي مقترحات جديدة لإنهاء الحرب في البلاد، كما بحث مع الرئيس عبد الفتاح السيسي فرص تسوية الأزمة. ويرجح مراقبون أن تشهد الشهور الأولى من العام الجديد تطورات إيجابية نحو توقف البنادق، وإقرار هدنة تفتح الباب لإنهاء الحرب وإنجاز ترتيبات أمنية وعسكرية وسياسية تعبر بالبلاد إلى مرحلة جديدة.

الوضع الإنساني صعب وهش

بحسب أحدث بيانات الأمم المتحدة، يواجه ما لا يقل عن 21,2 مليون شخص مستويات مرتفعة من انعدام الأمن الغذائي الحاد، بينما نزح 9,5 ملايين داخليا، وفرّ ما يزيد عن 4 ملايين و35 ألف شخص إلى خارج البلاد، في حين حُرم نحو 10 ملايين طفل من التعليم، بعد تدمير المدارس أو احتلالها أو تحولها إلى مناطق غير آمنة. بينما أعلنت المنظمة الدولية للهجرة في تقرير حديث عن انخفاض عدد النازحين داخليا في السودان بنسبة 19، مقارنة بأعلى مستوى سبق تسجيله، ومشيرة إلى أن الانخفاض شمل 12 ولاية من أصل 18.

كما ارتفع عدد العائدين بنسبة 16 مقارنة بشهر أكتوبر الماضي، حيث سجلت المنظمة عودة نحو 2,4 مليون شخصا من النزوح الداخلي، وهو ما يمثل 21 من أعلى عدد مسجل للنازحين داخليا في السودان.

مواقيت الصلاة

الفجر	الشروق	الزوال	العصر	المغرب	العشاء
06 :27	08 :00	12 :50	15 :22	17 43	19 :07

يومية وطنية إخبارية شاملة
الموعد اليومي
EL MAOUID

الأخيرة 16

الأربعاء 31 ديسمبر 2025 الموافق 11 رجب 1447 هـ العدد 4283 الثمن: 10 دج

في حصاد 2025

عام انتهى مع تحديات الحياة في غزة.. صمتت المدافع وغرقت الخيام

● غزة تستقبل 2026 بأوضاع كارثية ومنع صهيوني يفاقم الأزمة الإنسانية

انتهي عام 2025 وغزة تعيش على 68 مليون طن من الأنقاض، ثم جاءت المنخفضات الجوية والمطر الذي أغرق غزة وخيام المشردين في تذكير واضح عن قسوة البشر والطبيعة. كل هذا لا يدعو الغزيين للأمل في عام جديد يحمل وعودا جديدة، فماذا سيكون حال من يخوض في الوحل والمياه ويفتش عن الذكريات الغارقة؟

مع اقتراب عام 2026، يستقبل أهل غزّة عاما جديدا مثقلا بالخوف والحرمان بلا مقوّمات حياة ولا أفق أمان، بعدما علّق كثيرون آمالهم على وقف إطلاق النار ليكون نهاية لمعاناتهم.

أجمع أهل غزّة على أنّ أبسط أحلامهم للعام الجديد لا تتجاوز استعادة أساسيات الحياة.. لكنّ هذه الأمنيات تصطدم بواقع حرب لم تنته، وخطر يومي يلاحق الناس داخل ما تبقى من بيوتهم.

أسدل الفلسطينيون الستار عام 2025 باتفاق لوقف إطلاق النار من المفترض أن ينهي الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة التي استمرت للعام الثاني على التوالي بعد الهجوم غير المسبوق الذي نفذته حماس على الاحتلال في السابع من أكتوبر عام 2023. ورغم أن الاتفاق الذي تم بناء على خطة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لإنهاء الحرب، هو الثالث منذ بدء الحرب، والثاني خلال العام 2025 إلا أنه مصحوب بزخم أكبر نحو الدفع بمسار يفضي لإنهاء الحرب، بعد انتهاء قضية الرهائن "الإسرائيليين"، باستثناء جثة واحدة تواصل الفصائل الفلسطينية البحث عنها لإغلاق الملف بالكامل. وكان الاتفاق الأول لوقف إطلاق النار في جانفي بداية العام 2025 وانتهى بعد تعثر استكمال بقية مراحله في مارس/ ، ليستأنف الكيان عملياته العسكرية ويشدد حصاره الخانق على قطاع غزة لحين الوصول للاتفاق الثاني لوقف إطلاق النار في أكتوبر الماضي.

ومن أبرز الأحداث التي شهدها قطاع غزة خلال العام 2025

أرقام كارثية

خلال عام 2025 قتلت العمليات العسكرية الإسرائيلية في قطاع غزة نحو 25400 فلسطيني، من إجمالي نحو 71 ألف فلسطيني قتلوا منذ بدء الحرب، كما أصيب نحو 63 ألف فلسطيني خلال هذا العام، من إجمالي نحو 171 ألف فلسطيني أصيبوا منذ بدء الحرب، بحسب مقارنة أجراها "إرم نيوز" لأول إحصائية نشرتها وزارة الصحة الفلسطينية بداية العام وآخر تحديث نشرته.

ووفق مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) فإن 18500 مريض ومصاب خلال هذه الحرب، بمن فيهم 4096 طفلا بحاجة إلى الإجلاء الطبي، في الوقت الذي لم يجرِ فيها إجلاء سوى 260 مريضًا و800 مرافق معهم منذ وقف إطلاق النار.

وما زال نحو 9500 فلسطيني في عداد المفقودين، من بينهم أشخاص يُرجح أنهم قتلوا وما زالوا تحت الأنقاض ويتعذر انتشالهم بسبب نقص الإمكانات لدى طواقم الدفاع المدني والإنقاذ، وآخرون اختفت آثارهم ولم يعلن الكيان أنهم معتقلون لديه، ولم يتم تأكيد وفاتهم.

غزة بين طموح الإعمار وهندسة السجن المستدام

ووفق مقارنة بين إحصائيات نشرها المكتب الإعلامي الحكومي في قطاع غزة بداية العام 2025 وأخرى في أكتوبر من العام ذاته، يظهر أن الجيش الإسرائيلي دمر خلال هذا العام نحو 139 وحدة سكنية بشكل كامل، وقرابة 118 ألف وحدة سكنية بشكل جزئي أو بليغ.

وما زال نحو 1,9 مليون فلسطيني نازحين من بينهم 1,28 مليون شخص في حاجة إلى مساعدات المأوى العاجلة بحسب "أوتشا"، كما تشير إلى أن 850 ألفا منهم يتواجدون في مواقع تواجه مخاطر متزايدة بسبب الفيضانات المتوقعة خلال فصل الشتاء.

اتفاق جانفي 2025

بدأ الاتفاق بدخوله حيز التنفيذ في 19 من جانفي عام 2025، وامتد حتى 18 من مارس الذي تلاه، وأفرجت حماس خلاله عن 33 رهينة صهيونية من النساء والمدنيين، الذين تم اختطافهم خلال هجوم السابع من أكتوبر.

في المقابل أفرجت إسرائيل عن1777 أسيرا فلسطينيا، من بينهم 285 أسيرا محكومون بالسجن بالمؤبد وأصحاب المحكوميات العالية، و1046 أسيرا من غزة اعتقلوا بعد 7 أكتوبر/ 2023، و69 طفلا، و71 امرأة، و41 مسنا، بحسب إحصائيات نادي الأسير الفلسطيني.

كما تضمن الاتفاق سماح الاحتلال بدخول آلاف الشاحنات المحملة بالمواد الغذائية إلى قطاع غزة بعد فترة طويلة من تشديد إغلاق المعابر بين غزة ومصر من جهة، وغزة وإسرائيل من جهة أخرى.

حلم العودة

وبعد 8 أيام من سريان اتفاق وقف إطلاق النار، سمحت إسرائيل لمئات آلاف النازحين بالعودة لمناطق سكناهم في شمال قطاع غزة، بعد أن طلبت منهم في بداية الحرب النزوح لمناطق جنوب ووسط القطاع.

واندفع آلاف الفلسطينيين سيرا على الأقدام باتجاه مناطق مدينة غزة وشمال القطاع، أملاً في العثور على ما تبقى من منازلهم، لكن فرحتهم بالعودة كانت منقوصة بعد أن عاينوا الدمار الكبير الذي تسببت به عمليات القصف الإسرائيلية، والتي أدت لمسح مناطق بالكامل عن الخارطة.

انهيار الاتفاق

وفي 18 من مارس من العام 2025 انهار اتفاق وقف إطلاق النار بين حركة حماس والاحتلال، بسبب تعثر استكمال تنفيذ بقية مراحل الاتفاق التي كان من المفترض أن تشمل الرهائن الصهاينة من الجنود وجثث القتلى منهم.

واستبق الاحتلال إعلانه عن استئناف الحرب بإغلاق تام لمعابر قطاع غزة في بداية مارس ، لتبدأ في 18 منه عمليات قصف جوية واسعة واغتيالات، شملت مختلف مناطق القطاع..

عملية عربات جدعون

بدأ الجيش الصهيوني في ماي من العام 2025 عملية عسكرية واسعة في شمال قطاع غزة أطلق عليها اسم "عربات جدعون"، بهدف فرض السيطرة الأمنية على مناطق شمال القطاع.

وخلال هذه العملية دمّر الجيش الصهيوني مناطق كاملة في شمال قطاع غزة، خاصة بلدتي بيت حانون وبيت لاهيا، وكذلك معسكر جباليا للاجئين، كما دمرت مناطق شرق مدينة غزة. وبدأ الاحتلال في اوت من العام 2025 عملية "عربات جدعون2" والتي بدأتها بتعبئة أكثر من 60 ألف جندي احتياط، وركزت بشكل أساسي على استخدام "الروبوتات المفخخة" لنسف منازل الفلسطينيين في المناطق الشمالية والشرقية من مدينة غزة. وشملت العملية أربع مراحل، بدأت بالتعبئة العسكرية، ثم السيطرة على مناطق شمال قطاع غزة وشرق القطاع، والانتقال لمناطق قلب مدينة غزة، ثم تثبيت انتشار قوات الجيش الاحتلال في مدينة غزة.

ودمر الكيان خلال هذه العملية أجزاء واسعة من أحياء الزيتون والصبرة وتل الهوا والشيخ رضوان وحي النصر في مدينة غزة، كما دمرت مناطق جباليا البلد والصفطاوي شمال القطاع.

أزمة المجاعة

وصلت أزمة الغذاء في قطاع غزة مستويات غير مسبوقة مع استمرار إسرائيل لإغلاق المعابر التي تربط غزة بالعالم، في ماي من العام 2025، واشتدت ذروتها بعد شهرين لتبدأ وزارة الصحة تسجيل حالات وفاة نتيجة المجاعة وسوء التغذية وصلت إلى 463 شخصا، من بينهم 157 طفلا.

وفي 22 من اوت من العام 2025 بدأ تصنيف دولي لانعدام الأمن الغذائي، تشارك فيه الأمم المتحدة بشكل رسمي حالة المجاعة في قطاع غزة، ما أثار موجة انتقادات واسعة للكيان، ودفع دولاً عربية وأوروبية لبدء عمليات إسقاط جوي للمساعدات على القطاع.

اتفاق "خطة ترامب"

أعلن الرئيس الأمريكي في أكتوبر 2025 التوصل لاتفاق لوقف إطلاق النار بناء على خطة من 20 بندا، ودخل اتفاق لوقف إطلاق النار حيز التنفيذ في 11 من الشهر ذاته.

وبدأ الجيش الصهيوني الانسحاب لمناطق انتشار داخل قطاع غزة بموجب الاتفاق ضمن ما يُعرف بـ"الخط الأصفر"، وأفرجت حماس بعد سريان الاتفاق بـ72 ساعة عن 20 رهينة صهيوني أحياء. وبدأت أولى العقبات تظهر أمام تطبيق الاتفاق مع عجز الحركة عن العثور على 28 جثة لرهائن "إسرائيليين" كان من المفترض أن يتم تسليمهم في اليوم ذاته، لكن الحركة سلمت أربعة منهم فقط. وتوالت عمليات البحث وانتشال جثث الرهائن الصهاينة ليتم تسليمها تباعا، باستثناء واحدة ما تزال أعمال البحث عنها جارية حتى اللحظة. ورفض الكيان أن يتم تضمين الأسير مروان البرغوثي القيادي في حركة فتح، والأمين العام للجبهة الشعبية أحمد سعدات، وكذلك قادة الجناح العسكري لحماس إبراهيم حامد، وحسن سلامة، وعباس السيد ضمن هذه الصفقة.

قضايا عالقة

ومع اقتراب انتهاء المرحلة الأولى من اتفاق وقف إطلاق النار، يُرجح مسؤولون فلسطينيون وأمريكيون أن تبدأ المرحلة الثانية من الاتفاق منتصف جانفي من العام 2026 وسط تحديات متصاعدة بشأن تفاصيل الاتفاق.

وتتضمن المرحلة الثانية استكمال الانسحاب الصهيوني من قطاع غزة، وتشكيل "مجلس للسلام" دولي بقيادة ترامب، وتشكيل لجنة تكنوقراط فلسطينية تمهد للمرحلة الانتقالية، وتشكيل قوة دولية بناء على القرار 2803 الذي أصدره مجلس الأمن في نوفمبر الماضي بشأن تثبيت وقف إطلاق النار في قطاع غزة. لكن خلافات كبيرة حول تنفيذ هذه الخطوات تظهر بين حماس وإسرائيل، من بينها مطالبة حماس بانسحاب صهيوني كامل من قطاع غزة، في حين ترى إسرائيل في "الخط الأصفر" الذي تسيطر بموجبه على أكثر من نصف مساحة القطاع حدودا جديدة له. كما تتمسك دولة الاحتلال بضرورة نزع سلاح حماس والفصائل الفلسطينية في قطاع غزة، لكن الحركة لا تقبل بهذه الخطوة حتى اللحظة، وبدت أكثر انفتاحا على خطوات أخرى مثل "تجميد السلاح" أو تسليمه للسلطة الفلسطينية بعد إعلان قيام دولة فلسطينية على حدود واضحة. ويواجه كذلك تشكيل القوة الدولية التي من المفترض أن تنتشر في قطاع غزة، خلافات حول عديد وشكل هذه القوة، وهويات الدول المشاركة فيها، وكذلك أماكن انتشارها ومهامها، وهي القضايا التي تظهر فيها خلافات بين حماس وإسرائيل قد تفجر مسار تطبيق الاتفاق. وتحول كذلك ملف الانتهاكات الصهيونية لاتفاق وقف إطلاق النار إلى عقبة قد تحول دون استمراره؛ إذ يواصل الجيش العدو تنفيذ عمليات اغتيال وإطلاق نار على فلسطينيين يقول إنهم حاولوا الاقتراب من "الخط الأصفر"، وعمليات نسف للمنازل في المناطق الواقعة داخل هذا الخط. ويقول المكتب الإعلامي الحكومي في قطاع غزة إنه تم توثيق 875 خرقا للاتفاق، تسببت في مقتل أكثر من 411 فلسطينيا، وإصابة 1112 آخرين، إلى جانب 45 حالة اعتقال.

الضفة ,2026. استيطان مكثف وأشكال أخرى للحرب

استمر الصراع بأشكال أخرى في الضفة الغربية، حيث أعادت دولة احتلال نصف قطاع غزة ووسعت الاستيطان بشكل كبير، مع انتشار ميليشيات المستوطنين واعتداءاتهم على الفلسطينيين. السلطة الفلسطينية تواجه ضغوطاً مالية وسياسية لإجراء تغييرات، لكن الأفق السياسي لا يزال مسدوداً وسط استمرار الاحتلال ومحاولات ضم الضفة الغربية.

ابتهج الفلسطينيون باتفاق وقف إطلاق النار في غزة بعد حرب دامية استمرت عامين، وحصدت عشرات الآلاف من الأرواح، ودمرت غالبية قطاع غزة، ليكتشفوا بعد سريان وقف النار أن الحرب لم تنته، وانها مستمرة بأشكال أخرى وتتكشف في الضفة الغربية.

كثفت "إسرائيل" حملات الاستيطان في الضفة الغربية هذا العام، معلنة عن سلسلة خطط لإقامة المزيد من المستوطنات والبؤر الاستيطانية والبنى التحتية للمستوطنات التي باتت تسيطر على الجزء الأكبر من الأرض، وربطها بالكيان الصهيوني. ويلاحظ المتتبع لخريطة التوسع الاستيطاني الجديدة أنها تعمل على ملء الفراغات المتبقية في الضفة الغربية. وانتشرت هذا العام ظاهرة ميليشيات المستوطنين التي بسطت سيطرتها على مساحات واسعة من أراضي الضفة الغربية الواقعة في السفوح الشرقية، إذ زودت الحكومة المستوطنين ببنادق رشاشة وسيارات دفع رباعي وطائرات مسيرة وأجهزة اتصال لتنفيذ مشاريع التوسع الاستيطاني. وتصاعدت أعمال العنف الاستيطانية في الضفة الغربية المحتلة، التي رصدتها الأمم المتحدة، ما دفع الجيش الاحتلال الصهيوني للتحرك وفرض قيود على المستوطنين على استحياء. وذكر تقرير، صدر مؤخراً عن مركز المعلومات عبري لحقوق الانسان ، إن المستوطنين قاموا خلال العامين الأخيرين بتهجير سكان 44 تجمعاً فلسطينياً، وأقاموا مكانهم بؤراً استيطانية. وشملت الخطط الاستيطانية الصهيونية الجديدة إقامة جدار شرقي بعمق 12 كيلومتراً من الحدود الأردنية إلى السفوح الشرقية للضفة الغربية، وشملت أيضاً شق طرق جديدة، وإقامة مشاريع بنى تحتية، منها مشاريع طاقة تزود إسرائيل بـ 20 من احتياجاتها، وطرق جديدة لربط شمال "إسرائيل" بجنوبها مروراً من الضفة، وأخرى لربط المستوطنات ببعضها البعض، وطرق ثالثة لربطها بإسرائيل.

مع انتهاء الحرب، تكثفت الضغوط الصهيونية والغربية على السلطة الفلسطينية لإحداث تغيرات تؤهلها للعب دور سياسي مستقبلي خاصة في قطاع غزة. أولى هذه الضغوط هي إجبارها على وقف دفع رواتب الأسرى في السجون الصهيونية، وإحداث تغيير في المناهج التعليمية، وإزالة التعبيرات التي ترى فيها "إسرائيل" تحريضاً عليها. وتعرضت السلطة الفلسطينية لحصار مالي صهيوني، أوقفت بموجبه "الحكومة الإسرائيلية"، منذ ماي، الإيرادات الجمركية التي تجمعها عن السلع الواردة إلى فلسطين، والتي تشكل حوالي 70 من موازنة السلطة. وأحدث هذا الإجراء أزمة مالية حادة جعلها غير قادرة على دفع رواتب موظفيها. ورغم هذه التغيرات، بقي الأفق السياسي مسدوداً، فالحكومة الصهيونية لا تخفي مساعيها لضم الضفة الغربية وحصر الفلسطينيين في كانتونات سكانية مقطعة الأوصال، مغلقة خلف حواجز عسكرية وبوابات بلغ عددها حوالي ألف حاجز وبوابة، تغلق وتفتح حسب الأوامر العسكرية.

غزة التي صنعت التاريخ

شمس الحرية تشرق على العالم من أنفاق غزة

لقد غيرت غزة، الصغيرة المحاصرة والتي خذلها العالم وخصوصا العالم العربي والرسمي الإسلامي والتي تتعرض لحرب إبادة شرسة وظالمة منذ نحو نصف عام، وجه العالم وصنعت التاريخ وأعادت الوعي وأحيت فكر الحرية والتمرد على الظلم والطغيان عربيا وإسلاميا وعالميا

لا يمكن للحسابات المادية أو حتى لجميع مدارس التحليل السياسي والعسكري أو للأكاديميات الدولية العسكرية منها أو الاجتماعية أو السياسية أن تقدم تفسيرا لما حدث ويحدث في غزة وتداعياته والتي غيرت المشهد العالمي في صور يمكن قراءاتها الآن، ولتداعيات وتبعات أخرى، مثلها مثل ما حصل ويحصل في غزة عصية عن التبنؤ وعسيرة على التوقع. لعل من أعظم ما يهدد الدولة العبرية والذي هو من تبعات صمود غزة الأسطوري ومقاومتها الاستثنائية، إمكانية سقوط أنظمة عربية يعتمد الاحتلال عليها وجوديا وعلى خدماتها الأمنية واللوجستية والتطبيعية. دولة الاحتلال ألقت بكل ما في جعبتها من قدرات عسكرية وإعلامية وسياسية وأقترفت تقريبا جميع الانتهاكات والجرائم ضد الإنسانية والتي يمكن للعقل البشري تخيلها، فحرقت الأخضر واليابس في القطاع، وقطعت عن المدنيين والأطفال والنساء كل شرايين الحياة، ودمرت المستشفيات والمباني والبنى التحتية، واستخدمت التجويع حتى الموت سلاحا في حرب الإبادة. فهشمت صورتها دوليا، وأثقلت بفعلها وجرائمها الأحمال على حلفائها في الغرب، وصارت عبئا ثقيلا وعارا عليهم وتهديدا لمكانتهم السياسية بل وحتى أصبحوا عرضة لتهديدات قضائية وقانونية في بلادهم لدعمهم جرائم ضد الإنسانية من أموال دافعي الضرائب في أحوال إقتصادية صعبة غربيا تحرم كثيرا من مواطني تلك الدول من التمتع بخدمات إجتماعية وصحية كما ينبغي ويجب. في حين أن المقاومة ومع كل هذا القصف والتدمير متماسكة صلبة وواثقة من النصر والانتصار، تفاجئ الصهاينة بأسلحة جديدة، وتكتيكات عسكرية مبتكرة، وتبث فيديوهات عن متابعة ضباط الاحتلال ومن ثم استهدافهم عقوبة على جرائمهم وانتهاكاتهم.

ولعل من أعظم ما يهدد الدولة العبرية والذي هو من تبعات صمود غزة الأسطوري ومقاومتها الاستثنائية، إمكانية سقوط أنظمة عربية يعتمد الاحتلال عليها وجوديا وعلى خدماتها الأمنية واللوجستية والتطبيعية. قد يرى كثيرون هذا الأمر مستبعدا، غير أن الغضب الشعبي العربي من الجرائم الصهيونية إضافة لقمع سلطات دول عربية مظاهر التضامن مع ضحايا محرقة غزة. وإذا ما أخذنا بعين الاعتبار الأوضاع الإقتصادية الصعبة في دول عربية ومواقف تلك الأنظمة العاجزة أمام ما يحدث في غزة إن أحسنا الظن والمتواطئة كما يراها كثيرون والتي منعتها حتى من سحب السفراء أو تعليق معاهدات السلام والتطبيع مع مجرمي الخرب والإبادة، ومع الإعجاب الشديد في الشارع العربي برموز المقاومة في غزة والهتاف بأسمائهم، فإن طوفان وزلزال سياسي يغير المشهد العربي جذريا أمر قد لا يكون مستبعدا وربما يحدث بشكل مباغت وبطبيعة الحال سيكون له ارتدادات ساحقة وعميقة على المنطقة والعالم. لقد غيرت غزة، الصغيرة المحاصرة والتي خذلها العالم وخصوصا العالم العربي والرسمي الإسلامي والتي تتعرض لحرب إبادة شرسة وظالمة منذ نحو نصف عام، وجه العالم وصنعت التاريخ وأعادت الوعي وأحيت فكر الحرية والتمرد على الظلم والطغيان عربيا وإسلاميا وعالميا، وأعطت المتخاذلين من متهافتي التطبيع درسا بليغا لو كانوا يعقلون: أن التاريخ والمجد يصنعه الثابتون على الحق المتشبثون به ولو تخلى عنهم القريب والبعيد. لقد أشرقت شمس الحق والحرية على العالم من أنفاق غزة ومن بين أنقاض ركام مساجدها ومدارسها وجامعاتها وبيوت أحرارها.

ي.ش